

الفرصة الحسينية

العدد ٦٩ - ربيع الأول ١٤٣٥ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

شذرات من الأربعين

التعايش السلمي في البلاد الآذرية





هل من عاذر؟



حين نقلب صفحات تاريخ الأمم نجد أن كل أمة سعت وعلى امتداد تاريخها الى أن تتسيد في هذا الكون وقد انتهجت في سبيل ذلك مختلف الأساليب وجربت عديد الوسائل حتى وصلت الى مبتغائها.

وبقراءة

متفحصا لتاريخ الامة العربية قبيل الاسلام وبقرون عديدة نجد انها لم تسلك يوما هذا الطريق ولم تشأ في ان تكون سيدة مهمة في المجتمع الدولي آنذاك، بل ولم تحاول ان تطور من ذاتها أو تصنع لها مجدا يضعها في مصاف الدول المهمة في تلك الحقب التاريخية، إنما كانت مدافعة عن كيانها الموجود حينها فقط.

ولم يك ذلك لقصور في امكانياتها او قابلياتها بل لقصور في قراءة الواقع الذي يعيشه العالم وسعي الامم الى التقدم والرقي وصناعة الحضارة، واكتفت بالعيش حسبما هي عليه فقط، ما دام الماء والكلاء موجودان، وما دامت البطون تملأ والشهوات تشبع، وليس هناك من دواع لقضاء الحياة في أمور أخرى.

وشاء الله -تعالى- بكرمه وتفضله وعلمه أن ينتزعها من ذلك الواقع ويضعها على جادة الصواب الصحيح الذي ينبغي للأمم ان تسير عليه، وهياً لها كل الظروف وعبأ لها كل ما تحتاجه من موارد بشرية ومادية وفوق ذلك علمية لا يتداخلها أدنى صور الجهل، عبر قرآن كريم فيه تبيان لكل شيء وشريعة لا يتخللها خلل ودستور لا يزل من سار عليه قيد أنملة، بالإضافة الى حبوها بنبي سيد في الخلق الانساني الرفيع علمها بالقول والعمل كل اساليب الحياة الكريمة واعطاها زمام قيادة العالم بالعلم أولا وبالعمل ثانيا.

ولكن الملاحظ لما مرت به هذه الامة أنها احتلت مركز الصدارة بين الامم في سرعة التحقير والعودة الى ما كانت عليه ايام جهلها، وبخاصة بعد ان سمحت بإرادتها ان تعيد دفة القيادة الى من تسيدوها في جاهليتها رغم أن ربها ونبيها قد اوضحا لها بما لا يقبل ادنى شك خور وسوء وبطلان تلك المرحلة السالفة للاسلام، ولكن يبدو أن مقولة من شب على شيء شاب عليه تنطبق ايضا على حياة الأمم وليس على الافراد فقط.

وان من أعجب اعاجيب هذه الأمة انها تعرف ان لكل جواد كبوة، وتصرح بملء فيها ان الاعتراف بالخطأ فضيلة، وتقر بأن تشخيص الخلل هو الخطوة الاولى للعلاج الصحيح، فضلا عن أنها لم تعدم في يوم من ايام حياتها من ناصح مرشد يحب لها الخير ويسعى لإنقاذها مما هي فيه، مبينا لها أخطاءها مانحها علاجها لكنها أبت الا الركون والخنوع والقبول بحياة الخمول، ولم يطرف لها جفن غيرة وهي تشاهد العالم يسير بخطى سريعة نحو المجد والسؤدد، وراح يضع القوانين التي تشتم له حياته خير تنظيم، فيما تسير هي نحوهاوية العيشة والانحلال رغم امتلاكها كل أسباب المجد، لو أنها أمعنت النظر قليلا!!

فيا عجبا لأمة حباها الله -تعالى- كل اسباب الرقي فابت الا السير باتجاه التسافل الذي خطه لها اعداء الله، فهل تستحق مثل هذه الامة ان تعيش سيدة محترمة في هذا الكون؟ ومن الصعب بمكان إيجاد من يقول نعم، سوى المخدوعين والجهلة!!

وينبغي والحال هذه انصاف هذه الامة واعطاءها شيئا يسيرا من العذر بسبب ما تعرضت له عبر مراحل تاريخها من شتى اساليب التجهيل المتعمدة التي عبأ لها وقادها خونها من جهة ودسائس اعدائها من جهة أخرى، خاصة وأن هذا الحال لا يزال متغلغلا فيها بل ويقودها، وينخر في جسدها.

ولكن هذا العذر لا ينبغي ان يدوم وبخاصة بعدما صار بالإمكان معرفة الصواب من الخطأ ببسر عقيب ما أتاحت وسائل العلم والمعرفة الحديثة من إمكانية لذلك وبالتالي لم يعد مشفوعا لها بأي حال من الاحوال وتحت اية ذريعة كانت أن تقف مكتوفة الايدي، وهي تنظر حالها المتردي، وتسلط تلك الطغمة التي لا تحمل من الخلق النبوي ادنى مرتبة ولا تملك من معارف الدين الاسلامي الرفيع المستوى على الجانب الانساني بشكل خاص أقل معرفة ■



• بقلم: رئيس التحرير

14



12 نجوم شعرية تألقت في حب أهل البيت

✦ شاعر وقاص بحريني له طابعة الأدبي الخاص، تشكل نصوصه خطاباً إنسانياً عاماً، وذكرة تستحضر الماضي بعداباته اللذيذة والمستقبل بهواجسه المتحفزة.

21 معهد الامام الحسين للخطابة

✦ معهد الامام الحسين عليه السلام للخطابة واحد من اهم المعاهد والمؤسسات الذي يقوم بتخرج خطباء المنبر الحسيني والذي افتتح في عام ٢٠٠٦ من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

28 المحاولات الثلاث التي أسست لفصل الدين عن الدولة

✦ تكررت عملية فصل الدين عن الدولة ثلاث مرات في التاريخ . مرتان على يد اليهود ، ومرة على يد قائد مسلم قام بعملية الفصل بين الدين والدولة فاحدث شرخاً مميتاً في العقيدة الوليدة الجديدة لا تزال آثاره المدمرة إلى هذا اليوم...

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

سكرتير التحرير

حسين السلامي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

المراسلون

فيصل غازي - فضل الشريفي

محمود المسعودي - محمد اليساري

تصوير

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم

ياس خضير الجبوري

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

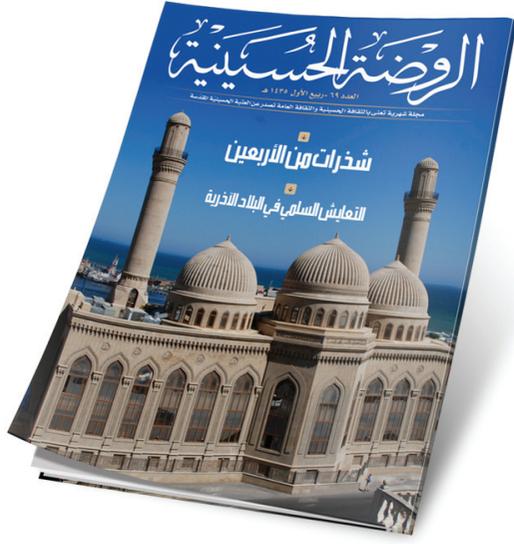
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:

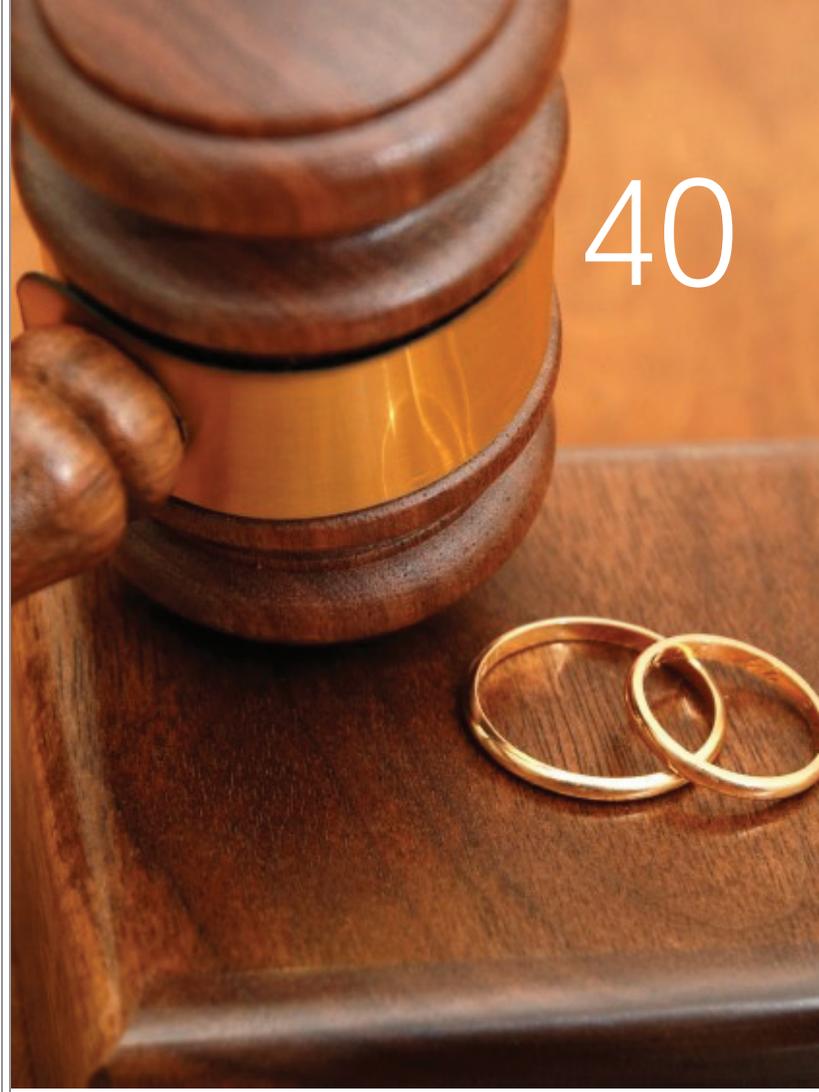
المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

ياعادتها لأصحابها ...

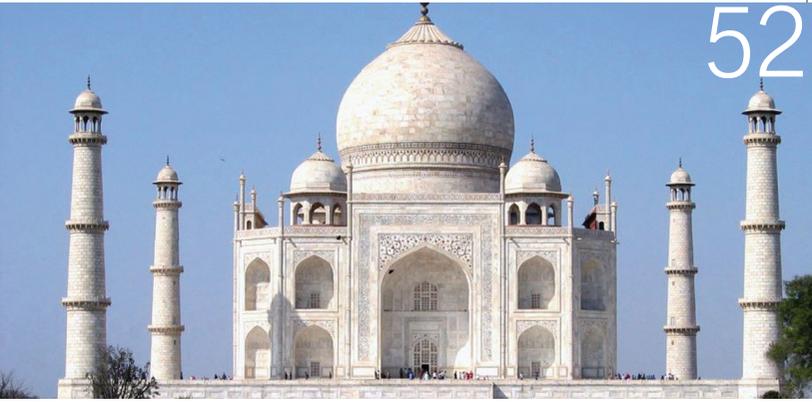
دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة



شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام
العدد ٦٩ - ربيع الأول ١٤٣٥ هـ



40



52

الطلاق.. أسباب متعددة لمصير مجهول 40

ازدادت حالات الطلاق والهجران الذي يعتمد البعض على فعله، والطلاق مبغض عند الله كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ابغض الحلال عند الله الطلاق).....

التنوع الحضاري وأثره في تطور فنون العمارة الإسلامية 46

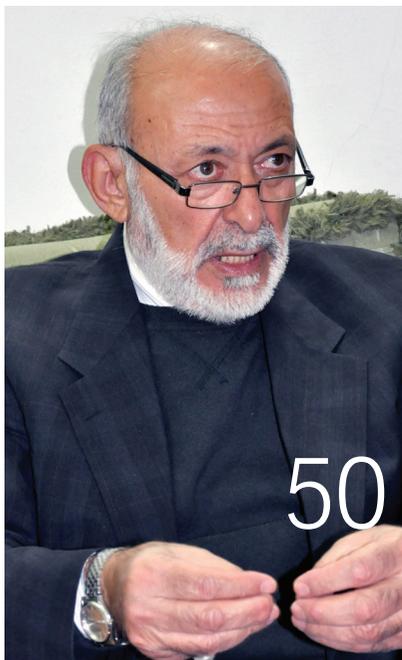
شهدت العمائر الإسلامية، منذ ظهور أولى العناصر المعمارية الأساسية، لأول مسجد في الإسلام بصورته التي جاء عليها المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، تطوراً نوعياً كبيراً.....

التعايش السلمي في البلاد الأذرية 52

تعد أذربيجان إحدى الدول الإسلامية التي كانت تحت مظلة الاتحاد السوفيتي والتي تقع من جهة الغرب على البحر قزوين، وتحيطها كل من إيران وأرمينيا وجورجيا. وتنقسم أذربيجان إلى منطقتين....



64



50

رئيس ديوان الوقف الشيعي يثني على من ساهم بانجاح إحياء أربعينية الإمام الحسين عليه السلام



الأشرف والكاظمية وسامراء وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني وأصحاب المواكب والهيئات الحسينية ووسائل الإعلام التي ساهمت في نقل الصورة الحقيقية الى العالم اجمع كما اشتمل ثناءه على المواطنين الذين فتحوا أبواب بيوتهم لاستضافة الزائرين القادمين من المحافظات ومن خارج العراق لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) سيراً على الإقدام.

وشكر السيد الحيدري أيضاً كافة الزوار الذين جاءوا الى كربلاء المقدسة لإحياء هذه المناسبة الأليمة والتزامهم بالتعليمات الصادرة من الأجهزة الأمنية والخدمية معتبراً ذلك نتاج وعي الزائرين ونضجهم .

قدم

سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي الشكر والامتنان لجميع من ساهم في إنجاح مراسم زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

وقال السيد الحيدري في بيان صادر عن ديوان الوقف الشيعي اطلعت وكالة نون الخيرية عليه "نوجه الشكر والامتنان لكل الأخوة الذين ساهموا في إنجاح هذه الزيارة المليونية وتوفير الخدمات سواء من الأجهزة الأمنية والخدمية المتمثلة بوزارات الدفاع والداخلية والصحة والنقل والبلديات بالإضافة الى كافة مجالس المحافظات التي بذلت جهوداً كبيراً في الحفاظ على الأمن وتقديم الخدمات للزائرين، فضلاً عن كل منتسبي الأمانات العامة للعتبات المقدسة في كربلاء والنجف

متحف العتبة الحسينية المقدسة يتسلم زيارة الامام الحسين عليه السلام بهاء الذهب

النسخة داخل حرم سيد الشهداء -والحمد لله- تحققت الرؤيا وجلبت معي الزيارة المباركة لاضعها داخل المتحف الحسيني الشريف الذي تميز بتحفه واثاره النفيسة التي تذكركنا بمعركة الطف وواقعة كربلاء الاليمة، وغيرها من الاحداث الاخرى.

وتقدم علي بالشكر الى العتبة الحسينية المقدسة وادارة المتحف الحسيني على تعاونهم معه لجعل هذه النسخة في المتحف الشريف ليطلع عليها زوار ابي عبد الله الامام الحسين "عليه السلام" وتكون في الوقت ذاته عطاء يسير أمام تضحيات ابي الاحرار عليه السلام الذي نرجو ان يتقبل منا ذلك باحسن القبول.

تسلم

متحف العتبة الحسينية المقدسة نسخة من زيارة الامام الحسين "عليه السلام" مخطوطة بماء الذهب اهديت من قبل احد خدام الامام الرضا "عليه السلام" من جمهورية ايران الاسلامية.

وقال صاحب النسخة (نادر علي) قبل سنتين تولدت لدي فكرة ان اخط نسخه من زيارة الامام الحسين "عليه السلام" بماء الذهب ومن خلال عملي داخل حرم الامام الرضا "عليه السلام" وقد قمت بتهديها وخلال شهرين تقريبا انجزت العمل.

واضاف علي خلال الرؤيا في المنام رأيت اني في زيارة الامام الحسين "عليه السلام" واطع هذه



مكانة متميزة لواقعة الطف في المؤتمر العالمي السادس للغة التركية

احتلت

كربلاء وواقعة الطف مكانة متميزة في المؤتمر العالمي السادس للغة التركية المنعقد في مدينة بورصا جنوب اسطنبول التركية الاسبوع الماضي.

وشارك في المؤتمر أكثر من ٤٠٠ شخصية أكاديمية وعلمية من داخل تركيا وخارجها، ومن ضمن المشاركين الدكتور أمير جخيم الخالدي، أستاذ اللغة التركية في جامعة بغداد بدعوة من جامعة أولوداغ في مدينة بورصا، لإلقاء بحثه الموسوم (أهمية تدريس اللغة التركية في العراق) ومن ضمن البحث المقدم ورود كربلاء المقدسة وواقعتها الخالدة وأهميتها في الأدب التركي قديماً وحديثاً.

فيما قدّم الاستاذ الدكتور (أحد اوستورك) من جامعة الفرات في مدينة (ألازيغ) التركية بحثاً بعنوان (واقعة كربلاء في الأدب التركي) الأمر الذي يعد دلالة على اهتمام التاريخ والأدب التركي بكربلاء وواقعتها والإمام الحسن "عليه السلام

العتبة الحسينية المقدسة تفتح ابواب مدين الزائرين امام العوائل النازحة من الانبار والفلوجة

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة على لسان امينها العام الشيخ عبد المهدي الكربلائي ان ابواب مدن الزائرين التابعة لها مفتوحة امام العوائل النازحة من الانبار والفلوجة الى كربلاء على اثر الاشتباكات الحاصلة بين قوات الجيش العراقي وعصابات داعش الارهابية. وقال سماحته ان مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة مفتوحة ابوابها امام العوائل النازحة من مدن الانبار والفلوجة لاستضافتهم وتوفير كافة متطلبات الضيافة من طعام ومبيت الى حين الانتهاء من الازمة التي تعيشها مناطق محافظة الانبار .

وفي السياق ذاته قال مسؤول قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة جمال الدين الشهرستاني ان العجلات التابعة للعتبة الحسينية قامت بنقل العوائل القادمة من الانبار والفلوجة الى مدينة الزائرين التابعة للعتبة الحسينية موضحا ان العتبة قررت ارسال مدافئ واغطية ووجبات طعام لتلك العوائل

واضاف الشهرستاني ان العوائل الانبارية قدمت شكرها وتقديرها للمواقف الوطنية التي تتبناها العتبة متمثلة بامينها العام الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكان رئيس مجلس محافظة كربلاء نصيف الخطابي قد صرح يوم السبت ٤-٢٠١٤م ان الواجب الوطني يحتم علينا ان نقف الى جانب ابناء شعبنا في الانبار ممن ينزحون من مدنهم بسبب المواجهات العسكرية بين قوات الجيش العراقي وقوات داعش الارهابية، موضحا ان قضاء عين التمر استقبل لحد اليوم ما يقارب ٤٠ عائلة مستقرة، موضحا ان المحافظة ستستقبل المزيد من العوائل التي ستقد الى كربلاء بعد وجود معرف أو كفيل لها من أهالي القضاء او محافظة كربلاء لمنع حالات التسلل من الإرهابيين الى المحافظة .

وعلى صعيد متصل نقلت مصادر مطلعة ان مكبرات الصوت في بعض جوامع منطقة الدورة ببغداد اشادت بموقف الحكومة المحلية في كربلاء والعتبة الحسينية المقدسة بتقديم مساعدات وايواء النازحين من ابناء الانبار على اثر اشتباكات تجري حاليا بين قوات الجيش العراقي (ومليشيا داعش) التكفيرية من اجل تطهير محافظة الانبار من تنظيم القاعدة

واوضح المصدر ان بعض جوامع منطقة الدورة في بغداد وعبر مكبرات الصوتية اشادت بموقفي الحكومة المحلية في كربلاء والعتبة الحسينية في تقديم المساعدات وايواء النازحين من ابناء الانبار .

العتبة الحسينية تبني حملة تصحيح قراءة سورة الفاتحة للزائرين تفعيلا لمشروع (لا تهجروا القرآن)

قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة حملة تصحيح قراءة سورة الفاتحة للزائرين تزامنا مع توافد الحشود المليونية لمدينة كربلاء المقدسة بمناسبة اربعينية الامام الحسين عليه السلام .

تبني

وبين مسؤول شعبة التعليم القرآني في دار القرآن الكريم الأستاذ علي عبود الطائي: إن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أطلقت حملة "تصحيح قراءة سورة الفاتحة" لزوار مدينة كربلاء المقدسة على المداخل المؤدية إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام.

وأشار الطائي: ان الاماكن التي يتم فيها تعليم الزائرين للقراءة الصحيحة هي حرم الإمام الحسين عليه السلام ومداخل مدينة بابل والنجف وبغداد فضلاً عن موكب المهويين بالقرب من المرقد الطاهر لسيد الشهداء عليه السلام.

وتابع حديثه: إن دار القرآن الكريم اعتادت مع كل زيارة مليونية لسيد الشهداء أن تطلق حملة تصحيح قراءة سورة الفاتحة واغتنام فرصة تواجد اكبر عدد ممكن من الزائرين للارتقاء بمستوى قراءة عامة الناس لسور القرآن الكريم. من جانبه أوضح معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم السيد مرتضى جمال الدين : ان الآلية المتبعة من قبل اللجنة المشرفة في تصحيح قراءة السور القرآنية للزائرين هي منح الزائر بطاقة مكتوب فيها سورة الفاتحة مع الحركات الإعرابية، مبيناً ان الزائر بعد ان يتلو السورة من خلال البطاقة وفي حالة خطئه أثناء القراءة يوضع خط تحت العبارة ويصحح الخطأ.

من جهته قال مسؤول شعبة الإعلام في دار القرآن الكريم الأستاذ عمار الخزاعي: ضمن المشروع الإعلامي للدار، مسألة نشر ثقافة القرآن الكريم خلال المناسبات الدينية، لذا باشرت شعبة الإعلام في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بتفعيل مشروع "لا تهجروا القرآن" .

واضاف الخزاعي: إن مشروع "لا تهجروا القرآن" من المشاريع القرآنية التي أطلقتها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة منذ ثلاثة أعوام مشيراً إلى انه تم تعليق أعداد كبيرة من البوسترات والمنشورات والملصقات القرآنية التي تم توزيعها على الزائرين والمواكب والهيئات الحسينية والمخيمات القرآنية التابعة لدار القرآن الكريم عند مداخل مدينة كربلاء من بغداد، وبابل، والنجف.

وبين مسؤول شعبة الاعلام: إن الهدف من هذه الخطوة هو تعميم ثقافة القرآن عبر الأحاديث المروية عن النبي وأهل بيته عليهم السلام في فضل القرآن الكريم والتمسك به وهو ما تتضمنه البوسترات التي تم توزيعها.

افتتاح أول معمل لتعليب التمور في محافظة النجف الأشرف برعاية العتبة العلوية المقدسة

جزء كبير منها للوصول الى نتيجة الاكتفاء الذاتي لمردودات العتبة العلوية المقدسة".

من جانبه أوضح (ياسين كاظم عبد) المدير المفوض لشركة تمر الفرات الاوسط المتعاقدة مع العتبة العلوية المقدسة ، قائلاً : " تم التنسيق مع العتبة العلوية المقدسة في محافظة النجف الأشرف لنقل التكنولوجيا الموجودة لدينا لتجهيز ونصب معمل تعليب تمر التابعة للعتبة المقدسة اضافة الى استمرار التعاون مع العتبة المقدسة لتدريب الكوادر العاملة في المعمل على كيفية ادارة المعمل وطرق الانتاج والتوزيع وغيرها".

وأضاف : " العمل ذو إمكانية كبيرة وهو ايطالي المنشأ وذو طاقة انتاجية متميزة لمختلف أنواع التمور، وطاقته الإنتاجية بحدود ثلاثة أطنان، وقد بادرت العتبة العلوية المقدسة منذ فترة بارسال مهندسين متخصصين لدراسة جدوى انشاء المعمل وهي مبادرة حيوية ، لعدم وجود أي معامل لتعليب التمور او المواد الغذائية في مدينة النجف الأشرف بالرغم من غزارة انتاجها لهذه المادة الغذائية المهمة".

اعداد المستلزمات اللوجستية للمعمل مع اختيار الكوادر المتخصصة والكفاءة للعمل بالاستفادة من الخبرة السابقة لأحد معامل التمور الحكومية الموجودة بالمنطقة القريبة من المعمل".

وتابع بقوله: "انتاج المعمل سيكون في بدايته لخدمة زوّار أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام والعتبة العلوية المقدسة وطموحنا التوجه لسد حاجة السوق المحلية في النجف الأشرف اضافة الى تخصيص خط انتاجي للتبرعات او للتوزيع المجاني فيما نأمل أن نستفيد من القسم الآخر بضخ المنتج الى الاسواق المحلية للحصول على مردود يمكن من خلاله الوصول الى الاكتفاء الذاتي للعتبة العلوية المقدسة من خلال مجموعة المشاريع التي نتبناها".

وأكد بالقول " التمور التي تم شراؤها تعد من أجود أنواع التمور كما تم استيراد أفضل المواد الداخلة في عملية التعبئة والتعليب، مشيراً بقوله " ليس لنا هدف بالحصول على مردود ربحي قياساً بتركيزنا على الخروج لانتاج جيد يضاهي الانتاج المستورد وطموحنا كبير وتتمنى ان يكون هذا المعمل نواة وبداية لافتتاح معامل أخرى تابعة للعتبة العلوية المقدسة ، وسنعمل خلال العام ٢٠١٤ على تحقيق

افتتح الامين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين معملاً تابعاً للعتبة العلوية المقدسة لتعليب التمور، ويُعدُّ الأول من نوعه في محافظة النجف الأشرف .

وقد شارك في الافتتاح الأولي للمعمل رؤساء أقسام الاستثمار والهندسية والمالية في العتبة المقدسة وعدد من مسؤولي المؤسسات الحكومية ذات الاختصاص .

وفي حديثه عن تفاصيل المعمل أكد صلاح شربة مسؤول قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة في تصريح للمركز الاعلامي للعتبة العلوية المقدسة قائلاً : " اليوم باشرنا بافتتاح معمل تعليب التمور العتبة العلوية المقدسة التابع لقسم الاستثمار الذي تبنّى شراء هذا المعمل الايطالي المنشأ وتعمل مكائنه بكفاءة عالية وتبلغ طاقته الانتاجية ٣ طن يومياً كمرحلة اولى".

وأضاف مسؤول قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة " يُعدُّ المعمل الأول من نوعه في النجف الأشرف الغنية بزراعة النخيل ونتاج التمور، لكنها فقيرة جداً في مجال معامل التعليب الغذائي موضحاً بقوله " تم شراء المكائن وتنصيبها وتم



مع ذكرى زيارة الأربعين المسرح الحسيني يكتف بجوهره الدرامية



مع قرب موعد زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، باشرت رابطة سليب الروح بالعروض المسرحية والفنية الخاصة بالمسرح الحسيني في كربلاء.

وقال السيد حامد ابو باقر الغالبي مخرج المسرح الحسيني " يتكون كادر المسرح من مختلف الشهادات والأعمار والجميع يعملون مدفوعين بعشقهم للمسرح " ويبلغ عدد الممثلين مع الكومبارس حوالي ٢٠ ممثلاً حسب العمل الذي يقدم ومن خلال هذه المسرحيات نعمل على نشر فكر محمد وأل بيت محمد عليهم السلام حيث بدأ المسرح ينقل صورة حية من خلال المؤثرات الصوتية ومن خلال تأثير الإنارة ودور الممثل وكان لهذا العمل تأثير واضح على المتلقي لأنه يوصل الفكرة الى المتلقي فالمسرح الحسيني يقدم صورة متكاملة على الصعيد القصصي والفني لواقعة السبي والقتل والأحداث التي حدثت في ليلة العاشر من محرم. وتجسدت هذه الاعمال في مسرحيات متعددة وتعد هذه الفكرة فريدة من نوعها وتقدم بصيغة اكاديمية ومبسطة الفهم بالنسبة الى المتلقي بكل المستويات ولبيان هذه الاعمال الفنية.

ومن جانبه قال الاستاذ رافد مؤلف المسرحيات والمسؤول عن المؤثرات الصوتية " انطلق المسرح من مدى تأثيره في المجتمعات ونرى من الواجب ان نقدم مشاهد من ثورة الامام الحسين عليه السلام في مسرحيات وأعمال متعددة ومنها (خطى الى الجنة) وهذا العمل يصف احداث العاشر من ليلة المحرم، والعمل الثاني هو (انين النحور) حيث يصف آخر الساعات من يوم عاشوراء عندما بقى الامام الحسين عليه السلام وحيداً ، ثم حادثة

الاستشهاد وسبي أهل بيته عليهم السلام، والعمل الثالث هو (زينب عليه السلام وركب الثأرين) ويبدأ هذا العمل من سير الضعن من الشام الى كربلاء. يذكر انه وقبل اربعة اعوام وفي شارع قبلة الامام الحسين عليه السلام في كربلاء تم عرض اول عمل فني تراجمي بسيط في مسرح احزان السماء من قبل رابطة سليب الروح الذي بين الكثير من احداث واقعة الطف الاليمة للمشاهد.

العتبة العلوية تعلن استهلاكها ١٥ الف متر مربع للتوسعة

اعلنت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة قيامها باستملاك ١٥ الف متر مربع في محيط العتبة بهدف انشاء مباني خدمية وصحيات لاستيعاب اعداد الزائرين المتزايد في كل زيارة. وقال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة علي خضير حجي إن "الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة قامت باستملاك

١١٥ عقارا بمساحة تصل الى اكثر من ١٥ الف متر مربع"، مؤكدا ان "ماوصلت اليه الامانة في ملف الاستملاكات يُعدُّ إنجازا وتقدما كبيرا في ملف توسعة الحرم العلوي الشريف، إذ تصل مساحة ما تم استملاكه بربع مساحة مشروع صحن فاطمة الزهراء عليها السلام وهي نسبة كبيرة جدا".

يذكر ان الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة نفذت العديد من مشاريع التوسعة خلال السنوات الماضية، واكبر مشاريع التوسعة تقع في الجهة الغربية بمساحة صافية تصل الى ٥٦ الف متر مربع بستة طوابق لتكون المساحة المبنية بطوابقها المتعددة اكثر من ٢٢٠ الف متر مربع.

زيادة أعضاء مجلس النواب خطوة ليست جيدة

بزيادة عدد مقاعد مجلس النواب بحجة أن كل مائة ألف مواطن لابد أن يمثلهم نائب في البرلمان وان هناك زيادة في عدد نفوس العراق..

وقال الشيخ الكربلائي على فرض التسليم بوجود مادة دستورية تلزم بهذا العدد من التمثيل للنفوس في مجلس النواب ولكن لابد من توفر احصاء سكاني دقيق تشرف عليه الجهات المختصة في وزارة التخطيط كذلك فان البطاقة التموينية لا يمكن التعويل عليها لأن الجميع يعلم ان هناك نسبة غير قليلة من عدم الدقة والتزوير.. اضافة الى ان زيادة عدد المقاعد يتطلب زيادة في تخصيصات الموازنة لمجلس النواب لهذه الاضافة في المخصصات والرواتب والحمايات والمصاريف الاخرى للنواب الجدد..

كما ان المواطنين يطالبون بتخفيض المقاعد للأسباب المذكورة اذ العبء ليس في زيادة العدد بل في النوع الذي يقدم الخدمة التي يأملها المواطن، وبالتالي فان المطالبة بزيادة عدد المقاعد خطوة غير مجبّدة وغير منطقية لكونها خلاف ما يطالب به المواطنون اضافة الى تأثيراتها المذكورة وهناك مندوحة عن هذه الزيادة بل علينا ان نبحث عن كيفية تفعيل عمل ممثلي الشعب بما يؤدي الى تحقيق طموحات وآمال هذا الشعب المظلوم..

انتقدت المرجعية الدينية العليا مطالبة بعض الكتل السياسية بزيادة عدد مقاعد مجلس النواب دون اجراء احصاء سكاني دقيق ورسمي ووصفتها بالخطوة غير المحبذة وطالبت بالإسراع بإقرار قانون التقاعد الموحد من اجل رفع الحد الأدنى لرواتب المتقاعدين وكذلك استكمال الغاء الرواتب التقاعدية لكبار المسؤولين وذوي الدرجات الخاصة واعتماد قانون التقاعد الموحد للجميع مع التعديل لبعض فقراته التي تعرضت المرجعية العليا اليها في وقت سابق..

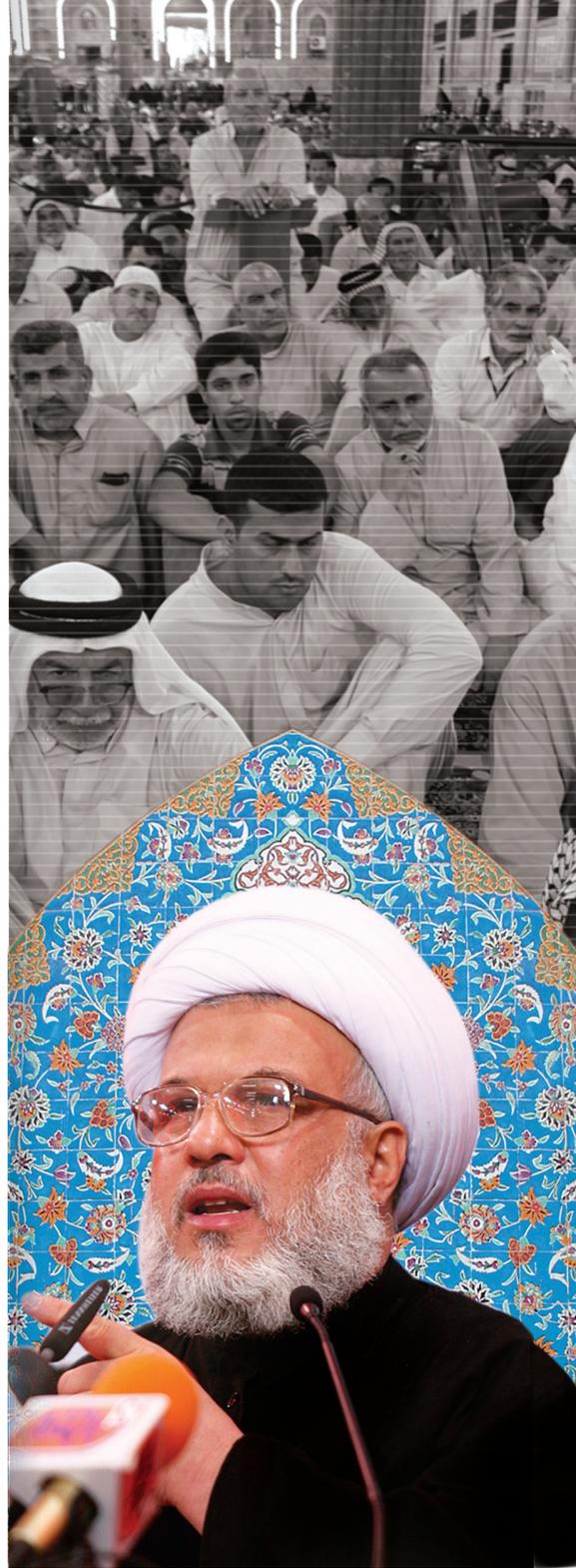
وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة الجمعة الثانية في ٢٦/ ذي الحجة/ ١٤٢٤هـ الموافق ١١/١٢/٢٠١٢ م في الصحن الحسيني الشريف مانصه بشأن القرار الصادر من المحكمة الاتحادية العليا على فرض انه يعني الغاء الرواتب التقاعدية للبرلمانيين الحاليين والسابقين (المتضمن -قرار المحكمة- بعدم دستورية المادتين ٣ و ٤ من القانون رقم ٥٠ لسنة ٢٠٠٧م).. وبخصوص ما ورد فيها من الأحكام المتعلقة بالرواتب التقاعدية لرئيس مجلس النواب ولنائبه ولأعضاء مجلس النواب لمخالفتها المادة (٦٠/أولاً) من الدستور..فهو يعتبر خطوة لا بأس بها لكنها بحاجة الى التأكيد على كون القرار بالمعنى المذكور... وانتقد ممثل المرجعية الدينية العليا مطالبة البعض من الكتل

هل تستطيعون بجرأتمكم ان توقفوا الارادة الالهية؟

واضحة الى الجهات التي تستهدف المواطنين في هذه المراسم الحسينية - ان هذا الاستهداف واضح المعالم في هويته.. فهو استهداف على الهوية.. وان هؤلاء المقيمين لمراسم العزاء سوف لا يتركون منهج اهل البيت (عليهم السلام) مهما كانت التضحيات.. فكلما أرقتم مزيدا من الدماء ازداد اصرار الناس على متابعة هذا النهج- ومهما فجرتم من سيارات مفخخة وعبوات ناسفة وأحزمة انتحارية، فإن هؤلاء المحبين للإمام الحسين (عليه السلام) سيزداد اصرارهم وتحديهم لكم.. أقول - أيها الراهبيون- اذا كنتم تريدون أن تمزقوا الأجساد وتقطعوا الأيدي والأرجل وتسكتوا الألسنة التي تلهج بثناء الولاية للإمام الحسين (عليه السلام) بمفخخاتكم هذه لتقضوا على هذه الشائير الحسينية فأنتكم لن تتمكنوا من ذلك ابدا.. لأن هذه الأجساد تتحرك والأرجل تسير والألسن تلهج والأكف ترتفع انطلاقا من حب وعشق الهي يحمله هؤلاء المحبون.. هذا الحب ليس بشريا.. بل هو حب أوجده الله -تعالى- في قلوب هؤلاء المحبين.. وهل تستطيعون بجرأتمكم هذه ان توقفوا الإرادة الالهية.. (ان لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد ابدا). وحياء هذه الشعائر وعد الهي وعد به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعهد عهده الى الأئمة الطاهرين.. فهل تتمكنون مهما تليقتم من دعم ومهما أجرتم ان تمنعوا تحقيق الوعد الإلهي؟!

وجه ممثل المرجعية العليا رسالة واضحة الى الجهات التي تستهدف المواطنين خلال اداء مراسيم عاشوراء، بعدما قدم شكره وتقديره لكل الأجهزة الأمنية والجهات التي ساهمت في انجاح مراسيم زيارة العاشر من محرم الحرام.

وقال سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بالصحن الحسيني الشريف في ١١/ محرم الحرام/ ١٤٢٥هـ الموافق ١١/١٢/٢٠١٢م ما نصه " في الوقت الذي نقدم فيه الى عوائل الشهداء والجرحى الذين سقطوا بسبب الاعمال الارهابية التي استهدفت مواكب العزاء في ديالى والصورة وكذلك الذين سقطوا في مناطق اخرى من العراق كالموصل والانبار وكركوك بالعزاء لأهالي الشهداء وبالذعاء بالشفاء العاجل للجرحى.. نقدم بالشكر والثناء للقوات الامنية التي حققت نجاحا في خططها الامنية في محافظة كربلاء المقدسة والمحافظات الاخرى حيث انتهت مراسم عاشوراء والتي شارك فيها الملايين من محبي اهل البيت (عليهم السلام) بنجاح كبير، وكذلك نقدم شكرنا وتقديرنا للمواكب والهيئات الحسينية وللأجهزة الخدمية والطبية والنقل من دوائر الدولة جميعا وكذلك خدمة الامام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) من منتسبي العتبتين المقدستين وقسم بين الحرمين وفوج حماية الحرمين الشريفين.. وأضاف الكربلائي " في هذه الايام العاشورائية نريد ان نوجه رسالة





ضرورة تجنب ترحيل القوانين الى الدورة القادمة

تحديد الانتخابات القادمة سببا لتعطيل عمل المجلس الحالي عن عمله فالنائب يعمل عملا واحدا من البداية الى النهاية، في ظل حاجة البلد الملحة الى القوانين التي تخدم شرائح كبيرة من الناس لاسيما وان مسالة ترحيل القوانين الى الدورة القادمة غير موضوعية وغير مجدية.

وتطرق السيد الصافي في خطبته الى مشاريع المجاري في البلد لاسيما بعد هطول الأمطار الغزيرة في الايام الماضية واصفا تلك الامطار بالعراق بانها رحمة ونعمة من الله الا انها في الوقت نفسه كشفت عن تساؤلات كثيرة تخبرنا بان طريقة تنفيذ هذه المشاريع فيها مشكلة رغم ان المواطن المسكين ينتظر انجاز المشاريع وهو يتربص صرف الاموال على تلك المشاريع. مكررا تساؤله مرة أخرى، لماذا تصاب هذه المشاريع بالنكسة تلو الأخرى؟ هل ان الخلل في التخطيط؟ ام الخلل في التنفيذ؟ ام في تخصيص الاموال؟ وايضا كانت هذه المشكلة فهي بحاجة الى جرأة فان هذه الطريقة في تنفيذ المشاريع أصبحت "مقززة" ولا بد من حل هذه المشكلة من خلال التحلي بالجرأة ومحاسبة من يقف حائلا أمام تقدم البلاد اذ لا يمكن ان تكون هذه الطريقة في تنفيذ المشاريع هي نفسها قبل ٥٠ سنة.

الصافي يدعو البرلمان الى تشريع القوانين وعدم ترحيلها دعا ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة كربلاء في الصحن الحسيني الشريف سماحة السيد احمد الصافي اليوم ٤ محرم ١٤٣٥ هـ الموافق ٨ من تشرين الثاني ٢٠١٣م أعضاء مجلس النواب الى ان يسارعوا ويسرعوا في تشريع القوانين المؤجلة في الدورة الحالية وان يبذلوا ما في وسعهم من اجل تمرير القوانين التي فيها الصالح العام للبلد وان لا يصيهمم الفتور بسبب التهيؤ الى الانتخابات بعد اقرار قانونها وانشغالهم بالحملة الانتخابية. مشيرا الى ضرورة تجنب ترحيل القوانين الى الدورة القادمة لاسيما وان العقد بين المواطن وعضو البرلمان لايزال مستمرا الى ان ياتي مجلس نواب جديد، وهذا يحتم استمرار عمل عضو البرلمان بعمله المكلف به رغم ان المسألة ليست مسألة تشريع فقط بل يجب ان تؤخذ الموضوعية في تلك القوانين وان تلحظ فيها المصلحة العليا للبلاد.

ووصف سماحته "العراق بأنه بلد قوانين ومؤسسات وتلك المؤسسات تحتاج الى القوانين لتعمل بعيدا عن الاجتهادات لاسيما وان المأمول من الاخوة في البرلمان ان لا يكون موعد



ينتقد تنفيذ مشاريع البنى التحتية

اكثر من المعتاد. ٢- كانت هناك جهات بذلت طاقة كبيرة في التقليل من اخطار الامطار سواء كانت هذه الجهات حكومية او شعبية او منظمات انسانية حيث بذلت جهدا كبيرا لمنع بعض الآثار السلبية للامطار وهذا كان موجودا وجزاهم الله خير. وأضاف "أن هذه المسألة تحتاج الى البحث عن المشاكل والأسباب.. متسائلا "هل المشاريع التي كانت يفترض مهيأة لموسم الشتاء هل المشاريع كانت بمستوى التنفيذ الصحيح بحيث لو كانت كمية الامطار بالمقدار المتعارف لم تكن عندنا مشكلة او لا اضافة للكمية الزائدة هناك مشاكل حقيقية تتعلق بطبيعة وتنفيذ المشاريع، يبدو للأسف ان هناك مشاكل حقيقية مثل أن بعض اخواننا -غفر الله لهم- حقيقة لا يفكرون بالطريقة التي تناسب مع حجم التطور الهائل في العالم، بمعنى ان العراق قبل ٣٠ سنة كانت نفوسه قرابة ١٠ مليون نسمة والان نفوس العراق تضاعفت الى ثلاثة اضعاف ولعل نفوس العراق اكثر من ٣٠ مليون وبحساب طبيعي فإن الأحياء توسعت والمشاكل الناشئة من كثرة النفوس ايضا تعددت فمن غير المنطقي ان يبقى ذلك العقل قبل ٣٥ سنة يعمل بنفس الطريقة الآن في قضية مثلا سعة اقطار الانابيب التي يفترض ان تصرف المياه فهذا امر يدعو للسؤال والاستفسار..

انتقدت المرجعية الدينية العليا تنفيذ مشاريع البنى التحتية في العراق مطالبة من الجهات ذات العلاقة متابعة المشاريع ميدانيا. وقال ممثل المرجعية العليا السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بالصحن الحسيني الشريف اليوم ١٨- محرم الحرام/٢٥١٤ هـ الموافق ٢٢/١١/٢٠١٣م ان ما شهدته البلاد في الايام الماضية ولا زالت اثارها باقية وهي الامطار الغزيرة التي عمّت البلد وستحدث بشكل موضوعي في هذه القضية.. هل المطر نعمة ام نقمة؟ ومن هو المسؤول عن بعض الازمات من خلال سقوط المطر والتي حصلت خلال سد الطرقات وامتلاء البيوت بمياه الامطار ورجوع بعض المياه الى البيوت وغلغ الطرقات وتعطيل الدوام الرسمي بسبب الفيضانات؟

وأضاف سماحته " نريد أن نبين بعض الأمور هنا:

١- لاشك ان موسم الأمطار كان اكثر من المتعارف في العراق يعني كمية المطر التي نزلت كانت اكثر من المعتاد في كل سنة بل لعل بعض السنوات السابقة لم تكن هناك أمطار أصلا إلا أمطار بسيطة وقليلة في عموم العراق، أما ان تنزل الامطار بهذه الكمية الكبيرة قطعاً هو أمر خارج المألوف ومن الممكن اذا نزلت كمية من الامطار خارج المألوف في أي بلد ايضا ان تحدث مشاكل وسيول ويدخل الماء الى البيوت كما حصل عندنا فإذن هناك نقطة لابد ان نكون موضوعيين فيها الا وهي كمية الامطار التي نزلت كانت

نجوم شعرية تألقت في حب أهل البيت

مجلة الروضة الحسينية في حوار مع نجم مسابقة الجود الشعرية العالمية

حوار: فيصل غازي - علي الهاشمي

الشاعر البحريني مجتبي التتآن، من مواليد أغسطس ١٩٨٣ من مدينة المنامة متزوج ويعمل في وزارة الصحة، خريج كلية العلوم من جامعة الكويت تخصص المايكروبايولوجي في يونيو ٢٠٠٦.

الحضور والاهتمامات: شاعر وقاص بحريني له طباعة الأدبي الخاص، تشكل نصوصه خطاباً إنسانياً عاماً، وذاكرة تستحضر الماضي بعذاباته اللذيذة والمستقبل بهواجسه المتحفزة.

نشرت له مجموعة من القصائد والمقالات في صحيفة أفاق الصادرة عن جامعة الكويت، وفي عدد من الصحف المحلية البحرينية.

شارك في عدد من المحافل الشعرية والأدبية في داخل البحرين وخارجها، وشارك في مسابقة أمير الشعراء وحاز على مجموعة من الجوائز في المسابقات الأدبية والثقافية. شغل منصب رئيس اللجنة الثقافية بالإسكان الطلابي في جامعة الكويت لثلاثة أعوام متتالية (٢٠٠٣ - ٢٠٠٦) كما ساهم في إحياء بعض الأمسيات الثقافية وكتابة بعض الأعمال المسرحية.

له باع في الحقل الصحفي والإعلامي، ويهتم بالترجمة والدراسات النقدية.

مقدم برنامج رسالة حب من فتاة المعارف الفضائية.



• مجتبي التتآن
• الفائز الثاني بمسابقة الجود العالمية

الروضة الحسينية: كيف كانت مشاركتك في مسابقة شعر الجود العربي في العتبة العباسية المقدسة؟

مجتبى عبد المحسن: هذه المسابقات هي فرصة للتنافس في مدح اهل البيت عليهم السلام، وفي مقام ابي الفضل العباس عليه السلام باب الحوائج وانه لشرف عظيم أن تتوج في حضرة العباس عليه السلام بأحد المراكز المتقدمة، كما وان هذه المسابقات لا يوجد فيها خاسر لان الجميع يتشرف في هذه المسابقة، وكل من يكتب بيتاً في حق ابي الفضل العباس وأخيه الامام الحسين عليهما السلام، فهو بلا شك فائز.

الروضة الحسينية: ما هي الشروط والضوابط التي كانت تستخدم في هذه المسابق من اجل تحديد المراكز الاولى؟

مجتبى عبد المحسن: ان قرار التحكيم يخضع الى ضوابط معينة على مستوى اللغة والمعجم والصور والابتكار والإضافة، لأن مهمة الشاعر اليوم هي ان يضيف شيئاً جديداً، والا يبقى يجتر ويكرر ما طرحه الآخرون ومن هذا الباب، انطلقت في إضافة ما هو جديد - والحمد لله - كل هذا العمل بالنجاح وكل تمنياتي الى المتسابقين في جميع النسخ القادمة بالنجاح والتوفيق، وان يقدموا دائماً ما يثري الساحة الادبية من نصوص مبتكرة وجديدة في مقام اهل البيت عليهم السلام، وبالشكل العام هي تجربه اعتر بها وتمثل لي الشيء الكثير.

الروضة الحسينية: من المعروف أن الشعراء يمتلكون خيالاً واسع الأفق، هل هذا الخيال جاء عن طريق الموهبة ام عن طريق المتابعة والقراءة وكيف؟

مجتبى عبد المحسن: لاشك بأن بذرة الموهبة موجودة لكن حتى تنمو هذه البذرة لا بد للشاعر ان يطلع على التجارب سواء أكانت من الشعر العربي او المترجم المأخوذ من لغات أخرى، ويحاول الشاعر أن يطور من قدرته على التعبير وصناعة الصورة، لذلك فهو بحاجة الى الخيال الخاص الذي من خلاله يخلق بلا اجنحة ويلامس امنياتة وأحلامه حتى يضع اجمل الصور ويصيب الاهداف بأرقى الكلام فهذا يكون متميزاً على بقية اقرانه من الشعراء.

الروضة الحسينية: إذا أحببت أن تكتب قصيدة، فما هي الاسس التي ستعتمدها من اجل كتابة القصيدة، اي هل تتأثر بموضوع ما ام تجد عنواناً جميلاً يجعلك تكتب قصيدة على شاكلته؟

مجتبى عبد المحسن: نعم لا بد ان تكون هناك شرارة وحي، اي احياناً تتأثر بموقف معين وأحياناً تجلس وانت تتأمل من اجل ان تكتب في شخصية عظيمة ترى فيه الكثير، وتصبح كالثورس تعلق في السماء حتى تختار اجمل المناظر وتهبط عند الشاطئ، هكذا يتم اختيار الصور الشعرية لدى الشعراء الراغبين في نظم القصائد الجميلة التي يمكن ان تخلد في ذاكرة القارئ والسامعين اليها.

الروضة الحسينية: ماذا تحتاج المهرجانات الشعرية الحسينية حتى تصبح أكثر انتشاراً وأوسع صدى؟

مجتبى عبد المحسن: ان الكثير من هذه المهرجانات تمثل سابقة نوعية في الساحة الادبية وأصحاب المهرجانات قدموا الكثير من اجل ابراز هذا المهرجان بالصورة الامثل والأكمل، وان اهم ما تحتاجه هذه المهرجانات هو توثيق النصوص الشعرية بالفيديو، لأن الكثير من الاشخاص

المحبين مثل هذه المهرجانات لا تتسنى لهم فرصة الحضور إلى هذه المهرجانات لأسباب عدة، وهنا يأتي دور التوثيق بالفيديو حتى يشاهدها القاصي والداني لأن العالم أصبح قرية صغيرة بفعل وسائل الاتصال الإعلامية، وعندما يسمع شخص ما بأنباء فوزك او انك حزت على مركز متقدم في مسابقة شعرية، فهم بالنتيجة سيبحثون عن العمل الذي من خلاله تم تكريم الشاعر فنشر النصوص الفائزة هي مسؤولية كبير تقع على عاتق اللجنة المنظمة.

الروضة الحسينية: ماذا تقول للشعراء الذين يعزفون عن الكتابة بحق اهل البيت عليهم السلام؟

مجتبى عبد المحسن: أنا أقول لكل شاعر، يتوسم الخير في تجربته الشعرية ويريد ان يقدم نموذجاً ناصحاً وجميلاً الى الانسانية ان لا يقطع صلته بأهل البيت -عليهم السلام- والإمام الحسين بالدرجة الأولى، لأن كبار الشعراء والقامات الشامخة في العالم الادبي هم لديهم صلة وثيقة وتعلق شديد بسيد الشهداء عندما تقرأ لدرويش قصيدته لماذا تركت الحصان وحيداً تجد ان هذه القصيدة لها اسقاطات على واقعة كربلاء وحين تقرأ قصيدة الشاعر - ادونيس حين يقول (حينما استقرت الرماح في حشاشة الحسين رأيت كل زهرة تنام على كتف الحسين) والكثير من الشعراء الذين كتبوا الشعر في الامام الحسين عليه السلام امثال محمد الجواهري والحلي وغيرهم، لان الإمام الحسين عليه السلام ليس للمسلمين فقط وإنما الى العالم جميعاً وإلى كل الانسانية بكل امتدادها وألوانها وتنوعها سواء كان شعراً او رواية، فهناك كاتب مسيحي معروف اسمه سليمان كتاني كتب رواية من اجمل الروايات (الامام الحسين في حلة البرفير) وهذا نموذج مصغر عن ما كتب بحق الامام الحسين عليه السلام.



أقول لكل شاعر، يتوسم الخير في تجربته الشعرية ويريد ان يقدم نموذجاً ناصحاً وجميلاً الى الانسانية ان لا يقطع صلته بأهل البيت عليهم السلام والإمام الحسين بالدرجة الأولى

شذرات من الأربعين المعبدة الحسينية المقدسة عطاء بلا حدود وخدمات متنوعة متميزة

إعداد وتحرير: مراسلو الإعلام الدولي

خدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام شرف عظيم ووسام مميز يتسابق الجميع لنيله والتشرف بحمله وهي أمنية يسعى الى تحقيقها عشاق سيد الشهداء عليه السلام لتكون صفة ملازمة لهم في حياتهم ومماتهم، وللمعبدة الحسينية المقدسة في إشعاع الثورة الحسينية الخالدة ميزات خاصة في هذا المجال حيث يواصل منتسبوها الليل بالنهار وعلى مدار العام لتقديم خدماتهم لضيوف الإمام الحسين عليه السلام.



والجهد الشعبي من خلال مواكب الخدمة الحسينية وكذلك العتبات المقدسة تساهم في تقديم الخدمات للزائرين وشهد هذا العام توسعة الخدمات على عدة محاور كإضافة مدينة الزائرين الواقعة على طريق كربلاء - بغداد لتضاف الى مدينة الزائرين على طريق كربلاء- بابل ومدينة الزائرين على طريق كربلاء - النجف، وتم اضافة أعداد كبيرة من كرفانات الأمانات حول محيط العتبة المقدسة للمساهمة في تقليل الزخم الحاصل من قبل الزائرين الكرام اما المتطوعين تم توزيعهم على مواقع ومنازل العتبة الحسينية المقدسة سواء كان ذلك في داخل العتبة او محيطها وكذلك بقية المنافذ الخارجية للعتبة الحسينية المقدسة".

تلك الخدمات تكون على أشدها في مواسم الزيارات المليونية ومنها زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام التي تسبقها استعدادات مكثفة وجهد استثنائي حيث يبادر محبوب آل محمد صلى الله عليه وآله بنصب المواكب الخدمية المتخصصة التي تأخذ على عاتقها توفير وتهيئة الأجواء المناسبة التي تساعد على راحة الزوار الكرام وبلا مقابل..

ولبيان ما تقدمه العتبة الحسينية المقدسة من خدمات الى زائري الامام الحسين عليه السلام وبالخصوص نشاطات زيارة الأربعين الفاتنة أعدت مجلة الروضة الحسينية الملف التالي:

الزيارة ومواصفات المهتجع الفاضل

نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي أفاد " ان زيارة الأربعين على قول العلماء تبرز مجتمع يتصف ببعض المواصفات التي يتصف بها من يتواجدون في زمن الظهور وهم يتصفون بمجموعة من المواصفات الاخلاقية العالية والتعاون والبذل التام وعدم الاستئثار بالنفس او البحث عن الذات، ولذلك نلاحظ ان الملايين يزحفون صوب الامام الحسين عليه السلام ولا نجد اي مشاكل تحصل بينهم تعكر وتعيق الزيارة لان الجميع يريد ان يقدم الخدمات للزائرين، فكل شخص يتمنى ان يخدم الآخر لذلك لا نجد صراعا على المصالح فتجد ان هذه الزيارة تتصف بمواصفات التضحية من اجل الاخرين والبحث عن خدمة الاخرين وهذه مواصفات مجتمع فاضل تسعى البشرية للوصول اليه في يوم من الأيام، كما نتأمل ان هذه الصفات في أيام زيارة الأربعين التي نلمسها عند المؤمنين ان تستمر وتدوم في بقية ايام السنة والبحث في الوصول الى الله سبحانه وتعالى بطرق سليمة من خلال تقوية العلاقة مع الائمة اطهار وخدمة الاخرين والمجتمع ورفع لواء الاسلام المحمدي من اجل اعلاء صوت الامام الحسين عليه السلام ومبادئه التي استشهد من اجلها".

وأكمل نائب الأمين العام الحديث بالقول " ان زيارة الأربعين هي اكبر زيارة تشهد توافد الملايين من الزائرين على عتبات مدينة كربلاء المقدسة وبحسب تقدير بعض الجهات الرسمية فقد تجاوز عدد الزائرين لهذا العام اكثر من ١٨ مليون زائر عراقي وعربي وأجنبي، وان الخدمات التي قدمت للزائرين هي خدمات تقدم بشكل تضامني بين جهود الحكومة المركزية والحكومة المحلية في كربلاء

قسم الشؤون الخدمية: نشاط على مدار اليوم

وضع قسم الشؤون الخدمية في العتبة الحسينية المقدسة خطة خاصة لزيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام من اجل تقديم افضل الخدمات لزوار سيد الشهداء عليه السلام لزيارة الأربعين لهذا العام، وقال رئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة الحسينية المقدسة محمد عباس أبو دكة " الاستعدادات التي قام بها القسم كبيرة منها ما يتعلق بتوزيع الصحبات المنتقلة في الطرق الخارجية وعلى ثلاث محاور، الاول طريق النجف- كربلاء وطريق بابل- كربلاء وطريق بغداد- كربلاء، اذ تم تزويد تلك المنشآت الصحية الخدمية بالماء طيلة ايام الزيارة.

مضيفا " ان عمل القسم لا يقتصر على الطرق الخارجية بل حتى مركز المدينة التي وزعت فيها هي الأخرى عدد من الصحبات المنتقلة التي تم تجهيزها بمطلباتها كافة لتضي بأعداد الزائرين الضخمة لاسيما بعد ان تم التعاقد مع شركات لجلب خمسين صحبة منتقلة وإضافتها للخدمة".

وختم أبو دكة قائلاً " تم تجهيز عدد من السيارات لنقل الماء على اصحاب الهيئات والمواكب الحسينية المتواجدة في كربلاء زيادة على سيارات اخرى لجمع وكبس النفايات ونقلها خارج المدينة بعمل يستمر لمدة أربعة وعشرين ساعة". ولضت ابو دكة الى أن شعبة السجاد والبطانيات فتحت مراكز جديدة لتوزيع البطانيات على الزائرين منها مركز في صحن العقيلة زينب عليها السلام ومراكز أخرى فرعية منتشرة قرب الحرم الشريف تسهم ايضا بتقديم الخدمات للزائرين.



بلغ عدد المهتجعين لهذه الزيارة اربعينية بحدود 3500 متطوع ومهتجعة واستمر عملهم بحدود 15 يوما للاهتمام بالأمور الخدمية وحفظ النظام والأمن.



قسم الاعلام : مهمة توفير التغطية والذخوات الإعلامية

من جانبه قال مسؤول الشعبة الادارية في قسم الاعلام الأستاذ ولاء الصفار " ان (٨٥) مؤسسة اعلامية و(٤٧٠) اعلاميا من ١٤ دولة، شاركوا في نقل مراسيم الاربعة، كما شاركت ١٧ عجلة بث مباشر تم نشرها في منطقة باب قبلة الامام الحسين عليه السلام كانت تواصل الليل بالنهار لنقل الشعائر الحسينية، حيث وضع قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة خطة محكمة لتنظيم عمل وسائل الاعلام المتنوعة التي تعمل على تغطية مراسيم زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام، كما تم تهيئة المنطقة الواقعة في صحن العقيلة زينب عليها السلام ومنطقة باب قبلة الامام الحسين عليه السلام لعجلات البث المباشر مع تزويدها بثلاث خطوط كهرباء لغرض تزويد تلك العجلات بالكهرباء وبشكل مستمر دون انقطاع، وتمت تهيئة أماكن خاصة لاستخدامها من قبل الكوادر الاعلامية داخل الصحن الشريف اضافة الى تجهيز مكان خاص مقابل الشباك المقدس لغرض نقل الصورة الحية لقنوات البث المباشر، وكذلك تهيئة (ترانك خاص) أعلى الصحن الشريف لغرض الحفاظ على الكيبلات التابعة لقنوات البث المباشر".

وأضاف الصفار " لقد سجل قسم الاعلام في العتبة المقدسة ورود وسائل اعلام بدءا من الخامس من شهر صفر اذ تم تسجيل مشاركة (٤٤) قناة فضائية و جهات اعلامية (١١) بينها إذاعات ومواقع الكترونية و(٣٠) مؤسسة اعلامية ما بين الجمعيات الخاصة بالتصوير والتوثيق الاعلامي ومؤسسات الانتاج الفني والاتحادات الخاصة بالصحفيين والمصورين من (١٤) دولة من مختلف دول العالم منها (امريكا، بريطانيا، فرنسا، باكستان، السويد، الدنمارك، ايران،

الخدمة التطوعية: مثال للتفاني والالخلاق

مسؤول شعبة الحوار والتنسيق في مكتب الامين العام الحاج قاسم مصلح تحدث عن دور شعبته قائلاً " يتم التنسيق مع المحافظات ومع الدوائر المعنية بإرسال المتطوعين الى العتبة الحسينية المقدسة ويتم توفير المكان المناسب لهم من اجل النوم، وكذلك توفر لهم وجبات طعام منتظمة طيلة ايام عملهم في الزيارة الاربعية ويتم تزويد كل شخص متطوع بباج تعريفي حتى يستطيع ان ينفذ عمله بحرية تامة، وبلغ عدد المتطوعين لهذه الزيارة الاربعية بحدود ٣٥٠٠ متطوع ومتطوعة ويستمر عملهم بحدود ١٥ يوما من قبل الزيارة بعدة ايام وبعد الزيارة بيومين". وتم توزيعهم على نقاط التفتيش على ابواب العتبة المقدسة وكذلك نشر مجموعة منهم على نقاط التفتيش الخارجية في مناطق القطع الموضوعه على محيط مركز المدينة وكذلك مع فوج حماية الحرمین الشريفین، ومن ضمن المهام الملزمين بتقديمها هي الاهتمام بالأمور الخدمية وحفظ النظام والأمن".

وختم مصلح ان " المتطوعين قدموا من اغلب المحافظات العراقية ابتداء من البصرة الى كركوك وكان توزيعهم بشكل مناسب فبالإضافة الى توزيع عدد من المتطوعين في داخل العتبة الحسينية ومحيطها ومنطقة ما بين الحرمین الشريفین تم ارسال مجموعة من المتطوعين الى مدن الزائرين الواقعة على محاور كربلاء الثلاثة، وكذلك مجمع سيد الشهداء الخدمي والمضيف الخارجي في صحن العقيلة وقسم المخيم الحسيني وقسم التل الزينبي، وبالنظر للحاجة الماسة لدى قسم المضيف لأعداد اضافية من المتطوعين فقد تم توزيع عدد من المتطوعين في مضيف الإمام الحسين عليه السلام، وهناك متطوعين من الكوادر الطبية من اطباء ومعاوني اطباء وممرضين وهم من محافظات البصرة والناصرية والكوت وبغداد.

الحسين عليه السلام" ان الجمعية اطلقت مبادرة دليل الزائر يوم الثلاثاء ١٣ / صفر واستمرت حتى انتهاء زيارة الاربعية، وان الحملة تتضمن إلقاء معلومات وإعطاء عناوين المناطق السكنية والفنادق والكراجات الرئيسية في محافظة كربلاء المقدسة لزائري الامام الحسين عليه السلام اثناء زيارة الاربعة من اجل تسهيل وصول الزائر الى مقصده، وانطلقت الحملة بعد ان لمسنا بان هناك الكثير من الزائرين القادمين من داخل العراق وخارجه يسألون عن أماكن ومناطق في المدينة من اجل الوصول اليها لذا انطلقت الحملة لتسهيل وصولهم من خلال سجل (دليل الزائر) المعد من قسم رعاية وحماية بين الحرمين الشريفين.

قسم تطوير الموارد البشرية: مشروع الألف نظيف

وتحت شعار النظافة رمز حضاري اطلق قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة مشروع الألف نظيف اثناء الزيارة الاربعية من اجل جعل مدينة الامام الحسين عليه السلام الأنظف والأجمل من بين المدن العراقية. وقال رئيس قسم تطوير الموارد البشرية الاستاذ مسلم محسن السوداني "حرصا من ادارة العتبة الحسينية المقدسة على جعل مدينة كربلاء المقدسة الأنظف والأجمل بين المدن العراقية لما تتميز به من قدسية من خلال وجود المرافق المقدسة وبسبب كثرة الوافدين من داخل وخارج العراق اطلقنا مشروع الألف نظيف أثناء الزيارة الأربعة، وانطلق المشروع بمشاركة شباب من ثلاث محافظات وهي ذي قار والبصرة وميسان ومن مختلف الأعمار والمراحل الدراسية وكذلك من مختلف الديانات والمذاهب الاسلامية، شاركوا في حملة تنظيف واسعة في كربلاء من اجل جعل مدينة الامام الحسين عليه السلام الأنظف والأجمل. وعن آلية المشروع بين السوداني "من خلال الزيارات المليونية وتواجد الكثير من الشباب المتطوعين من المحافظات الاخرى استغلنا جمع الألف شخصية بزي



لبنان، السعودية، سوريا، الكويت، البحرين، اليمن، مصر) والتي سجلت في مجملها وفود اكثر من (٤٧٠) اعلاميا كما ذكرنا".

وختم الصفار حديثه "قدم قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة من خلال اتحاد الاذاعات والقنوات العراقية اكثر من تردد مجاني بدون (لوغو) وعلى اكثر من قمر صناعي ليسهل التقاطه من قبل القنوات الفضائية التي لم تتمكن من الوصول الى مدينة كربلاء بالاشتراك في عملية تغطية مراسيم زيارة الاربعة".

قسم الآليات: ٤٠٠ عجلة في خدمة الزائرين وبدووره وقّر قسم الآليات في العتبة الحسينية المقدسة أكثر من أربعمائة عجلة لنقل زوار ابي عبد الله الحسين عليه السلام بمناسبة زيارة الاربعية في مدينة كربلاء المقدسة.

هذا بحسب ما تحدث به رئيس قسم الآليات في العتبة الحسينية المقدسة السيد عادل الموسوي قائلاً "استعدت العتبة الحسينية المقدسة في وقت مبكر حيث بدأ العمل منذ يوم الثامن من صفر وعلى مدى اربع وعشرين ساعة متواصلة الى ما بعد زيارة حتى يتم نقل جميع الزوار من كربلاء المقدسة" ولقد تم توفير اكثر من اربعمائة عجلة بمختلف الاحجام الصغيرة والمتوسطة والكبيرة للمساهمة في نقل زوار الاربعية وعلى جميع محاور مدينة كربلاء المقدسة، كما تم توفير عجلات الاسعاف والسقي، وتم التنسيق مع الوزارات المعنية في هذا الشأن لتسهيل حركة السيارات".

كشافة الامام الحسين عليه السلام

ومن جانب مواز قامت جمعية كشافة الامام الحسين عليه السلام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بإنشاء موكباً خدمياً في مدخل ناحية الحسينية التابعة الى محافظة كربلاء، لخدمة الزائرين الوافدين.

وقال المفوض العام لجمعية كشافة الإمام الحسين عليه السلام ذو الفقار الشريفي "ان نشاط جمعية كشافة الامام الحسين عليه السلام لهذا العام تمثل في انشاء موكب باسم العتبة الحسينية المقدسة يقوم بخدمة زائري الامام الحسين عليه السلام القادمين سيراً على الاقدام من ناحية الحسينية وهو المدخل الوحيد من داخل كربلاء الذي لا يوجد للعتبة الحسينية المقدسة موكباً خدمياً فيه لذلك ارتأت جمعية الكشافة اقامة هذا الموكب الخدمي، وتتمثل الخدمة في هذا الموكب بتقديم الطعام وتوفير الخدمات الصحية من خلال المفرزة الطبية المتخصصة، ويشترك في الموكب كافة اعضاء جمعية الكشافة بالإضافة الى المتطوعين من اهالي المنطقة.

كما اطلقت جمعية كشافة الامام الحسين عليه السلام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة مبادرة "دليل الزائر" التي تتضمن إلقاء معلومات لعناوين المناطق السكنية في محافظة كربلاء المقدسة الذي يريد الزائر قصدها في زيارة اربعية سيد الشهداء عليه السلام.

وبهذا الصدد قال محسن الوزني مفوض الثقافة والفنون في جمعية كشافة الإمام

الزائر مراجعته في اي وقت من دون معاناة.

وبين جلوخان ان اغلب مراجعي المستشفى هم من الزائرين الذين قدموا سيراً على الاقدام نحو ضريح الامام الحسين " عليه السلام " ما جعل الزائر يشعر بالتعب وكذلك يكون عرضة لمتغيرات الجو لذلك يصاب ببعض الامراض التي تتطلب منه مراجعة المراكز الطبية.

واشار الى ان المستشفى وبالتعاون مع الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ودائرة صحة كربلاء المقدسة قام بإعداد خطة خاصة بالزيارة الاربعية تضمنت نشر مفرزتين طبيتين الاولى في باب المستشفى والاخرى قرب التل الزينبي لتخفيف الزخم الحاصل على المستشفى .

لافتاً الى ان المستشفى حصل على دعم من بعض الدوائر الصحية في المحافظات الاخرى بالإضافة الى التنسيق مع بعض المؤسسات الصحية العالمية منها منظمة الامامية الطبية العالمية وهي احدى المنظمات الرائدة في مجال تقديم الخدمات الطبية زيادة على التنسيق مع كليتي الطب والتمريض في جامعة كربلاء .

يذكر ان مستشفى السفير الطبي يقدم الخدمات الطبية للزائرين الوافدين الى مدينة كربلاء المقدسة طوال العام وبصورة مجانية بالإضافة الى اجراء العمليات الجراحية ذات النوع النادرة .

قسم الصيانة : وهام خاصة بزيارة الاربعية

وقامت الكوادر الفنية في قسم الصيانة التابع للعتبة الحسينية المقدسة اعمال تهيئة المسارات الخاصة بتسهيل حركة مرور الزائرين وصيانة المجمعات الصحية والاعمال الخاصة بإنتاج توزيع الماء الصالح للشرب على الزائرين.

رئيس قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة الحاج كريم الانباري تحدث قائلاً: ان قسم الصيانة قام بتهيئة المسارات في باب قبلة الامام الحسين عليه السلام ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين لتسهيل حركة الزائرين وصيانة وتهيئة المجمعات الخدمية



خاص وشعار خاص تحت عنوان مدينتي انظف، للعمل الطوعي لهذا المشروع على شكل دفعات وفرق تعمل بعد انتهاء الزيارات المليونية، وتم تقسيم هذه الاعداد على شكل مجموعات مرقمة ومتسلسلة تتواجد في مناطق التجمع المكتظة بالزائرين".

وختم السوداني " من أهم أهداف المشروع هو بيان ان العتبة الحسينية المقدسة من اولويات عملها المحافظة على نظافة مدينة كربلاء المقدسة وكذلك بث روح العمل الجماعي التطوعي من اجل خدمة مدينة الامام الحسين عليه السلام وايضا خلق جيل واع من الشباب يهتم بنظافة المدينة ويدعو الى النظافة، ومن جانب آخر تقليل التكاليف المالية التي تصرف على نظافة المدينة في الزيارات المليونية، وسيستمر المشروع ليكون أسبوعياً في مدينة كربلاء بإشراك الشباب وطلبة المدارس الاعدادية والمتوسطة".

مستشفى السفير الطبي: خدمات طبية

متواصلة

استقبل مجمع السفير الطبي خلال الزيارة الاربعية التي شهدتها مدينة كربلاء المقدسة ١٩٧, ١٤٣ حالة مرضية قدم لهم المجمع العديد من الخدمات الطبية مجاناً بالإضافة الى نشره المفارز الطبية في اماكن متفرقة.

وقال الدكتور امير نوري جلوخان مدير مستشفى السفير الطبي ان ارتفاع نسبة الحالات المرضية التي عالجها المجمع يعود الى قربها من الحرم الشريف الامر الذي يسهل على



• صباح الطالقاني



إرهاصة قلم

وجوه الخطأ

يحدثنا التاريخ عن أخطاء إنسانية كان لها أثر كبير على طبيعة الحياة على الأرض عموماً، لكن قراءتها من جانب آخر تفيد بأنها مشيئة إلهية ساقطها إرادة ربانية، الغرض منها اظهار قوة الله عز وجل وحكمته في تسيير خلقه لما يشاء، كقصة أبني آدم قابيل وهايبل ومن بعدها عشرات الأمثلة من قصص الأنبياء يوسف ويونس وسليمان عليهم السلام وغيرهم... في عالم اليوم هناك أخطاء عديدة التنوع منها المقصود وغير المقصود والمكتسب بلا وعي ودراية والخطأ النابع من الثقة المفرطة بالآخرين وغيره الناتج من تراكمات العمل...

هناك من يعد خطأ الفرد المنتج المبدع شيئاً طبيعياً وخصوصاً الخطأ النادر، بسبب كثرة الانشغالات والمسؤوليات، في حين أن الخامل أو الذي لا يفكر بأبعد من عدد ساعات الدوام اليومي تراه بطبيعة الحال قليل الأخطاء لأنه أصلاً لا يخرج عن المألوف والروتين نحو أفق الابتكار والإبداع والتطوير في مجال عمله.

وكما أن للخطأ مضار وسلبيات فإنه ينتج وعياً - لصاحب المسؤولية - بدروس جديدة قد يكون الاستفراق في تداعلات العمل أبعد عنها دون وعي. هناك أيضاً ميزة ايجابية كبيرة تدركها عند ولوجك الخطأ، أنك ستعرف أن تميز بين صنفين من الناس من حولك. الأول، الانسان السوي النبيل الذي ينهك لوجود الخطأ ويساعدك على معالجته وتخطيه ويبحث أسبابه لكي لا يتكرر.

والصنف الثاني هو من يحاول استغلال الخطأ للحصول على مكاسب وإبراز نفسه أمام الآخرين، بل إن منهم من يتخطى الحواجز الإدارية والإنسانية ليشرّ بالخطأ ويبالغ فيه وكأنه يبحث عن فرصة مناسبة للتأثر تصوراً بأنه سينال مرتبة أعلى عند الانتقال من زملائه!

وبالنتيجة نحن أمام شيء أكبر من الخطأ نفسه ألا وهو الاستغلال والتشهير، الذي نهى عنه الله ورسوله وأئمتنا الأطهار عليهم الصلاة والسلام. مما يؤسس لثقافة تقصّي أخطاء وهفوات الآخرين واصطياد الزلل بدلاً من التشجيع واسداء النصيحة وتقديم الملاحظات والمعالجات لمواطن الخلل والأخطاء التي لا أحد بمنأى منها.

ومن جانب آخر تُسبب هذه الثقافة انكفاء قابليات التطوير والإبداع ليس خوفاً من الوقوع بالخطأ فهو شيء طبيعي إنما خشية استغلاله استغلالاً سيئاً من بعض الذين اختلطت لديهم مفاهيم الإدارة المنضبطة والحرص برواسب اجتماعية سيئة...

الصحية داخل المدينة القديمة القريبة من العتبة المقدسة والاعمال الخاصة بإنتاج وتوزيع الماء الصالح للشرب على الزائرين.

وتابع الانباري: كما تم نصب مكائن تعبئة اكياس الماء الذي يجري توزيعه اثناء الزيارة في المواقع الثابتة على كل من طريق الحلة- كربلاء وطريق النجف- كربلاء فضلا عن تهيئة احتياطي كافي من قناني الماء المعبأة في معمل الطف لإنتاج وتعبئة قناني الماء التابع للقسم.

واضاف الانباري: ان وحدات القسم باشرت باستعداداتها كل حسب تخصصه كوحدة الحدادة التي قامت بتصنيع كرفانات اضافية خاصة بأمانات الزائرين ومواقع المفارز الطبية وايضا تهيئة المواقع التابعة لقسم مضيف الامام الحسين عليه السلام الخاصة بالطبخ وتوزيع الطعام على الزائرين.

واوضح رئيس قسم الصيانة: ان كل من وحدة النجارة ووحدة السمكرة التابعة للقسم ستباشر بأعمال نصب وتثبيت القواطع الخاصة بتسهيل حركة مرور الزائرين داخل الصحن الحسيني الشريف.

ختم الشذرات: شكر المرجعية

وبعد انتهاء مراسم الزيارة اكد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف اليوم الجمعة ٢٣ صفر ١٤٣٥هـ الموافق ٢٧ كانون الاول ٢٠١٢، على ان زوار الامام الحسين عليه السلام وجميع المساهمين معهم قد ضربوا اروع امثلة التضحية والايثار والتوادر والتكافل والثبات على طريق الاسلام ومنهج الامام الحسين ومبادئه.

وعرض سماحته نص كتاب الشكر الذي توجهت به المرجعية الدينية العليا الى جميع من شارك وساهم في هذه الزيارة الذي جاء فيه "ان من اعظم منن الله -تعالى- وجميل آلائه ان وفق الملايين من المؤمنين لاداء زيارة اربعينية الامام الحسين -عليه السلام- ويسرها لهم بهذا الوجه العظيم فكانت مثلاً رائعاً من مظاهر الولاء له -عليه السلام- واستذكار مواقفه وتضحياته في سبيل اعلاء الدين ، لقد اوصى الامامان الباقر والصادق -عليهما السلام- وصية مؤكدة بزيارة الامام الحسين عليه السلام بالرغم من صعوبة الاحوال وقساوة الظروف وتلتها توصيات سائر الائمة عليهم السلام بها حتى ثبتت بنفوس اوليائهم وجرت عليها سنتهم من زمانهم عليهم السلام الى يومنا هذا كان الائمة عليهم السلام هم من اسسوا هذه السنة الحسنة وارسوا هذه الشعيرة المباركة ولقد نمت بفضل الله -تعالى- ولطفه حتى اصبحت من خير اجتماعات المؤمنين منها اثرا وبارك الله -تعالى- بها حتى جعلها وسيلة يقوى بها ايمانهم ويرسخ بها دينهم ويستنهض بها هممهم وينفس بها عن كربهم وجعلهم بها منارا لغيرهم هذه ، فهنيئاً ثم هنيئاً لمن وفق في المشاركة في هذه الزيارة العظيمة ،شكراً ثم شكراً لمن ساهم في انجاحها ولاسيما اعزتنا في القوات المسلحة وسائر الدوائر الحكومية ومنتسبي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والمواكب الحسينية والاف المتطوعين من الرجال والنساء الذين بذلوا كل ما بوسعهم في سبيل خدمة زوار ابي عبد الله الحسين عليه السلام.

هل ننهض من جديد؟



عبدالهادي البايبي

لماذا ترتفع وتيرة التجديد والتطور وتمشي سريعة في بعض المجتمعات ...
بينما تكون منخفضة وبطيئة أو شبه معدومة في مجتمعات أخرى؟

له من إمكانات و ثروات ، فإنه بدون روح النهضة والتجديد لا يحقق لنفسه شيئاً ، بل يبديد إمكاناته هدرًا ، وتذهب ثرواته هباءً ، ويعيش جموداً يقترب به من حياة البهائم ..!!
أن روح التجديد والتطور ، تعني امتلاك صفات وسمات تملأ حياة الشعب بالحيوية والنشاط ، وتدفعه للإبداع والإنجاز ، وتجعله يتخطى العقبات والحواجز ، لأن التطلع إلى الأفضل ، والطموح إلى الأحسن ، هو الشرارة الأولى التي تنفجح بها حركة التجديد والتغيير ، بينما الخمول والرضى والاستسلام ، تجعل من الشعوب تراوح مكانها وتعتمد على إنجازات غيرها ، وبالتالي تفقد فرصة النهوض الحضاري والتقدم إلى الأمام ، وتفقد فرصة التجديد التي تجعلها تمتلك إرادتها وتحكم بمصيرها ، وتنتقل بكل ثبات وقوة لبناء حاضرها ومستقبلها .. ■

لا تكشف لنا المفارقة وجوه الإشكالية، فتاريخ الحضارات والأمم المعاصرة، يحدثنا عن مجتمعات قليلة الثراء، حققت معاجز في التقدم والتطور كاليابانيين ، ومجتمعات ناشئة أصبحت في القمة كالأمريكيين والأستراليين ، ومجتمعات محاصرة مهزومة تجاوزت واقعها وبنيت قوتها من جديد ، كألمانيا وتركيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية ! بينما نجد أمماً أخرى تمتلك الثراء والعمق التاريخي ، والظروف الخارجية المناسبة ، إلا أنها تعيش حضيض التخلف والجمود ..!
فالنهضة والتجديد روح وحالة داخلية ، قبل أن تكون ظروفاً وإمكانات خارجية ، فإذا ما سرت هذه الروح في جسد شعب ، بعثت فيه الحركة والنشاط ، وانطلق يبحث عن الإمكانيات ويصنع التاريخ ، ويواجه التحديات ، وإذا افتقدت أمة هذه الروح تحولت حياتها إلى موت ، وإمكاناتها إلى فقر وحرمان ، وتكالب عليها الأعداء من كل جهة وجانب!!
ومهما امتلك المجتمع من كفاءات وقدرات ، وتوفر

هذا السؤال الكبير والمهم لاشك أنه يدور في أذهان كثير من المفكرين والباحثين والمتقنين في مجتمعنا اليوم .. وقد يقول البعض أن السبب في ذلك توفر الإمكانيات هناك وافتقادها أو قلتها هنا ، فالمجتمع الذي يمتلك الإمكانيات والثروات ، يمكن أن تتطوّر فيه مسيرة التطوير والبناء ، وأما المجتمعات الفقيرة فقدرها أن تعيش راكدة جامدة!
وقد يرى آخرون أن للمسألة علاقة بجذور المجتمع وتاريخه ، فإذا كان ينتمي لماضٍ حضاري ، وتاريخ عريق ، فإن ذلك سيدفعه للتغيير والتقدم ، أما إذا كان مجتمعاً حديث التكوّن أو كان ماضيه خاملاً ، فإنه سيشكل امتداداً لتاريخه السابق ، وقد يذهب طرف ثالث إلى واقع المجتمع على أمكانية حركته ، من حيث حرية المجتمع واستقلاله ، أو وقوعه تحت هيمنة معادية ، أو قوة مناوئة ، فتشعل إرادته وتمنع تقدمه ..
هذه الآراء وأمثالها وإن كانت تتضمن شيئاً من الحقيقة ، وتعكس جانباً من الصورة ، ولكنها

معهد الامام الحسين عليه السلام للخطابة

دروس متنوعة

لبناء خطباء المنبر الحسيني



مدرسة الامام الحسين عليه السلام في العتبة الحسينية المقدسة خاصة بالرجال وفي العتبة العباسية الرطمة فرع خاص بالنساء



يقوم الخطيب الحسيني في زماننا بأدوار مهمة في تربية واعداد الامة على اتباع نهج اهل البيت الاطهار -عليهم السلام- وهو نهج خاتم الانبياء محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- والخطيب يحتاج الى تطوير ادائه وكسب معلومات جديدة ونافعة للمجتمع فلا بد ان تكون هناك مؤسسات ومعاهد ومدارس متخصصة باعداد وتطوير اداء الخطباء .

فمعهد الامام الحسين عليه السلام للخطابة واحد من اهم المعاهد والمؤسسات الذي يقوم بتخرج خطباء المنبر الحسيني والذي افتتح في عام ٢٠٠٦ من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة .

تقرير: محمود السعودي



نتهنى ان يكون لدى المتقدم
دراسة جوزوية لأنها أمر
أساسي في عمل الخطيب
كونها تنمي قدراته ويكتسب
من خلالها أمورا كثيرة في الفقه
والوسائل الشرعية



الدرس الأهم في المعهد
هو الخطابة ولكن الخطيب
يحتاج الى مكملات لها من
فيل طريقة اعداد المحاضرة
وفن الالقاء وضبط اللغة اذا
تم ادخال دروس متعددة

المستقبل سيصبح -ان شاء الله- كلية او مؤسسة اسلامية تعنى بشؤون المنبر وقد خصصت له ارض على طريق كربلاء - نجف وايضا خصصت الاموال المناسبة للبناء من قبل ديوان الوقف الشيعي والعتبة المقدسة وهذا المشروع يضم مدرسة ابتدائية ومتوسطة واعدادية ونطمح لإضافة روضة وهو امر لم يحدث سابقا ابا إضافة الى المجمعات السكنية المتميزة للطلبة الذين يقدمون من خارج العراق كونه مشروعاً عالمياً، وتم الانتهاء من التصميم بمساحة ما يقارب ١٠٠ دونم . وقد بدأ العمل فيه ونتوقع أن يكون المشروع جاهزا خلال خمس سنوات .

وفي الميدان الاعلامي قال مسؤول المعهد: لدينا مجلة "صدى الخطباء" واغلب أعلامها من الطلبة و الاساتذة وهدفها تطوير واقع المنبر ونطمح ان تكون المجلة عالمية، كما تم تأسيس رابطة الخطباء حديثا و بدأت نواتها الاولى بالطلبة الخريجين من المعهد وهدفها استمرار التواصل بين الخطباء والمعهد حتى بعد التخرج .

وأوضح أن: المدرسة تابعة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وارتباطها المباشر مع مكتب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة، اما معهد الامام الحسين -عليه السلام- للنساء تابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية وبمباشرة مع مكتب الامين العتبة العباسية المقدسة .

« شروط قبول الطلبة

لقاؤنا الثاني كان مع معاون مدير المعهد السيد علي مهدي الخطيب الذي استفسرنا منه عن بعض آليات دخول المعهد بدءا بشروط القبول فقال: إن اول شرط لقبول الطلبة ان يكون مزكى اي معرفا، وأن يكون مستمعا لمدة شهر حتى نستطيع التعرف على سلوكه ومدى قابليته على الخطابة ومدى رغبته ليكون خطيبا ناجحا وبعد هذا الشهر يحصل على استمارة القبول ونتمنى ان يكون المتقدم لديه دراسة حوزوية لأنها أمر اساسي في عمل الخطيب كونها تنمي قدراته ويكتسب من خلالها امورا كثيرة في الفقه والمسائل الشرعية وغيرها من الامور المهمة وفيما يخص عمر المتقدم فجميع الاعمار مشمولة

مجلة الروضة الحسينية تحولت في أروقة المعهد والتقت عددا من المعنيين فكان اول اللقاءات مع مدير المعهد الشيخ عبد الصاحب الطائي الذي حدثنا عن بداية رحلة المعهد فقال: بعد ان بدأنا العمل في العتبة الحسينية المقدسة وافتتاح قسم الشؤون الدينية في عام ٢٠٠٢ بدأت فكرة تأسيس مدرسة تعنى بتخريج خطباء للمنبر الحسيني وفي عام ٢٠٠٦ تم افتتاح مدرسة الامام الحسين -عليه السلام- في العتبة الحسينية المقدسة وهي خاصة بالرجال وفي العتبة العباسية المطهرة فرع خاص بالنساء، وتم ذلك بعد الاستئذان من المرجع الاعلى السيد السيستاني(دام ظله الوارف) وبقيه الفقهاء لحساسية الموضوع وقدباركونا على الخطوة المباركة ، وتم الافتتاح ببركة انفاس سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام وبدعم مطلق من سماحة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والامين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي.

« المستقبل .. كلية

واوضح الطائي أن: فكرة المدرسة هي ان تكون كلية وليست مدرسة والمنهج الذي وضع هو منهاج كلية وأقر في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ولكن الفكرة تغيرت بأن نسير خطوة بعد خطوة فنبدا المشروع بعنوان مدرسة وبمرور الوقت وخلال النتائج التي تثبتق من المدرسة تتحول الى معهد واذا نجح المعهد نحوله الى كلية في المستقبل .

وبيّن مسؤول المعهد أن : منهاج الدراسة واحد لكلا الجنسين وكذلك الاساتذة تقريبا وكل اربع سنوات تتخرج دفعة من الطلبة اضافة الى وجود سنة تمهيدية يتعلم خلالها الطالب بعض الدروس الحوزوية كالفقه والعقائد والاخلاق والمنطق وعلوم القرآن إضافة الى فن الصوت او صناعة الصوت وهو فن حديث وجديد على فن الخطابة وفن الإلقاء وبجانبه النظري والعملية وبمتابعة من الاساتذة .

وتابع : بعد تخرج الدورة الاولى قبل سنتين تقريبا اصبح القرار مع الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة ان تتحول المدرسة الى معهد تحت اسم (معهد الامام الحسين عليه السلام للخطابة) ، وفي



بعدها انخرطت في المعهد
الخطابي تطورت امكانياتي
وخلال سنة واحدة استطعت
ان ارتقي المنبر واقدم مجالس
حسينية

حسينية



يتبقى الجهد الأهم منصباً على
الطالب بجده واجتهاده لكي
يصبح خطيباً حسينياً

فبعضهم خريجو الدراسة الأكاديمية ومنهم من وجد في نفسه موهبة لان يكون خطيباً ويحتاج الى من يصقل هذه الموهبة ومن الطلبة من يدرس في الحوزة الدينية إضافة لدراسته في معهد الامام الحسين عليه السلام ونحن نتعامل مع كل منهم بحسب مستوياتهم من خلال اعطاء المحاضرة بحيث يفهمها الجميع وكذلك التوجيه والنصح .

« ارتقيت المنبر

في الجانب الآخر كان للمجلة تواصل ولقاءات مع طلبة المعهد كانت باكورتها مع السيد احمد الغالبي الذي قال : إن معهد الخطابة يقوم على اساس تطوير امكانيات الطلبة في فن الخطابة من ناحية القصائد الحسينية ومن ناحية النعي في الاطوار الحسينية والعقائد والفقه وإن اغلب الطلبة من طلاب الحوزة الدينية .

وأضاف: انا طالب في الحوزة الدينية منذ مدة خمس سنوات ولا استطيع ان أقرأ مجلساً واحداً ولكن بعدما انخرطت في هذا المعهد الخطابي تطورت امكانياتي وبفضل الله - سبحانه وتعالى - وبفضل القائمين على المعهد خلال سنة واحدة استطعت ان أرتقي المنبر واقدم مجالس حسينية ويرجع الفضل ايضاً للمناهج الجيد في المعهد .

« جهد على الطرفين

فيما قال الطالب السيد سعد الموسوي: المعهد يضم اساتذة متميزين في كافة مجالات الخطابة والأساليب الدراسية الأخرى ونلاحظ هناك متابعة مستمرة من قبل الاساتذة للخطيب ويصححون له ما يقع به من اخطاء حتى يصبح كل طالب خطيباً حسينياً متميزاً وهم يعطون الملاحظات الصغيرة والكبيرة، وهذا جهد كبير ولكن يتبقى الجهد الأهم منصباً على الطالب بجده واجتهاده لكي يصبح خطيباً حسينياً، ولهذا السبب تجد طالباً أصبح بإمكانه الخطابة خلال سنة او سنتين، وطالب آخر لم يتمكن ان يلقي محاضرة على المنبر الحسيني خلال خمس سنوات وهي فترة الدراسة في المعهد .

بالقبول وبدون تحديد العدد.

وعن اوقات الدروس قال الخطيب : إن اوقات الدروس من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الخامسة عصراً في قاعة مدرسة الامام الحسين عليه السلام داخل الصحن الحسيني الشريف ما عدا يومي الخميس والجمعة وطوال ايام السنة باستثناء أشهر رمضان ومحرم وصفر من اجل ان يتفرغ الخطيب لألقاء المحاضرات في هذه الاشهر

وكل يوم اربعاء يكون هناك درس عملي لجميع الطلبة على الخطابة وهو من الامور الجيدة التي تساعد على ان يكون للطلبة عزيمة قوية في الاداء وتبعده عن الارتباك .

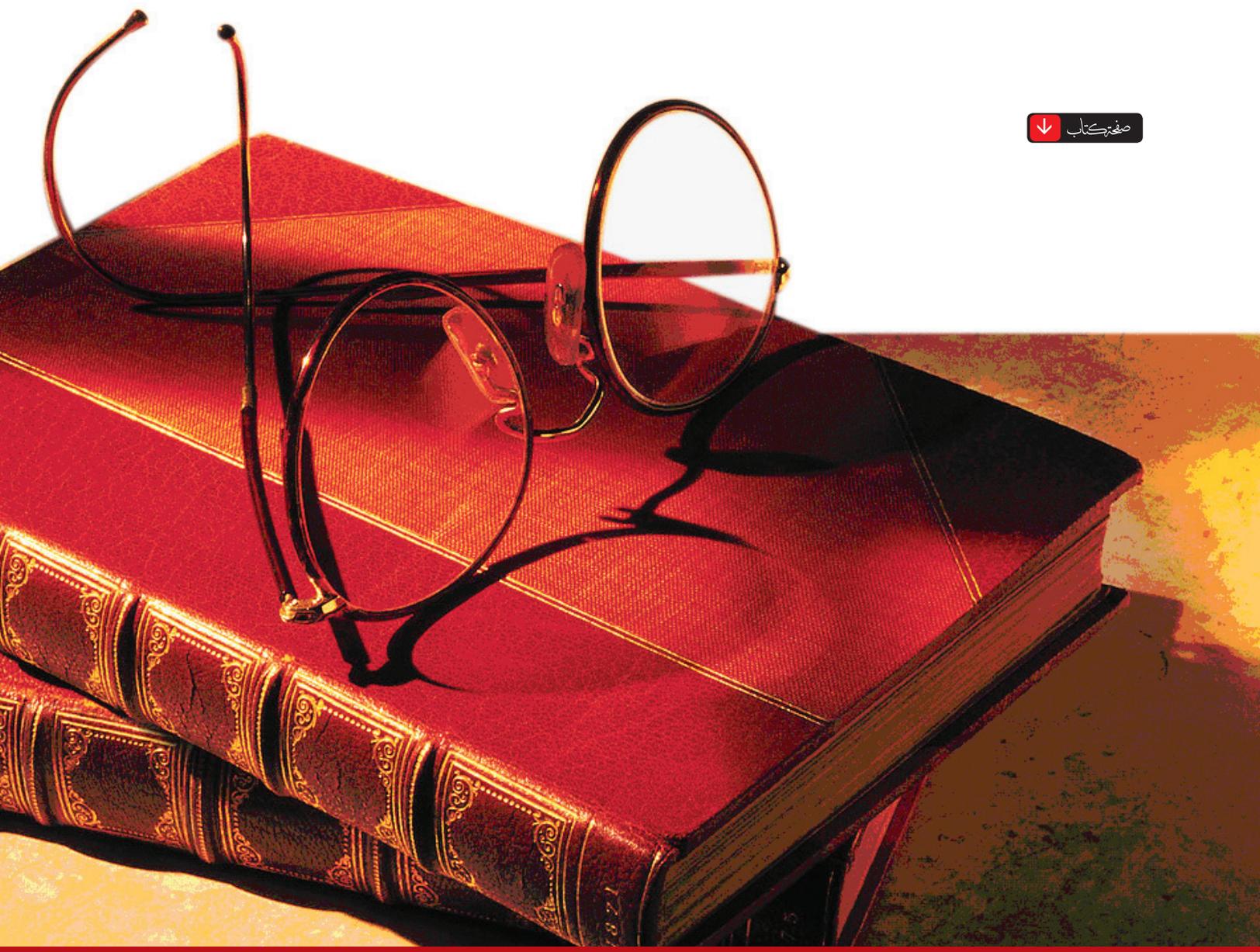
والطلبة في حال لم يحصلوا على نتيجة تؤهلهم للخروج فيامكانهم أن يستمروا في الدورة الثانية وهي خمس سنوات أخرى كالدورة الاولى .

وذكر الخطيب أن : الدورة الاولى تم منحهم شهادة تخرج من قبل الامانة العامة للمعتبة الحسينية المقدسة ومكافئة منها زيارة الى مرقد الامام الرضا -عليه السلام- وزيارة العلماء في مدينة مشهد، كما بادر الشيخ عبد المهدي الكربلائي بمنح كل طالب مخصصات شهرية من أجل وصولهم للمعهد، والطلبة من محافظة كربلاء وباقي المحافظات وإن المعهد ليس ملزماً بأن يوفر السكن لهم .

« أهداف المعهد

الشيخ عبد الحسن الطائفي احد الأساتذة في المعهد قال متحدثاً عن اهداف المعهد: يهدف المعهد لتخريج الخطباء وإن مدة الدراسة فيه هي اربع سنوات اضافة الى سنة تمهيدية نعتقد أنها كافية لتخرج خطيباً حسينياً ناجحاً علماً أن الدرس الأهم في المعهد هو الخطابة ولكن الخطيب يحتاج الى مكملات لها من قبيل طريقة اعداد المحاضرة وفن اللقاء وضبط اللغة لذا تم ادخال دروس متعددة منها النحو والمنطق وتفسير القرآن الكريم والعقائد والفقه وهناك أساتذة ذوو خبرة بالتدريس في المدارس الدينية الحوزوية كما أن وقت الدروس مناسب جداً للخطباء .

وأوضح أن: الطلبة ليسوا على مستوى واحد



مقولة الرأي .. أكبر نقمة

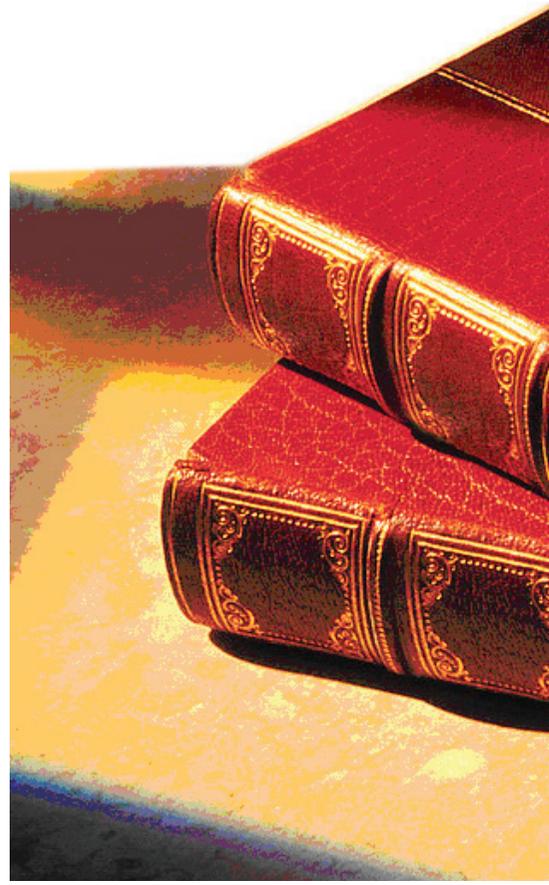
نجد في مطاوي التاريخ الاسلامي ومنعطفاته الخطيرة إصراراً أعمى على اتباع سيرة الشيخين او سيرة الثلاثة (الخليفة الاول والخليفة الثاني والخليفة الثالث) من قبل الانظمة السياسية التي مثلت الاسلام بالقهر والغلبة ، اعني بها الانظمة التي تلت حكومة (الخليفة الثالث) الى نهايات الدولة العباسية كمرحلة اولى ، الامر الذي شغل عقول الباحثين والمفكرين كثيراً والى درجة الحيرة في بعض الاحيان ..

واظهر دعوته ، وابلج حجته ، وقبضه الله اليه ، كان ابوك وفاروقه اول من ابتزه حقه وخالفه على امره ، ... ، أبوك مهد مهاده ، وبين ملكه وشاده ، فإن يكن ما نحن فيه صوابا ، فأبوك أوله ، وبفعله اقتدينا ، ولولا ما فعل ابوك من قبل ما خالفنا علي بن ابي طالب^(١)

مرضية ما دامت مغترفة عن حوض الارادة القرشية ؛ اعني بها شرعية خلافة المشايخ الثلاثة (الخليفة الاول والخليفة الثاني والخليفة الثالث) ...

وقد تحدث معاوية بن ابي سفيان (رمز البغي في الاسلام) عن هذا الامر بموضوعية وواقعية بقوله لمحمد بن ابي بكر : قد كنا وابوك معنا في حياة نبينا نعرف حق ابن ابي طالب ، لازماً لنا ، وفضله مميّزاً علينا ، فلما اختار الله لنبيه ما عنده ، واتم له وعده

(وترتفع) الحيرة اذا ما لاحظنا وجود تشابه جذري في الطريقة التي تأسست بواسطتها انظمة الحكم الاسلامية في عهد (الخليفة الاول والخليفة الثاني والخليفة الثالث) من جهة وفي عهد الامويين والعباسيين من جهة اخرى ، اذ كل هذه الانظمة شيدت بواسطة الرأي خلال صيغته المتعددة (القياس ، الاستحسان ، المصالح المرسله ، ...) ، وشرعية الانظمة الاموية والعباسية على هذا الاساس شرعية



، وهو ما يدعوننا لان نعرض لمسألة تاريخية لا تقل اهمية عما سبقها ، وهي ازورار الانظمة السياسية المشار اليها أنفأ عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وابي ذر الغفاري وخزيمة بن ثابت الانصاري وابي بن كعب وحذيفة بن اليمان وسلمان المحمدي والحسن والحسين وغيرهم من اوتاد الاسلام من المهاجرين والانصار الذين تبنوا الدار والايمان ، الذين بني على اكتافهم الاسلام خير بنيان ، حملة حكمة الوحي وامناء سر الرسالة بواسطة وبغير واسطة ، الذين مات عنهم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو عنهم راض بلا كلام من احد ممن يتلفظ بالشهادتين ..

الذي نجده ان تلك الانظمة حسب تسلسل التاريخ لا تطبق سماع اسماء هؤلاء النجباء ، ضارين باهتمام الرسول المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) الاكيد بهم عرض الحائط ، بل هو ما حدا ب معاوية الطاغية لقتل بعض رجالات الوحي ودفن بعضهم احياء لا لشيء الا لانهم رفضوا الانصياع لمقرراته

القرشية التي تأمر بسب امير المؤمنين علي والتبري منه بالكامل ، الامر الذي بالنظام العباسي ايضا لان يامر مالكا ان لا ياخذ الاسلام عن علي وابن عباس وابن مسعود (ذي الميول العلوية في آخر حياته) وغيرهم من العلماء والنجباء الذين يشكلون مديرية الوحي ...

(ومن المؤكد أنه) ليس من الصدفة في شيء ان تصطبغ الانظمة السياسية الرايوية اللاعلوية بصيغة مغترفة عن شرعة الخلفاء الثلاثة (الخليفة الاول والخليفة الثاني والخليفة الثالث) وزيد بن ثابت وابي هريرة وسمرة بن جندب وعبد الله بن عمر في آخر المطاف وتدع فريق الوحيويين من الصحابة لا تغترف من معيّنهم ابعاد نظرية الوحي ضاربة بهم وبتلك الابعاد عرض الجدار ..

ان جوهره المسالة التاريخية هذه (الازمة الاسلامية) التي قد تكون عويصة على البعض ان اعتراف تلك الانظمة السياسية بفريق الوحيويين على انهم امناء الشريعة يجر للاعتراف بوحيوية الوجود العلوي في حلبة الصراع بين الوحي والراي (اي الصراع بين علي والبيغي) ، وهذا الاعتراف اقرار قانوني ببطلان هذه الانظمة من الاساس ، كما ان قريشا فيما مضى لو كانت قد اعترفت في السقيفة بأولوية علي لنيابة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في قيادة الامة الاسلامية فهو ايضا يجر لبطلان خلافة الثلاثة (الخليفة الاول والخليفة الثاني والخليفة الثالث) حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل ما في ذلك شك .

وعلينا ان نتأسى حقيقة نبوية في هذا المقام : اذ ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وضع حدودا شرعية كثيرة للتعامل مع شخص امير المؤمنين علي لا تتلاءم مع ما اعلنه التاريخ عن طريقة قريش معه ، والمحقق ان عليا (عليه السلام) كثيرا ما كان يشكو من قريش ومن عداؤها الدفين له ، وقد عرضنا نتقا من ذلك في الفصل السابق : اذ لما نجد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) يصصر اصرارا وحيويا على عدم مخالفة علي وعلى حرمة ايذائه بقوله : ((من أذى علياً فقد أذاني))^(١) وبقوله صلى الله عليه واله : ((من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن اطاع عليا فقد اطاعني ، ومن عصى عليا فقد عصاني))^(٢) تتبلور لنا خطورة الموقف الاسلامي ؛ لان القضية في هذا

الاطار ليست صراعا مع شخص علي ومحببيه من نجباء الصحابة ؛ اذ هي صراع مع الرسول نفسه ، بل هي بنحو من الانحاء صراع مع الله تعالى كما هو نص الحديث اعلاه ، وما هو مقطوع به ان كل عصيان هو ما كان نابعا عن شريعة الراي المحرم ، والمتيقن من الراي المحرم هو ما كان قبال القرآن والسنة قرارا صارما لا يعبا بهما ، واذا كان الامر كذلك ، فعلي (عليه السلام) لا يمثل في عقيدتنا شخصا مسلما وصحائبا قديم الصحة وحسب ، ما يمثله علي بعد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) هو معيارية الطاعة والمعصية في الاسلام ، والتعبير الكامل عن ارادة الوحي ، وهذا هو مانص عليه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في الحديث الانف ، فصراع الانظمة السياسية مع الوجود العلوي عبر التاريخ اذن هو صياغة كاملة لصراع الراي المحرم مع الوحي ... فتامل بوضعية وانصاف !!!.

تبعاً لذلك انا لا استطيع ان وافق الرايويين في استماتتهم للدفاع عن قدسية مقولة الراي ؛ اذ كما عرفت لا يعترف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ولا التاريخ بشيء من القدسية لهذه المقولة ، لانها في حقيقة الامر اعظم نعمة وهبت للانظمة السياسية التي استطلعت بالغي والتهر والغلبة وعصيان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في الوقت الذي يعرضها التاريخ وينتهي الامانة على انها اكبر نعمة حلت بفريق الوحيويين وبخاصة اهل بيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، وعلي (عليه السلام) بشكل اخص .

(١) انساب الاشراف ٢: ١٠٩٢ - ١٠٩٣ ، مروج الذهب ٢: ٦٠٠ ، شرح نهج البلاغة ١: ٢٨٤ ، وانظر تاريخ الطبري ٤: ٥٥٧ .

(٢) مستدرک الحاكم ٣ : ١٢٢ ، فضائل احمد ١: ح١٠٢ .

(٣) مستدرک الحاكم ٢ : ١٢٠ ، وتلخيص المستدرک ٢ : ١٢٠ ، وقد نص كل من الامامين الحاكم والذهبي بصحة الحديث .

مستلة بتصرف من كتاب (الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ومقولة الراي) اسم المؤلف باسم الحلي

آراء في صور الثقافة الجديدة



علي إبراهيم الغرابي

ظاهرة نفسية أو احتياج نفسي لدى الإنسان جبل عليه عندما خلقه الله - سبحانه وتعالى - وهو أحكام الحاكمين، وهي تقود إلى الضحك والفكاهة وتختلف من إنسان إلى آخر تبعاً للتكوين النفسي والظروف والأجواء والمجتمع الذي يعيش فيه وكذلك حالة التفاؤل والابتهاج والفرح والسرور التي تنتاب شعور المرء والتوجه الفكري له ونظراته إلى الحياة وتفاعله مع أحداثها ومجرياتها وملابسها وقوة أرادته في مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها ومرورته في التعامل مع الأحداث والناس والحياة.

المثال يستخدم للدلالة على معنى الحضارة هما (CULTURE) و (CIVILIZATION) ويبدو أنها مرتبطة بتطورات متشعبة في المفهوم وصلة الثقافة بالحضارة هي صلة الشيء بنفسه فحضارة الأمة تشير إلى مدى الرقي في ثقافة تلك الأمة فالحضارة العربية الإسلامية تشير إلى مدى الرقي والتقدم في ثقافة العرب والمسلمين . فلا فرق بين الحضارة والثقافة إلا بقدر ما بينهما من اختلاف كمي في المحتوى ومن تعقيد في النمط

عناصر الثقافة :

- 1- العناصر المادية: مثل السكن والآلات والملابس ووسائل النقل والمواصلات إلى الخ.....
- 2- والعناصر المعنوية: وتشمل أنماط السلوك واللغة والعلوم والفنون والآداب والعادات والتقاليد والاتجاهات ونمط التفكير.

وكذلك على أنها (هي ذلك النسيج الكلي المعقد الذي قام الإنسان نفسه بصنعه متمثلاً بالأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير وأنماط السلوك وطرق معيشة الأفراد واستقبال الضيوف وتناول الطعام وتقديم الهدايا وقصصهم وألعابهم ووسائل الاتصال والانتقال وكل ما تتوارثه الأجيال المتعاقبة) الثقافة في اللغة: تنسب لفعل ثقف وله عدة معانٍ في اللغة العربية: أهمها ثلاث، الأول: يعني الحدق والفهم وسرعة التعلم، الثاني: يدل على الغلبة والظفر على الآخر بالحدق، الثالث: ويعني التسوية والتقويم والصلاح بالحدق، والثقافة والحضارة: من المفاهيم ذات الصلة بالثقافة (الحضارة) ويفرق البعض بينهما، فيرى أن الثقافة تمثل الجانب الروحي (القيم والعادات والتقاليد) في حياة الجماعة بينما تمثل الحضارة الجانب المادي والعلمي والبعض الآخر يراها وجهين لعملة واحدة وهي حياة الجماعة وتجدد الإشارة إلى أن مفهوم (الحضارة) يتداخل مع مصطلحات أخرى في معظم اللغات العالمية الأخرى، ففي اللغات الأوروبية على سبيل

الثقافات ناتجة عن قيم وعادات وأعراف وتقاليد معينة تكون سائدة في مجتمع ما نتيجة لترسيخها لدى أفراد ذلك المجتمع وللبيئية الاجتماعية دور كبير وهام جداً في ترسيخ الثقافة وإرساء جذورها في ذلك المجتمع بغض النظر عن نوع تلك الثقافة سواء كانت ايجابية أم سلبية، ولعل هناك ثقافة معينة في مجتمع ما لها معايير تعتبر ايجابية ومثل هذه الثقافة في مجتمع آخر تعتبر سلبية -أذن- لكل مجتمع خصوصية خاصة يتفرد بها.. ولا بد من وجود معايير خاصة عقلانية توضع لرسم الصور الحقيقية للثقافة بعيداً عن الأنانية والعنصرية، والتزمت والتزويق المزيّف، وتسويقها إلى الناس وإنما مراعاة الذوق العام فيها وتقبل أفراد المجتمع لطبيعة ونوع هذه الثقافة الجديدة، وعندما يحاول المرء تعريف الثقافة فإنه يجد لها تعاريف متعددة منها: لقد عرفت على أنها (مجملة طريقة حياة الجماعة) أي أنها تشمل طريقة حياة الجماعة بجوانبها المختلفة المادية والمعنوية أو المباشرة وغير المباشرة.

وظائف الثقافة :

من ابرز وظائف الثقافة الأساسية، هي الوظيفة الاجتماعية تتمثل بتوحيد الناس في مجتمع خاص من خلال ترتيب وترتيب اللغة والرموز والمعتقدات والجماليات ، كما تؤثر الناس من خلال التراكمات المؤسسة الاجتماعية التي تتمثل في (الأسرة، المدرسة ، والعمل) فمن خلال هذه التراكمات تسج العلاقات الاجتماعية تتحقق المصالح المجتمعية -الوظيفة النفسية أو وظيفة القبولية لأفراد المجتمع في الثقافة : يكتسب الأفراد أساليب التفكير والمعرفة وأساليب التعبير عن العاطفة والأحاسيس وأساليب إشباع الحاجات الفسيولوجية والتنشئة الاجتماعية التي تساعد الأفراد على تحقيق التكيف مع الثقافة واكتسابا لهويتهم الاجتماعية الثقافية - وتؤدي إلى ظهور حاجات جديدة وتبث وسائل إشباع هذه الاحتياجات كالاهتمامات الثقافية والجمالية والدينية .

خصائص الثقافة

على الرغم من الاختلاف بين الثقافات إلا أن هنالك بعض الخصائص العامة تشترك فيها كل الثقافات وهذه الخصائص هي :-

- أنها إنسانية أي خاصة بالإنسان فقط فهي من صنع الإنسان .
- أنها مشبعة لحاجة الإنسان الاجتماعية .
- أنها مكتسبة يكتسبها الإنسان بطرق مقصودة أو غير مقصودة ، عن طريق التعلم أو عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الأفراد الذين يعيش معهم في قواسم مشتركة .
- أنها قابلة للانتقال والانتشار من خلال اللغة والتعليم ووسائل الاتصال الحديثة وتنتقل من جيل إلى جيل ، وفي المجتمع الواحد من فرد لآخر .
- تطويرية أي أنها تتطور نحو الأفضل، والأمثل.
- الثقافة متغيرة فهي في نمو مستمر وتغير دائم فأى تغير في عنصر من عناصرها يؤثر على غيره من العناصر .
- أنها تكاملية تشبع الحاجات الإنسانية وتريح

النفس الإنسانية لأنها تجمع بين العناصر المادية والمعنوية .

• تنبؤية بما أنها تحدد سلوك وأسلوب أفراد المجتمع ، بالإمكان التنبؤ بما يمكن أن يتصرف به فرد معين ينتمي إلى ثقافة معينة .

• أنها تراكمية أ، الثقافة ذات طابع تاريخي تراكمي عبر الزمن فهي تنتقل من جيل إلى جيل بحيث يبدأ الجيل التالي من حيث انتهى الجيل الذي قبله وهذا يساعد على ظهور أسواق ثقافية جديدة .

لابد من وجود معايير عقلانية توضع لرسم الصور الحقيقية للثقافة بعيدا عن الأنانية والعنصرية، والتزمت والتزويق المزيّف

الثقافة وتأثيرها على الشخصية

أن لثقافة المجتمع تأثيرا كبيرا على شخصية ونفسية الفرد وبناء الصورة النمطية لمثل هذه الشخصيات فيقوم بدور هام في تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ، وهي عملية مزج ثقافة المجتمع في بناء الشخصية . ويتأثر الفرد في عملية التنشئة الاجتماعية بالثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه ، والثقافة هي التراث العام الذي ينحدر ألبنا من أجيال سابقة ومتعاقبة وتشمل : المعتقدات والتقاليد والعرف والقواعد الأخلاقية، والدينية والقوانين والفنون والعلوم والمعارف والتكنولوجيا ، وكل ما ينشأ من سلوك ، ومشاعر بين الأفراد والجماعات وعلاقتهم

بعضهم ببعض .. ولكل مجتمع بشري ثقافة خاصة تميزه عن غيره من المجتمعات فيتشكل أفراد هذه المجتمعات وفق هذه الثقافة يتأثرون بها وينهلون منها فيصبح لهم طابع يميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى فالثقافة الواحدة توحد بين أفراد المجتمع في الميول والاتجاهات ، والقيم والعادات وطريقة التفكير وكيفية أداء العمل بين بيئة محلية وأخرى . فخلال عملية النمو الاجتماعي للفرد وخلال تفاعله في المواقف الاجتماعية في مراحل العمر المختلفة يكتسب ثقافة المجتمع . فتثقافة المجتمع تؤثر في شخصية وسيكولوجية الأفراد والجماعات وخلال عمليات التفاعل الاجتماعي عن طريق المواقف الثقافية والاجتماعية والحضارية التي يتعرض لها الفرد ، فالفرد يتفاعل مع العديد من المواقف المختلفة كل يوم ، ويتفاعل مع العديد من الأفراد في المنزل ، والمدرسة ، والعمل ، وفي الشارع . وتلعب المواقف دورا هاما وتأثر تأثيرها اشد من دور الأشخاص بالنسبة للفرد ، فقد يسمح الأب لابنه بسلوك معين عندما يكون بمفرده ، ولا يقبل منه هذا السلوك في مواقف اجتماعية أخرى في حضرة الغرباء أو الضيوف مثلا .

ونحن كثيرا ما نتصرف تصرفات تتسم بالانطلاق والحرية أثناء وجودنا في منازلنا في حالة استرخاء، كأن نجلس بملابس معينة عندما تشتد درجة الحرارة في حين في مواقف أخرى وفي نفس الظروف الجوية لا نستطيع أن نفعل ذلك في محلا ما . وفي دور العبادة يتحتم على الإنسان أن يسلك سلوكا يتسم بالخشوع والاحترام ، وهذا الموقف مختلف تماما عن موقف آخر أثناء وجودنا في المنزل أو الشارع خلاصة القول لكل بيئة وضع خاص وثقافة سلوكية خاصة ولها آثار خاصة على سلوك أفراد المجتمع الواحد مما يضيف عليه صبغة بطابع خاص يختلف من بيئة إلى أخرى ، ومن مجتمع إلى مجتمع آخر

المحاولات الثلاث التي أسست لفصل الدين عن الدولة

تكررت عملية فصل الدين عن الدولة ثلاث مرات في التاريخ . مرتان على يد اليهود ، ومرة على يد قائد مسلم قام بعملية الفصل بين الدين والدولة فحدث شرخا مميتا في العقيدة الوليدة الجديدة لا تزال آثاره المدمرة إلى هذا اليوم . المحاولات الثلاث كانت كذبة كبرى لحرف مسار الخلافة بشقيها الديني والسياسي لصالح من تميل إليه نفوسهم إما حسدا أو طمعا .

إيزابيل بنيامين ماما اشوري



المؤسس لذلك والذي وضع اللبنة الأولى لعملية الفصل هو الشيطان حيث كان ذلك في عالم الخلق الأول عندما أمر الرب كل المخلوقات النورانية ان تدين بالطاعة لما صنعتها يدها ، فعرف ابليس ان هذا المخلوق الجديد سوف يستحوذ على كل شيء وسوف يبوء هو بالفشل كونه رئيسا لطائفة عظيمة من المخلوقات النورانية ويصبح تابعا بعد ان كان متبوعا ، فاعترض واحتج وحاول ان يعزل نفسه عن الانقياد لهذا المخلوق الطيني متميزا عليه بما يملكه من مزايا اعتقدها هي الافضل.

هذه المحاولة لا نحتسبها لانها حدثت بين مخلوقين غير متكافئين ولكنها وضعت الاساس لكل عمليات الانحراف فيما بعد ، حيث تعهد الشيطان بأن يمنع الانسان من ممارسة دوره الديني والسياسي في أن واحد واخضاعه عن طريق تزيين الشهوات له ، لكي يكون خادما للشيطان ، وهذا ما حصل كثيرا .

المحاولة الأولى جرت على أيدي اليهود حسبما تذكر التوراة بأن اليهود اول من اسس لذلك وحدثوا هذا الفصل على ايديهم حيث اتبعوا الشيطان في كل ما طلب منهم وتمردوا على موسى وعزلوا وصيه وعينوا شخصا منهم ارتضوه فجعلوا القيادة الدينية (لهوشع بن نون)^(١) وتقاسم القيادة السياسية مرده الانقلاب العازر وصاحبه . فاجلسوا هوشع في بيته وتسلطوا هم على كل مقدرات وشؤون الدولة يُقسمون الاموال ، ويُجيشون الجيوش لا بل صادروا حتى حق هوشع في الحكم الديني فملأت بدعهم التوراة وهو ما نراه من اضطراب فيها إلى هذا اليوم.

عن عملية الفصل هذه تحدثنا التوراة فتقول : شريعة موسى تضمنت مبدأ فصل الكنيسة عن الدولة ، فلم يُسمح للملك بأن يتولى مهام كهنوتية . و نرى ذلك واضحا في سفر اخبار الأيام الذي يشرح لنا عملية دس النص المزيف الذي تُعزل فيه السلطان الدينية والسياسية ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى ربط ذلك بالرب فجعلوه نصا أمر به الرب وقالوا بأن الرب تدخل شخصيا لضرب (عُزيا الملك) بأشد الامراض إيلا ما (البرص) حيث أن شريعة التوراة

تُحرم على الملك ان يدخل إلى هيكل الرب ليحرق البخور لان هذا من عمل الكاهن فقط.وعزيا ملك سياسي دنيوي.

فيماذا يُحدثنا هذا السفر عن عملية الفصل وكيف تم ربطها بالله ؟

يقول سفر أخبار الايام الثاني : ((تعجرف - عزيا - وعمل ما هو فاسد وهو ما أدى إلى هلاكه،وتحدى الرب إلهه لأنه دخل الهيكل ليحرق البخور على المذبح فتبعه عزريا الكاهن ومعه ثمانون كاهنا ... وقالوا له لا يحق لك يا عُزيا الملك ان تحرق البخور للرب فهذا من حق الكهنة، اخرج من هذا المكان المقدس فغضب على الكهنة فانفجر البرص في جبهته)) .(٢)

هذا النص هو الذي اسس اولى حالات الانفصال بين الدين والسياسة حيث جعل لعزيا الملك الحكم السياسي ، ولعزريا الكاهن الحكم الديني،والسبب هو الانقلاب الذي حصل على هوشع بن نون حيث تقاسم الشيخان عازار وعامير سلطته السياسية والدينية.

ثم ينتقل بنا المشهد إلى فلسطين حيث ظهر يسوع المسيح وهو يحمل السلطتين الدينية والسياسية وهذا يتضح من خلال اتهام اليهود له بقولهم كما في إنجيل لوقا ٢٢: ٢٢ ((إننا وجدنا هذا يُفسد الأمة، ويمنع أن تُعطى جزية لقيصر، قائلًا: إنه هو مسيحُ ملك)). فهو في نظرهم وحسب علمهم يُمثل السلطتين الدينية والسياسية ولذلك ثارت ثائرتهم وبدأوا بتحريض القيصر هيرودس ملك اليهودية والوالي بيلاطس على يسوع زاعمين أنه يزعم انه (ملك اليهودية) اي ان يسوع يُريد ان يسلبك سلطتك السياسية اضافة إلى زعمه انه ابن الله اي يملك السلطة الدينية وتسببوا في تقديمه لوالي القيصر الذي سأله في اول كلام يوجهه لیسوع المسيح يقول فيه : ((ثم دخل بيلاطس إلى دار الولاية ودعا يسوع وقال له : أنت ملك اليهود؟^(٣) ولذلك نرى انه عند اعدام يسوع وضعوا لافتة طويلة عريضة كتبوا فيها : ((وجعلوا فوق رأسه علة

مكتوبة: هذا هو يسوع ملك اليهود)).(٤).

ومع ذلك استطاع يسوع ان يُعين الخليفة من بعده حيث عهد إلى شمعون الصفا قائلاً له : ((يَا سَمْعَانَ بْنَ يُونَا، أَتَحْبِي؟ قَالَ لَهُ: نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّكَ. قَالَ لَهُ: ارْعَ غَنَمِي)).(٥) ولكن اليهود لم يعجبهم ذلك فقاموا بالانقلاب على شمعون واتبعوا بولص وصاحبه سيمون حتى انه جاءهم بانجيل جديد فقبلوه.

واما من يزعم ان يسوع هو الذي فصل بين الدين والسياسة لقوله : (دعوا ما لقيصر لقيصر وما للناس للناس)) فهذا وهم لأن يسوع هنا عرف ان هناك مكيدة للايقاع به وتسليمه للقيصر ليقتله فاستخدم التقية المشروعة من اجل حماية الدعوة لكي لا تتهار بسبب مكيدة يهودية صغيرة .

وقد استخدم ادعاء هذه الفرية عملية البتر من اجل اثبات قولهم ، ولو تابع القارئ النص من البداية لعرف مقدار الأذى والخبت الذي صُب على



**كل الانبياء لم
يفصلوا بين عملهم
الديني والسياسي
وكذلك نبي الاسلام
لم يفصل بين عمله
كنبي وامام وحاكم
لدولة اسلامية**

يسوع .

فالنص يقول كما في إنجيل متى : ((حينئذ ذهب الفريسيون وتشاؤروا لكي يصطادوه بكلمة. فأرسلوا إليه جواسيسهم مع الهيروديسين يتراءون انهم أبرار لكي يُمسكوه بكلمة، حتى يُسلموه إلى حكم الوالي وسلطانة . فسألوهم قائلين : يا معلم، نعلم انك صادق وتُعلم طريق الحق ولا تُبالي بأحد، فقل لنا : ماذا تظن ؟ أيجوز أن تُعطي جزية لقيصر أم لا ؟ فعلم يسوع خبثهم وقال : لماذا تُجربونني يا مراؤون ؟ فقال لهم: أعطوا إذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله. فلم يقدروا ان يُمسكوه بكلمة وتعجبوا وتركوه ومضوا) ^(١) فقد اكتسب يسوع سلامته وسلامة رسالته من خلال كشفه للمؤامرة واستخدامه للتقية بأروع صورها حينما قال للجواسيس اروني دينارا. فقدموا له دينارا فقال لهم : لمن هذه الصورة والكتابة ؟ قالوا : لقيصر . فقال لهم اعطوا إذا ما لقيصر لقيصر .. أي ان هذه النقود التي عليها صورة القيصر واسمه ارجعوها لقيصر اعطوها لصاحب الصورة .. وهذا ليس امرا بعزل الدين عن سلطة القيصر. (٧) بقدر ماهو تقية تحت ظل التورية المشروعة .

ثم حدثت عملية الفصل الثالثة بين الدين والسياسة عندما رفعت المؤمرة شعارها بعد وفاة النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) :

كرهت قريش ان تجتمع النبوة والخلافة في بني هاشم)) . (٨) وهو الشعار نفسه الذي حمله ابو سفيان في فتح مكة عندما قال للعباس : اصبح ملك ابن اخيك عظيما . فقال له العباس: ويحك انها النبوة وليس الملك.

ولا اريد ان انسب اتهاما من دون دليل فتجد ابن عباس في محاورته مع الخليفة الثاني الذي يعتبر على اساس هذه المحاوره وغيرها من المواقف من أبرز المؤيدين لعملية الفصل بين الدين والدولة والتي انطلق فيها من خلفياته الدينية التي درس فيها على ايدي اليهود سنين طويلة وتشرب من ثقافتهم ، فابن عباس يُشير إلى عملية الانقلاب الأولى التي قام بها إبليس على آدم حيث جاء في

المحاوره أن الخليفة الثاني قال لابن عباس: ((يا ابن عباس أتدري ما منع قومكم منكم بعد محمد؟ فكرهت أن أجيبه؛ فقلت: إن لم أكن أدري فأمر المؤمنين يدريني.

فقال عمر: كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة فتبجحوا على قومكم بجحا بجحا فاخترت قريش لأنفسها فأصابت ووقفت.

فقلت: يا أمير المؤمنين إن تأذن لي في كلام وتمطّ عني الغضب تكلمت.

فقال: تكلم يا ابن عباس.

فقلت: أما قولك يا أمير المؤمنين اختارت قريش لأنفسها فأصابت ووقفت؛ فلو أن قريشا اختارت لأنفسها حيث اختار الله عزّ وجل لها لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محسود، وأما قولك إنهم كرهوا أن تكون لنا النبوة والخلافة فإن الله عزّ وجل وصف قوماً بالكراهية فقال: (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم).

فقال الخليفة الثاني: هيهات والله يا ابن عباس قد كانت تبغني عنك أشياء كنت أكره أن أفرك عنها فتزيل منزلتك مني؛ فقلت: وما هي، يا أمير المؤمنين؟ فإن كانت حقاً فما ينبغي أن تزيل منزلتي منك، وإن كانت باطلاً فمثلي أماط الباطل عن نفسه.

فقال عمر: بلغني أنك تقول إنما صرفوها عنّا حسداً وظلماً.

فقلت: أمّا قولك يا أمير المؤمنين ظلماً فقد تبين للجاهل والحليم، وأما قولك حسداً فإن إبليس حسد آدم فنحن ولده المحسودون.

فقال عمر: هيهات أبت والله قلوبكم يا بني هاشم إلا حسداً ما يحول وضعنا وغشاً ما يزول، فقلت: مهلاً يا أمير المؤمنين، لا تصف قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش فإن قلب رسول الله (ص) من قلوب بني هاشم.

فقال الخليفة: إليك عني يا ابن عباس)) . (٩) فابن عباس هنا يُشير إلى تلك الواقعة وربط بينها وبين ما حدث من حسد قريش لبني هاشم. فشبّه عملهم بعمل إبليس المتمرد المنشق عن ارادة الرب.

ولذلك فقد التبست الامور على الخليفة الثاني، هل هو خليفة او ملك فلم يكن يُصدق ولذلك نراه يسأل استاذه كعب الاحبار فيقول له : ((: أشدك بالله يا

كعب! أتجدني خليفة أم ملكاً؟)). (١٠)

ولغرض ابعاد الشبهة عنهم عمدوا إلى اختلاق طريقة أئمة الفتوى فتأسست على اثر ذلك المذاهب حيث عزلوا الفتوى عن عمل الخليفة وعزلوا أئمة الفتوى ممن نصبهم الله وابدلوهم بصنّاع الخلفاء امثال ابي حنيفة والشافعي ومالك وابن حنبل وغيرهم. ولم تذق الامة الاسلامية طعم الخلافة الربانية الحقة التي تجمع بين الدين والسياسة إلا في فترات قليلة تمتع فيها الناس بالحكم العادل الحضاري على يد الدولة الفاطمية (١١)

والحمدانية والبويهية والادارسة ودولة بني الاحمر وحديثا على عهد الثورة الإسلامية في إيران حيث يجمع المرشد الأعلى بين السلطتين مما أدى إلى تطور عمراني وحضاري سريع وجميل. وكذلك فإن مراجع اتباع أهل البيت عليهم السلام يمتلكون الاهلية للعمل بذلك لانهم لا يفصلون بين الدين والسياسة كما قال الشهيد بهشتي عندما سأله بعض الصحفيين الغربيين في محاولة للإيقاع به : كيف يحكم رجال الدين بالسياسة وهم يعرفون ان السياسة خداع واحتيال . فقال لهم : تلك سياستكم .. اما سياستنا فهي عين ديانتنا ، وديانتنا عين سياستنا. ^(١٢)

وهذا هو عين الصواب لأن كل الانبياء لم يفصلوا بين عملهم الديني والسياسي وكذلك نبي الاسلام لم يفصل بين عمله كنبى وامام وحاكم لدولة اسلامية وليدة حيث نراه يرأس كبار الملوك امثال كسرى والقيصر وملك الحبشة. وكذلك يُجيش الجيوش ويوزع المال ويتدخل في الخصومات وفض النزاعات ويحل مشاكل القبائل.

وهذا هو مصداق قول الرب : ((ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق)) ^(١٣) وكلمة بالحق غطاء تختفي تحته كل مفاهيم الدين والسياسة لأن الايمان بالحكمة الالهية المطلقة يستتبع الايمان بضرورة تطبيق الشريعة على كل مناحي الحياة بما فيها السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها .

المصادر والتوضيحات ———

١- اليعازر وصاحبه على رأس من انقلب على وصي موسى. وتبعهم الشعب في ذلك وعينوا عليهم خليفة من اختيارهم وتركوا من اختاره الرب ونبيه الوصي)



• ولاء الصنفار

ولائيات



الإمام الحسين عليه السلام... والحقوق الأمامية المنتهكة

اعتبر الباحثون الجريمة بأنها أي فعل من الأفعال المحظورة في المجتمع كونها تعد عاملاً أساسياً لتهديم المجتمعات وقد وضعت قوانين وضوابط للحد منها لكي تتلاءم مع تركيبة كل مجتمع سواء الدينية والعقائدية أو الوضعية إذ أن لكل مجتمع خبراء ومختصين مهمتهم وضع القوانين الرادعة للجريمة وتصنيفها إلى جرائم كبيرة وصغيرة وكذلك تصنيف الجرائم إلى جرائم ضد الإنسانية وجرائم حربية، فنرى بعض الدول تعد كل الاعتداءات التي تقع على حياة الطفل بمثابة جريمة قتل يعاقب عليها القانون بأشد العقوبات كلما صغر سن الطفل، بينما تعتبر مجتمعات أخرى قطع اليد جريمة حتى وإن كانت قصاص للسارق وفق المنهج الإسلامي بينما تعد مجتمعات أخرى قطع الرأس جريمة كبرى يحاسب عليها القانون في حين عدت دول أخرى قضية تزويج النساء جريمة كبرى وبعضها تعتبر منع الأكل والماء عن الأسارى جريمة وغيرها من التصنيفات التي قد يطول المقام لسردها.

ولكننا لو استوقفنا قليلاً وأمعنا النظر في الجرائم اعلاه سنجد أن تلك الجرائم بمجملها ارتكبت بحق الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الأطهار في واقعة الطف بل إن اعداء الامام الحسين عليه السلام ارتكبوا جرائم بشعة لم يكن لها وجود في سلم التصنيفات، ولعل في ذلك سر إلهي بأن تكون قضية الامام الحسين عليه السلام جريمة جمعت كل تصنيفات الجرائم الحربية والجرائم ضد الإنسانية كون المجتمعات التي تعتبر الاعتداء على الطفل جريمة كبرى فإنها ستجد أن جريمة قتل عبد الله الرضيع أبشع جريمة عبر التاريخ والمجتمعات التي تعتبر تزويج النساء (جريمة)، ستجد أن قضية سبي النساء بعد واقعة الطف جريمة كبرى ارتكبتها اعداء الحسين بحق أهل بيته والمجتمعات التي تعتبر قطع اليد (جريمة)، ستجد أن اعداء الذين ارتكبوا جريمة كبرى بقطع كفي أبي الفضل العباس عليه السلام إضافة إلى المجتمعات التي تعتبر الاعتداء على الحيوانات والزروع (جريمة) ستجد أن اعداء الامام الحسين قد اعتدوا على الخيول واحرقوا الزرع وغيرها، ولعلنا لو تصفحنا بنود حقوق الإنسان المنتهكة في كربلاء التي صنفتها جمعيات حقوق الإنسان سنلمس بان هنالك ثمان بنود للتهتك وضع مقابلها بنود أخرى صنفتها ضمن قمة الإنسانية التي تحلى بها الامام الحسين عليه السلام في تعامله مع أفراد عائلته وجيشه وحتى مع اعدائه.

ولعلنا من خلال ما ذكرناه من مواقف سابقة سنتوصل إلى حقيقة مهمة أرادها الله سبحانه وتعالى في أن تكون قضية الامام الحسين عليه السلام قضية أممية تستوعب مظلوميتها جميع لغات العالم وتدرکها العقول بمختلف سبل تفكيرها وتحس بها الشعوب بمختلف توجهاتها ويتألم لها العاشقون كونها جريمة لم يشهد لها مثل في تاريخ البشرية.

يوشع) جالسا في بيته كما في سفر نحemia ، الاصحاح ٩ : ١٧ . (بغوا هم وأباؤهم وصلبوا رقابهم ولم يسمعوا لوصاياك وأبوا الاستماع، وعند تمردهم أقاموا رئيسا وعصوا وتمردوا عليك وطرحوا شريعتك وراء ظهورهم ، وعملوا إهانة عظيمة) . وهكذا بدأت مسيرة افتراق الأمة فكانت في بداية أمرها فرقتين . فرقة تبعت اليعازر وصاحبه . وفرقة تبعت يوشع بن نون حامل لواء العلم الديني والسياسي .

٢- سفر أخبار الأيام الثاني ٢٦ : ١٦ .

٣- إنجيل يوحنا ١٨ : ٢٣ .

٤- إنجيل متى ٢٧ : ٢٧ .

٥- إنجيل يوحنا ٢١ : ١٦ .

٦- إنجيل متى ٢٢ : ١٧ . و إنجيل لوقا ٢٠ : ٢٢ . ونلاحظ هنا ان اليهود وضمّنوا موضوع الجزية التي تمثل الشريان الذي يستمد منه القيصر ديمومة ملكه فكانت احد اهم اتهاماتهم ليسوع هي انه يُريد ان يمنح الجزية عن القيصر، وفي مشهد مماثل نرى ان أبا بكر الصديق أربعه قطع بعض القبائل للجزية عنه فرجع شعاره : (يُريدون ان يُفارقوا بين الصلاة والجزية لو منعوني عقالا .. لقاتلتهم عليه) وفعلا شن حرب خاطفة ادت إلى قتل قائد مسلم وابادة عشيرته وسبي زوجته غنيمه لخالد بن الوليد فضاعت دمايتهم تحت شبهة تأول فإخطأ . والقصة معروفة .

٧- في بحثي الجديد وهو تحت عنوان (هل عمل الانبياء واتباعهم بالتقية ؟ التقية من اهم اسلحة الأديان) . سلطت الضوء فيه على الكثير من المواقف التي امر الرب فيها انبياءه باستخدام التقية .

٨- تاريخ الطبري ط. مصر الاولى، ١/٣٠-٣٢. و تاريخ ابن الاثير، ٢/٢٤-٢٥ .

٩- انظر تاريخ الطبري في ذكر سيرة عمر من حوادث سنة ٢٣

١٠- راجع الهندي في كنز العمال ج ١٢ ص ٥٧٤ .

١١- اجمع المستشرقون على تسمية العصر الذي حكم فيه الشيعة بالعصر الذهبي للمسلمين حيث حكمت الدول الشيعية القوية العالم الاسلامي أجمع ، فكان العالم الاسلامي أجمع من الصين الى المحيط الهادي تحت الحكم الشيعي من عام ٢٢١ - ٤٤٧ هجرية . واضحى ذلك العصر الذهبي عصر العلم و الحرية و الرفاه الاقتصادي و التكافل الاجتماعي و الثبات السياسي وأزيلت كافة الفروق المذهبية حيث عينت الدولة الفاطمية الكثير من اهل السنة وزراء وولاة لها واعطت الحريات الدينية لكل الناس مثلما فعلت الدول الشيعية الاخرى في العراق و ايران و حلب و المغرب و الاندلس . فقد كان القرن الرابع الهجري قرن الازدهار و الحضارة و الرقي والانسجام الرائع بين الدين و السياسة وهو قرن الحكومات الشيعية في العالم الاسلامي الذي اعطى الشيعة فيه الحريات الدينية و الفكرية للناس . فانتعشت الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والدينية للمسلمين وغيرهم وعاش المسلمون والأقليات الأخرى حياة راقية في المدنية ، لم يتعوذوا من قبل. وقضى الشيعة على الفروقات المذهبية والدينية ومنعوا الاعتداءات الفئوية والقومية ، واشغلوا الناس بالعمل والجهاد فأنتهت البطالة فعاش اهل السنة والجماعة تحت ظلال التشيع أفضل حياة راقية بلا أذى ولا حرمان ، ونالوا حقوقهم بلا حيف ، فاخذ الشيعة بيدهم الى العلم والحرية والعدالة . ولكن مع الاسف فإن علماء اهل السنة يمنعون اتباعهم من مطالعة التاريخ ويُحرمون عليهم الاطلاع على سيرة الحكومات الشيعية مع الناس بكافة اطرافهم واديانهم ومذاهبهم عبر التاريخ.

١٢- القول في الاساس لأية الله حسن المدرس ، لربما استعاره الدكتور بهشتي هكذا وجدته .

١٣- سورة ص : ٢٦ .

أدرِكْ حروفي

شعر: هادي الربيعي

الى الرسول الأعظم محمد ﷺ



ادركُ حروفي إذا ما جئت اعترف
جندته حازماً حتى أتيت به
يشد حيناً وحيناً ينثني وجلاً
وكيف يدنو من صلي الآله له
أقصى أمانيه ان يسعى الى قدم
اما أعاليه فالقران فاض بها
وحسبه انه اسرى بمعجزة
وانه اينما القى بصيرته
ومن سواه الى عرش الآله سرى
يقلب الفكر في السبع الطباق
ومن سواه يرى دنيا الغرور وقد
جواهر الروح في اصبحت بدداً
وفي الوحل ذوت في حزنها درر
اي العجائب أدنو من عجائبها
النور وهو بأصلاب مطهرة
حتى تجسد فيك النور أجمعه
ادرك شتات بلادي سيف قاتلها
سفينة الموت في بحر الدماء سرت
وحولها جثث الموتى بلا عدد
ارض المقابر ضجت من مقابرها
دهدى بها الموت يطويها سواسية
في كل يوم جديد في مقابرها
ويا هداة طريق ابحروا سفناً
تدفقوا في اعالي المجد يسبقهم
اضاء فيهم نفوساً ادركت ترفاً
عضواً اذا فاض سيل الحزن فوق فمي
كم سار فيها طريد الفكر متهماً
يمشي وزغب على كفيه يحملهم
وكيف سار ذئاب الليل تتبعه
يمضي ويسبقه في ليله قلق
الآن اطلق ما في الروح من شجن
الآن اطلق روعي في سعادتها
الآن افتح للدنيا إتساع يدي
تجرأ الطين حتى عقق خالقه

بأن جيش حروفي فيك يرتجف
لكي يليق به في مدحك الشرف
حتى يكاد حياءً منك ينصرف
ولا يضيق به المسرى ويختلف
تفجرت نبع نور حيثما يقف
وهل وراء كتاب الله من يصف
تتبه في وصفها الاقلام والصحف
حواجز الغيب عن عينيه تنكشف
فكان من نوره القدسي يرتشف
تقلب الحزن في مسراه والأسف
أودى السراب بها والتيه والصلف
وكل معنى بلا معناه ينحرف
وفوقها في الاعالي يشمخ الصدف
وكل ما فيك بالاعجاز يتصف
وراء منعطف الاسلاف ينعطف
فكنت اطهر ما جادت به النطف
موكل بدروب الموت محترف
وقد تشببت في اعماقها الخرف
كأنها ثمرات الموت تقتطف
وقد تكشفت الألات والغرف
فكلها كبرياء كلها النجف
وزراع الموت بالتوراة يعتكف
للضوء ما وقضت يوماً وما وقضوا
نور الى الله في الارواح يكتشف
عند الشهادة لم يسمع به الترف
فإن حزني قديم جاء ينتصف
وسار بالجرح فيها خلف من نرفوا
خوف الرياح ويبدري انه الهدف
موكلات به ايمان ينصرف
وهمس موت بهمس الليل ينحرف
بالامس كان ذنوباً فيك تقترف
لكي تضمم ما اودى به التلف
ومن منابع فيض النور اغترف
فلأينا صبح فيها ذلك الخرف؟

طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني
السيستاني (دام ظلّه الوارف)

المراسلة عبر الانترنت

بِسْمِ تَعَالَى

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني
السيستاني (دام ظلّه الوارف)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

في الأونة الأخيرة ومع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم عموماً وما نراه نحن
في العراق خصوصاً من شبكات التواصل العالمية (من خلال الإنترنت) نود أن نطرح
على جنابكم الموقر الأسئلة الآتية التي ابتلينا بها نحن العوائل المسلمة من اتباع أمير
المؤمنين (عليه السلام) هذا وجعلكم الله حصناً منيعاً للإسلام والمسلمين.
والأسئلة هي :

- ١) هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على الإطلاق ومن دون علم زوجها أو أبيها ، وكذا
الحال بالنسبة للأبناء حيث يرسلون الإناث؟
- ٢) عند طلب الرجل معرفة ما يحصل من مراسلة الزوجة أو البنت أو الابن أو الأخت
يقولون : (هذا ليس من شأنك ولا يحق لك الإطلاع على ذلك لأنه مخالف للخصوصية
الشخصية) ، فهل هذا صحيح ؟
- ٣) هل يحق للزوج أو الأب محاسبة الزوجة أو الأولاد إذا استمر التواصل مع الآخرين
خصوصاً إذا كان ذلك التواصل مخفي ومثير للريبة والشك بوجود علاقات غير شرعية
ويتعبير آخر ما هي وظيفة الزوج تجاه زوجته ، ووظيفة الأب تجاه ابنته أو ابنه ؟
جمع من المؤمنين من مدينة السماوة

الجواب: بسمه تعالى

لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالمراسلة الكتبية أو الصوتية فيما لا يجوز بالمشاهدة بلا فرق
ولا ينبغي لها التصرف على وجه يثير ريبة زوجها أو أبيها بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد
كما لو كان التصرف من قبل الزوجة مريباً عقلاً بحيث يعدّ منافياً لما يلزمها رعايته تجاه
زوجها أو كان التصرف من البنت مما يوجب أذية الأب شفقة عليها ، وكذلك الحال في الابن
بالنسبة الى أبيه، وإذا توقّف رفع الإشكال على اطلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات
تعيّن ذلك إذا لم يترتب محذور آخر .

وعلى العموم فإنّ للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد. قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ
اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) . فعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه
الوظيفة على ما أمر الله تعالى به ، ولهما في حال عدم الاستجابة لذلك القيام بوظيفة الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر في مورده حسب الضوابط الشرعية والله العاصم.

مكتب

السيد السيستاني (دام ظلّه) في النجف الأشرف

١٤ / صفر / ١٤٢٥ هـ

المصدر: موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

<http://www.sistani.org>

الوجيز

في أحكام العبادات

أجزاء الصلاة وواجباتها

« مسألة ٨٢ » : إذا جهر المصلي في موضع الإخفات أو
أخفت في موضع الجهر جهلاً منه بالحكم أو نسياناً
صحت صلاته ، وإذا علم بالحكم أو تذكر أثناء
القراءة صحّ ما مضى ويأتي بوظيفته في الباقي .

« مسألة ٨٤ » : يتخير المصلي في الركعة الثالثة من
صلاة المغرب والركعتين الأخيرتين من صلاة الظهر
والعصر والعشاء بين قراءة الحمد والتسبيح ، ويجزي
في التسبيح أن يقول « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر » مرة واحدة والأولى ثلاث مرات ، كما
أن الأولى إضافة الاستغفار إلى التسبيحات .

ويجب - على الأحوط - الإخفات في قراءة الحمد
والتسبيحات في هاتين الركعتين ، نعم يجوز الجهر
بالبسمة لو أختار الحمد ، إلا إذا كان خلف الإمام في
صلاة الجماعة فإنه لا يجوز له الجهر بها حينئذ على
الأحوط .

« مسألة ٨٥ » : حكم القراءة والتسبيحات من جهة
اعتبار القيام والاستقرار والاستقلال فيها ما تقدم في
تكبير الإحرام .

٤ - الركوع ، ويعتبر فيه أمور :

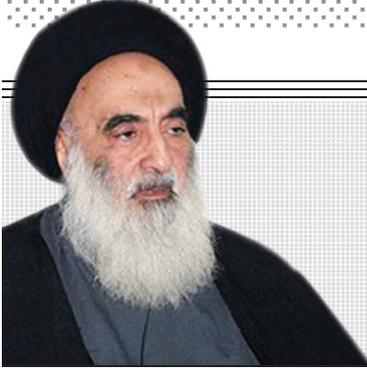
- أ - الانحناء بمقدار تصل أطراف الأصابع إلى الركبة .
- ب - القيام قبل الركوع ، بأن يركع وهو قائم على رجليه
، ومن كان عاجزاً عن القيام يجزيه الركوع جالساً .
- ج - الذكر ، ويكفي فيه « سبحان الله » ثلاثاً أو « سبحان
ربي العظيم وبحمده » مرة واحدة ، ويعتبر المكث حال
الركوع لأداء الذكر الواجب بمقداره ، كما يعتبر
استقرار بدن المصلي قبل أن يرفع رأسه منه ولو في
حال عدم الاشتغال بالذكر الواجب على الأحوط .

د - القيام بعد الركوع ، ويعتبر فيه الانتصاب وكذا
الاستقرار على الأحوط .

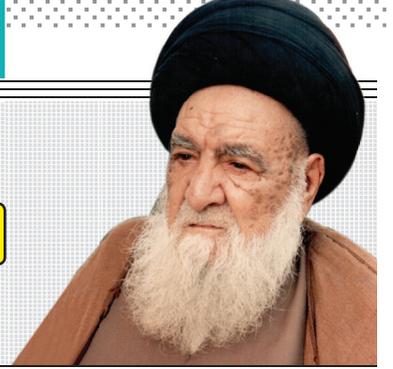
٥ - السجود وهو واجب في كل ركعة مرتين ، ويعتبر فيه
أمور :

- أ - أن يكون على سبعة أعضاء : وهي الجبهة والكفان
والركبتان والإبهامان من الرجلين .

آراء فقهية



بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي
القاسم الخوئي (قدس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني
السيستاني (دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى
السيد علي السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

الرضاع والتحرير

آية الله العظمى المرحوم
السيد ابو القاسم الخوئي
(قدس سرّه)

ليس للرضاع أثر في التحريم ما لم تتوفر فيه شروط ثمانية، وهي:

- (١) حياة المرضعة، فلو كانت المرأة ميتة حال ارتضاع الطفل منها الرضعات كلها، أو بعضها لم يكن لهذا الرضاع أثر.
- (٢) حصول اللبن للمرضعة من الحلال: أي ولادة ناتجة من وطء مشروع وما يحكمه، كسبب الماء إلى فرج زوجته من غير وطء، ويلحق به وطء الشبهة على الأقوى، فلو ولدت المرأة من الزنا فأرضعت بلبنها منه طفلاً لم يكن لإرضاعها أثر.
- (٣) حصول اللبن من الولادة: فلو درّ اللبن من المرأة من دون ولادة لم يكن لإرضاعها أثر.
- (٤) الارتضاع بالإمتصاص من الثدي: فإذا أنقى اللبن في فم الطفل أو شرب اللبن المحلوب من المرأة ونحو ذلك لم يكن له أثر.
- (٥) أن يكون تمام العدد من امرأة واحدة، فلو ارتضع بعض الرضعات من امرأة وأكملها من امرأة أخرى لم ينشر الحرمة وإن اتحد الفحل.
- (٦) أن يكون تمام العدد من لبن فحل واحد، ولا يكفي اتحاد المرضعة.
- فلو طلق الرجل زوجته وهي حامل، وبعد ولادتها منه فتزوجت شخصاً آخر، وحملت منه، وقبل أن تضع حملها أرضعت طفلاً بلبن ولادتها السابقة من زوجها الأول ثمان رضعات مثلاً. وأكملت بعد وضعها لحملها بلبن ولادتها الثانية من زوجها الأخير سبع رضعات لم يكن هذا الرضاع مؤثراً، ويعتبر أيضاً وحدة المرضعة فلو كان لرجل واحد زوجتان ولدتا منه فارتضع الطفل من احدهما سبع رضعات ومن الأخرى ثمان رضعات. مثلاً. لم يكن لرضاعه أثر.
- (٦) تعذي الطفل بالحليب فلو ارتضع ثم قاء الحليب لمرض أو نحوه لم يترتب اثر على تلك الرضعة.
- (٧) بلوغ الرضاع حداً انابت اللحم وشد العظم، ويكتفي مع الشك في حصوله برضاع يوم وليلة (٢٤ ساعة) أو بما بلغ خمس عشرة رضعة، واما مع القطع بعدم حصوله وتحقق أحد التقديرين. الزماني والكمي. فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط.
- ويلاحظ في التقدير الزماني. أي اليوم والليلة. ان يكون ما يرتضعه الطفل من المرضعة هو غذاؤه الوحيد طيلة تلك المدة بحيث يرتضع منها متى احتاج اليه أو رغب فيه، فلو منع منه في بعض المدة أو تناول طعاماً آخر أو لبناً من مرضعة أخرى لم يؤثر، نعم لا بأس بتناول الماء أو الدواء أو الشيء البسيط من الأكل بدرجة لا يصدق عليه الغذاء عرفاً، والأحوط وجوباً اعتبار ان يكون الطفل في اول المدة جائعاً. ليرتضع كاملاً. وفي آخرها رويًا.
- كما يلاحظ في التقدير الكمي. أي الخمس عشرة رضعة. توالي الرضعات بان لا يفصل بينها رضاع من امرأة اخرى ولا يضر تخلل غير الرضاع وان تغذى به بشرط ان يرتضع بعده جائعاً فيرتوي من اللبن فقط ويلاحظ فيه أيضاً ان تكون كل واحدة منها رضعة كاملة بان يكون الصبي جائعاً فيرتضع حتى يرتوي، فلا تدرج الرضعة الناقصة في العدد ولا تعتبر الرضعات الناقصة المتعددة بمثابة رضعة كاملة، نعم إذا التقم الصبي الثدي ثم رفضه لا يقصد الاعراض عنه، بل لغرض التنفس أو الانتقال من ثدي الى آخر ونحوهما ثم عاد اليه اعتبر عوده استمراراً للرضعة وكان الكل رضعة واحدة كاملة.
- (٨) عدم تجاوز الرضيع للحولين، فلو رضع أو أكمل الرضاع بعد ذلك لم يؤثر شيئاً، وأما المرضعة فلا يلزم في تأثير ارضاعها ان يكون دون الحولين من ولادتها.

ليس للرضاع اثر في التحريم ما لم تتوفر فيه شروط ثمانية وهي:

- (١) حياة المرضعة، فلو كانت المرأة ميتة حال ارتضاع الطفل منها الرضعات كلها أو بعضها لم يكن لهذا الرضاع أثر.
- (٢) حصول اللبن للمرضعة من ولادة شرعية وان كانت بوطء شبهة، فلو درّ اللبن من المرأة من دون ولادة أو ولدت من الزنا فأرضعت بلبنها منه طفلاً لم يكن لإرضاعها أثر.
- (٣) الارتضاع بالامتصاص من الثدي، فإذا القي اللبن في فم الطفل أو شرب اللبن المحلوب من المرأة ونحو ذلك لم يكن له أثر.
- (٤) خلوص اللبن، فالمرزوع في فم الطفل بشيء آخر مائع أو جامد كاللبن والسكر لا أثر له.
- (٥) كون اللبن الذي يرتضعه الطفل منتسباً بتمامه الى رجل واحد، فلو طلق الرجل زوجته وهي حامل أو بعد ولادتها منه فتزوجت شخصاً آخر وحملت منه وقبل ان تضع حملها أرضعت طفلاً بلبن ولادتها السابقة من زوجها الأول ثمان رضعات مثلاً وأكملت بعد وضعها لحملها بلبن ولادتها الثانية من زوجها الأخير سبع رضعات لم يكن هذا الرضاع مؤثراً، ويعتبر أيضاً وحدة المرضعة فلو كان لرجل واحد زوجتان ولدتا منه فارتضع الطفل من احدهما سبع رضعات ومن الأخرى ثمان رضعات. مثلاً. لم يكن لرضاعه أثر.
- (٦) تعذي الطفل بالحليب فلو ارتضع ثم قاء الحليب لمرض أو نحوه لم يترتب اثر على تلك الرضعة.
- (٧) بلوغ الرضاع حداً انابت اللحم وشد العظم، ويكتفي مع الشك في حصوله برضاع يوم وليلة (٢٤ ساعة) أو بما بلغ خمس عشرة رضعة، واما مع القطع بعدم حصوله وتحقق أحد التقديرين. الزماني والكمي. فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط.
- ويلاحظ في التقدير الزماني. أي اليوم والليلة. ان يكون ما يرتضعه الطفل من المرضعة هو غذاؤه الوحيد طيلة تلك المدة بحيث يرتضع منها متى احتاج اليه أو رغب فيه، فلو منع منه في بعض المدة أو تناول طعاماً آخر أو لبناً من مرضعة أخرى لم يؤثر، نعم لا بأس بتناول الماء أو الدواء أو الشيء البسيط من الأكل بدرجة لا يصدق عليه الغذاء عرفاً، والأحوط وجوباً اعتبار ان يكون الطفل في اول المدة جائعاً. ليرتضع كاملاً. وفي آخرها رويًا.
- كما يلاحظ في التقدير الكمي. أي الخمس عشرة رضعة. توالي الرضعات بان لا يفصل بينها رضاع من امرأة اخرى ولا يضر تخلل غير الرضاع وان تغذى به بشرط ان يرتضع بعده جائعاً فيرتوي من اللبن فقط ويلاحظ فيه أيضاً ان تكون كل واحدة منها رضعة كاملة بان يكون الصبي جائعاً فيرتضع حتى يرتوي، فلا تدرج الرضعة الناقصة في العدد ولا تعتبر الرضعات الناقصة المتعددة بمثابة رضعة كاملة، نعم إذا التقم الصبي الثدي ثم رفضه لا يقصد الاعراض عنه، بل لغرض التنفس أو الانتقال من ثدي الى آخر ونحوهما ثم عاد اليه اعتبر عوده استمراراً للرضعة وكان الكل رضعة واحدة كاملة.
- (٨) عدم تجاوز الرضيع للحولين، فلو رضع أو أكمل الرضاع بعد ذلك لم يؤثر شيئاً، وأما المرضعة فلا يلزم في تأثير ارضاعها ان يكون دون الحولين من ولادتها.



السيد عبد الحسين بن السيد محمد تقي
بن السيد هدايت الله دستغيب.
ولد السيد دستغيب في المحرم ١٣٣٢ هـ. ق
بمدينة شيراز في إيران. كانت هذه الولادة
المباركة في دار بسيطة في إحدى أزقة
شيراز القديمة القريبة من سوق الدجاج
الذي يسمى اليوم "شارع أحمدى". ولادته
في ليلة عاشوراء دعت إلى تسميته ب
"عبد الحسين" وكانت حياته أيضا مثالا
واضحا لهذا الاسم. والده السيد محمد
تقي بن الميرزا هداية الله مرجع محافظة
فارس الكبير، الذي كان حين ولادة ابنه في
كربلاء.

الشهيد السيد عبد الحسين

دستغيب
قدس سره

(١٣٣٢ هـ - ١٤٠٢ هـ)



دراسته:

أنهى مرحلة المقدمات من الدراسة في سن الطفولة، لما كان يتمتع به من الذكاء والفتنة التي وهبها الله إياه، فأنتهى مرحلة السطوح، وأصبح إماما لمسجد باقر خان في مدينة شيراز، وأخذ يمارس التبليغ والإرشاد، وفي عام ١٣٥٢ هـ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية، ولما حاز على درجة الاجتهاد رجع إلى مدينة شيراز واستقر بها.

أساتذته:

نذكر منهم ما يلي:

- ١ السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.
 - ٢ السيد علي القاضي الطباطبائي.
 - ٣ الشيخ محمد كاظم الشيرازي.
 - ٤ الشيخ ضياء الدين العراقي.
 - ٥ الشيخ علي أكبر آخوند.
 - ٦ الميرزا الإصطهباناتي.
 - ٧ الشيخ أحمد الدارابي.
- صفاته وأخلاقه:

كان السيد دستغيب يعيش في دار بسيطة، لا تختلف عما كان يعيش فيه أجداده الطاهرون، وكان معرضا عن كل الكماليات والزخارف، ولم يكن طعامه يتجاوز ربع قرص من خبز الشعير، مع شيء من البصل والملح، وأحيانا شيء من الجبن، معرضا عن اللحوم، وكان دائم الوضوء، مداوما على الرياضات الروحية، تاركا للملذات.

مؤلفاته:

نذكر منها ما يلي:

ترك الشهيد آية الله السيد عبد الحسين دستغيب نفائس من العلوم والمعارف للإنسانية، نذكرها كما يلي: صلاة الخاشعين (هذا الكتاب كتبه في سن الثانية والعشرين حيث منعت الرقابة تثنيه على عهد البهلوي الأول).

- ١ - العجيبة القصص.
- ٢ - الذنوب الكبيرة (مجلدان).
- ٣ - السليم القلب.
- ٤ - الحسينية الثورة.
- ٥ - الشهداء سيد.

٦ - الشهبانية الخطبة.

٧ - الاستعاذة.

٨ - المعاد.

٩ - التوحيد.

١٠ - جنة الخلد (تفسير سورة الرحمن).

١١ - المظالم.

١٢ - النفس المطمئنة.

١٣ - العبودية سر الخلق.

١٤ - الإيمان.

١٥ - العدل.

١٦ - الأخلاق الإسلامية.

١٧ - آداب من القرآن (تفسير سورة الحجرات).

١٨ - العالم الآخر (تفسير سورة الواقعة).

١٩ - اثنا عشر وثمانون سؤالاً.

٢٠ - معارف من القرآن (تفسير سورة الحديد).

٢١ - البوح بالسر في القرآن (تفسير سورة المجادلة).

٢٢ - قلب القرآن (تفسير سورة يس).

٢٣ - حقائق من القرآن (تفسير سورة القمر).

٢٤ - المعراج (تفسير سورة النجم).

٢٥ - القيامة والقرآن (تفسير سورة الطور).

٢٦ - النبوة.

٢٧ - الإمامة.

٢٩ - قاطمة الزمراء (سلام الله عليها).

٣٠ - زينب الكبرى (سلام الله عليها).

٣١ - خطب صلاة الجمعة.

٣٢ - شهر الله.

٣٣ - شرح وحاشية على كفاية الأصول.

٣٤ - حاشية على رسائل الشيخ.

شهادته:

ذكرى شهداء فتح بستان فتحدث الشهيد دستغيب قائلاً: "أبداننا هذه جيفة، كلنا يموت والموت حق وما أفضل ألا نموت على فراش النوم" فكشف عن أمره في الالتحاق بركب الشهداء. وللدرجات المعنوية التي امتلكها شهيدنا، كان قد ألهم بشهادته قبل حدوثها. يقال إن أحدهم رأى قبل شهادته في المنام أن مكانا احترق بالنيران وأخذ الدخان يتصاعد حلقات حلقات، وكان السيد يصعد مع الدخان ويكتب في السماء "لا إله إلا الله". وعندما أوصوه بالمحافظة على نفسه أكثر قال: "الشهادة فخر لنا، هل تحسدونني على بلوغ درجة تكون فخرا لي".

كما تقول ابنة شهيد المحراب عن العلم بالحادثة التي كانت قريبة الوقوع: "في الليلة التي قبل الحادثة رأيت

في المنام المرحومة والدتي مع أخي في ضريح شاهچراغ تقدم للناس طعاما بابتهاج، كما كان صحن شاهچراغ قد ألبس السواد فسألت المرحومة أمي: "ما الخبر" فقالت: "جئنا لاستقبال الشهداء، اليوم تشيع جنازة".

عند منتصف الليل تقريبا، أي ساعات قبل الكارثة، استيقظ السيد من النوم، وجلس مضطربا في فراشه، وضع يده على جبهته وأخذ يردد "لا حول ولا قوة إلا بالله". كان وضعه يحكي عن منام مرعب. قال اليوم لا أتكلم إلا بالإشارة والرمز. في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الجمعة ٢٠ أذر (الشهر التاسع) ١٣٦٠ هـ. ش خرج كعادته إلى صلاة الجمعة. يقول حارسه عندما خرج من الدار توقف قليلا وأحكم حزام وسطه وقال: "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إنا لله وإنا إليه راجعون". بعد ذلك نزل من السلم وأخذ يسير واضعا يدا على صدره وأخرى يشير بها إلى الأعلى. بعد لحظات أسرع إليه فتاة في التاسعة عشرة من زمرة المنافقين الخائنة مع عدة كيلوات من مادة ال "تي أن تي" بحجة أنها تريد إيصال رسالة إلية بيدها، ثم دوى انفجار مهيب تقطع علي أثره السيد عبد الحسين دستغيب إربا إربا كمولاه المظلوم الإمام أبي عبد الله الحسين (ع). جدران الزقاق وأبواب الدور والأرض وسطوح المنازل غرقت بالدماء، ولم يكن من المقدور تمييز الأجساد عن بعضها. ومنها أخذ المصلون ينحون قائلين: "العيون تصب، القلوب تلتهب، دستغيب تقطع، سوف لا يرجع".

وفي اليوم السابع لاستشهاده (قدس سره) جاءت إحدى السيدات العلويات وقالت: رأيت في الليلة الماضية الشهيد دستغيب في منامي، بأنه وأبلغني غير مرتاح، لأن قطعا من جسمه لا تزال باقية على أرض الزقاق الذي استشهد فيه، وطلب مني أن أخبركم عن ذلك، وبعد البحث والسعي الحثيث في ذلك الزقاق، تم العثور على قطع من الجلد واللحم، وأعلنوا عن ذلك، وفتحوا القبر الشريف، وألحقوا تلك القطع بجثمانه الطاهر.

المصدر: موقع السيد علي محمد دستغيب.

المزاح



■ خالد الطائري

هو ظاهرة نفسية أو احتياج نفسي لدى الإنسان جبل عليه عندما خلقه الله سبحانه وتعالى وهو أحكم الحاكمين تقوده إلى الضحك والفكاهة وتختلف من إنسان إلى آخر تبعاً للتكوين النفسي والظروف والأجواء والمجتمع الذي يعيش فيه وكذلك حالة التفاؤل والابتهاج والفرح والسرور التي تنتاب شعور المرء والتوجه الفكري له ونظراته إلى الحياة وتفاعله مع أحداثها ومجرياتها وملابساتها وقوة أرائده في مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها ومرونته في التعامل مع الأحداث والناس والحياة.

تدخل العجايز الجنة (وتعني نفسها) فأجابها النبي بقوله (لا تدخل الجنة العجايز) فحزنت المرأة العجوز قليلاً ثم قال لها النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ما معناه إن الله يعيد المحسنين إلى شبابهم عند دخولهم الجنة وإنك ستدخلين الجنة بهيأة شابة لا بهيأة عجوز. الثمرة من هذه الرواية أن مزاح النبي كان حقاً، أما القسم الثاني من المزاح فهو المزاح المحرم وهو ما اشتمل على الكذب والفجور وخدش الحياء (أو قتل الحياء) وإلحاق الأذى بالآخرين ويعد من آفات اللسان وأصله مذموم ومنهي عنه وسبب الذم فيه أنه يسقط المهابة والوقار وربما أدى إلى نتائج وخيمة وأثار سلبية وربما انجر إلى الهزل والسخرية والاستهزاء وأدخل صاحبه في جملة المستهزئين بهم قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) سورة الحجرات الآية ١١.

وصفة المستهزئ تلزم صاحبها بسلوك نفاقي

قال تعالى (..وأنه هو أضحك وأبكى...) سورة النجم الآية ٤٢ لا تخلو الحياة الدنيا من مضايقات وهموم وغموم وأكدار تختلج في نفس الإنسان ربما يصاب بكبت داخلي (وهو احتياجه الشديد إلى شيء وعدم إمكانية إشباعه أو تلبيةه) لذلك يلجأ إلى التنفيس والتخفيف والترويح عن نفسه بواسطة المزاح إما بالحركات والأفعال وإما بالأقوال والألفاظ ومنه يتأتى الضحك وإضحاك الآخرين والفكاهة وطريقة المزاح وتقبله من الآخرين تختلف تبعاً لشخصياتهم ومستوياتهم وتوجهاتهم الثقافية ومن الممكن تقسيم المزاح إلى قسمين اثنين الأول منها هو المزاح المباح وهو ما لم يشتمل على المحرم من كذب وسخرية من الآخرين واستهزاء بهم واستهزاء بخلق الله والانتقاص من النفس وإلحاق الأذى بالناس وفي ذلك نستعرض بعض الروايات المحببة للمزاح فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (المؤمن دعب لعب والمنافق قطب غضب) وقوله أيضاً (إني لا مزح ولا أقول إلا حقاً).

وقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قد جاءته امرأة عجوز وهي تسأل: هل

لذلك نكل القرآن الكريم بالمستهزئين في قوله تعالى (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون) سورة البقرة الآية ١٤.

ومن المناسب المرور بطائفة من الروايات التي تدم وتنتهي عن القسم الثاني من المزاح، فعن رسول الله الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال (يا علي لا تمزح فيذهب بهاؤك ولا تكذب فيذهب نورك) وقوله (لا تمار أخاك ولا تمازحه) وقوله (إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوي بها أبعد من الثريا) وقد روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال (إياكم والمزاح فإنه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الأصغر) وعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال (لا تمازح فيجتراً عليك).

وبالإمكان الخروج بحصيلة من هاتين الطائفتين من الروايات وهي أن الرسول الأمجد (صلى الله



• عبد الرحمن اللّامي

كلمة لبد منها

هل علينا نسيان الماضي؟

قد يقال أن الإنسان إنما سميّ به (الإنسان) لأنّه موصوف بالنسيان وأنه كما هو المشهور عن عبد الله ابن عباس (رضوان الله تعالى عليه): إنما سميّ الإنسان إنساناً لأنّه عهد إليه فنتسى.

والنسيان هو أن لا يحفظ الإنسان ما مرّ به من قول أو فعل، إما لضعف قلبه وإما عن غفلة وإما عن قصد، حتى ينمحي أثره من ذاكرته وينساه، والنسيان له وجهان: أحدهما ممدوح بل هورحمة ونعمة حينما ينسى الإنسان تلك المواقف المبررة والذكريات الأليمة التي لو بقيت شاخصة في ذهنه لآلمته وآرقته وجعلت منه حاقداً متوحشاً، حتى على أقرب الناس عليه.

والوجه الثاني للنسيان وهو المذموم عقلاً وشرعاً، فالإنسان مطلوب منه أن لا ينسى العهد والمواثيق التي أبرمها مع الله (تبارك وتعالى) أو مع غيره، وقد أشار (سبحانه وتعالى) الى ذلك في كثير من المواضع في كتابه المبارك كقوله: ﴿فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَانَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ...﴾ [المائدة: ١٣]. وأن النسيان مذموم بشدّة للذين استضعفوا وعذبوا وشرّدوا، فإننا نجد الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) لم تغب عنه وقائع الطفّ وفواجعها طرفة عين أبداً، وكان يتذكّرها بألم ودموع، لكي يثير في نفوس مريديه وشيعته الانتفاضة على الظلمة والفسادين، وهذا عين ما حصل في العراق الجريح أيام الحقبة السوداء المنصرمة، حينما تسلط على رقاب الشعب العراقي أرادل الخلق وشدّاذ العباد، فعاثوا في البلاد فساداً لا ينساه العراقيون أبداً.

وعلى الإنسان أن يحفظ نتائج تجاربه ومواقفه التي مرّ بها طوال حياته، ونتائج تجارب غيره التي شاهدتها وسمع بها وقرأها لكي يستفيد منها في أيامه التالية، فلا يقع في الخطأ مرّة أخرى، فإنّ ذلك مذموم كثيراً ويقول الإمام الصادق (عليه السلام) في هذا المجال: (لا يُسْعُ العاقل من جحر مرّتين)، والإنسان الذي يحفظ تجاربه وتجارب الآخرين تراه قليل الخطأ وقلماً يكيو أو يهفو، ففي كلّ تجربة له موعظة، وقد صدرت من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أقوالاً في ذلك كثيرة منها: (مَنْ كَثُرَتْ تَجْرِبَتُهُ قَلَّتْ غُرَّتُهُ)، (مَنْ حَفِظَ التَّجَارِبَ أَصَابَتْ أَعْمَالُهُ)، (المُجْرِبُ أَحْكَمُ مِنَ الطَّيِّبِ)، وغير ذلك عشرات الأحاديث لأهمية هذا الرد وكثرة فائدته.

وإنّ من الأسباب المهمّة في التراجع المعلوماتي وعدم سعة ثقافة المرء هو النسيان الذي ابتلينا به في هذه الأيام، وكم تفوتنا من المنافع العلمية والمناهل الثقافية يومياً بسبب النسيان الذي هو شعبية أوفرع من الغفلة، ولابدّ أن نستشعر خطورة هذه المرحلة وتدارك ما نحن فيه قبل أن تحل بنا الانتكاسة.

عليه وآله وسلم) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) لم ينهوا عن المزاح بشكل مطلق وإنما مدحوه بشكل نسبي وضمن قيود خاصة فإن الإسلام لا يرتضي للمؤمن الهزل في كل حياته فلو أمضى المرء حياته في الضحك والمزاح لتحول ذلك إلى عادة لديه وعندئذ لا يستطيع أن يتعامل بجديّة مع القضايا التي تتطلب الجد والحزم.

ومن لا يشعر بالمسؤولية والتعامل بجد مع واجباته والتزاماته فليس بإمكانه أن يكون نافعا لا لنفسه ولا لمجتمعه وعليه فإن المزاح المذموم هو الإفراط فيه والمداومة عليه وما يتضمن ائذاء وكذبا وباطلا بحيث يؤدي إلى إيذاء المؤمنين وزرع الحقد في نفوسهم كما أنه يزرع الأحقاد في نفوس الآخرين ويحطم أواصر المحبة والصداقة بين الناس وقد روي عن المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله (جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها).

وبما أن الإسلام يهدف إلى إشاعة السلام والمودة والسرور بين أفراد المجتمع وبث روح النشاط فقد حبيب للمؤمنين البشاشة والمزاح مشروطة بعدم الخروج عن دائرة الحق وأن لا تلفظ فيه كلمات بذيئة تخدش الذوق الخلقي، فاللجوء إلى الكذب في المزاح يخرج المرء من حيز الإيمان فالكذب ممقوت صاحبه وقد سئل النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) عن المؤمن هل يزيني؟ قال: قد يزيني، فقيل له يا رسول الله: هل يسرق المؤمن؟ قال: قد يسرق. فقيل له يا رسول الله: هل يكذب المؤمن؟ قال: المؤمن لا يكذب، وقال تعالى (... فتجعل لعنة الله على الكاذبين) سورة آل عمران الآية ٦١، وقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله (كم من هزل عاد بالجد) و (كثرة المزاح تميت القلب مثلما كثرة الماء تميت الزرع)، وكل ما زاد عن الحد انقلب إلى الضد.

وعندما نكحل نواظرنا بمطالعة سيرة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) نجد أمثلة رفيعة من المزاح البريء الذي يدخل البهجة إلى النفس ويشيع البسمة في الوجوه مع عدم خروجهم عن الحق والاعتدال فقد روي أنه جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يطلب منه بعيرا يحمله، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ليس عندنا إلا ابن بعير فقال الرجل: أن متاعي ثقيل لا ينهض به ابن بعير، فقال (صلى الله عليه وآله) وهو يبتسم: أوليس كل بعير ابن بعير؟ فضحك الرجل لهذه الدعابة، ومسك الختام قوله تعالى (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) سورة ق الآيات ١٧ و ١٨. ■



• تحقيق: علي طالب داوود

• تحرير: علي الهاشمي

الطلاق.. أسباب متعددة لهمير مجهول

يعد الزواج من الأمور المسلم بها لديمومة الحياة وهو فطرة إنسانية وأمر شرعي منذ بدء الخليقة ولم يستثن منه أحد حتى الرسل والأنبياء كما قال الله سبحانه وتعالى (ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية) والزواج يدعم الاستقرار العاطفي والأسري ويعمل على تكوين أسرة قوية ومتماسكة مليئة بالحب والمودة.

ولضمان استمرار العلاقة الزوجية والمحافظة عليها هناك شروط وواجبات على الزوجين الالتزام بها ومراعاتها.

ونظرا

لجهل البعض في معرفة هذه الحقوق ازدادت حالات الطلاق والهجران الذي يعمد البعض على فعله، والطلاق مبغض عند الله كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ابغض الحلال عند الله الطلاق)، والطلاق له تأثيرات سلبية عديدة على الأطفال والأسرة والمجتمع عموماً.

استنادا لزيادة معدل حالات الطلاق شرعت مجلة (الروضة الحسينية) في البحث والتقصي واخذ عينات واقعية عن هذا الموضوع.

البداية كانت مع الباحث الاجتماعي في رئاسة محكمة استئناف كربلاء الاتحادية الاستاذ حيدر حسنين مهدي الذي تحدث عن هذه الظاهرة قائلاً " خلال الفترة القليلة الماضية كثرت دعاوى الطلاق فمنذ تاريخ ٢٠١٣/١/١ ولغاية ٢٠١٣/٥/٢٠ بلغت اعداد الدعاوى في محكمة كربلاء (١٣٥٢) دعوة، أما عام ٢٠١٢ فقد تجاوزت دعاوى الطلاق ال(٤٠٠٠) دعوة، وهذه اعداد كبيرة جدا ولها ابعاد سلبية على المجتمع، أما بالنسبة إلى أسباب الطلاق فهي كثيرة ومختلفة منها سوء استخدام وسائل الاتصال الحديثة كالموبايل والانترنت وغيرها، وسوء استخدام التلفزيون والفضائيات والانعكاسات السيئة لبعض البرامج الموجهة الى الأسرة ومخالفتها للعادات والتقاليد، ويضاف الهجر كاحد اسباب الطلاق حيث يهجر الزوج زوجته عند حدوث اتفه مشكلة بينهما".

وأوضح " أن السكن المشترك له جانبان احدهما سلمي يسبب المشاكل وحتى الطلاق والآخر ايجابي، فالجانب السلمي يتمثل في ان بعض الأزواج محدودوي الدخل يعيشون في كنف ذويهم وتصدف في الايام البواكر للحياة الزوجية مشاكل وخلافات في الاسرة والجزء الاكبر من هذه المشاكل ينعكس بصورة

سلبية على الزوجين.

ويجنح كلا الزوجين الى التفكير المادي في حل المشاكل والخلافات ويلجأون الى الطلاق وتحجيم دور الإصلاح في حل الخلاف عشاثيراً وعائلياً، ودور الأسرة في اغلب الاحيان وللأسف يؤدي الى هدم الحياة الزوجية وامتداد الخلاف فيأخذ أبعاد خطيرة، مثلاً الاعتداء بالضرب واستخدام أي وسيلة للقتل في بعض الأحيان".

وأضاف " ان الزواج المبكر أحد أسباب الطلاق رغم مشروعيته الدينية، لكنه يحتاج بعض الموجبات ومن هذه الموجبات ان يكون الزوج مدركاً لحجم مسؤوليات بناء الاسرة من جميع النواحي الدينية والاجتماعية والاقتصادية وإدارة هذه الأسرة فهو المسؤول عنها، والأزواج ذوي الأعمار الصغيرة هم رواد الطلاق في الوقت الحاضر وخاصة من مواليد ١٩٩٥ وصاعداً إذ نلاحظ أن الأزواج من مواليد ٢٠٠٠ هم الأكثر عرضة للطلاق حيث يستمر الزواج لشهر او شهرين ثم يحدث الانفصال وربما يكون هناك اطفال ضحية هذا الزواج الفاشل".

وأكد الأستاذ حيدر " ان الخيانة الزوجية تدخل ضمن اسباب الطلاق وبنسبة غير مرتفعة والخيانة مشكلة ومعالجتها عويصة ولا تقتصر الخيانة الزوجية على نمط أسري مجدد وبالتالي تؤدي هذه الخيانة إلى الطلاق، ويأتي الزواج الثاني ضمن أسباب الطلاق غير المبرر وعلى الرغم من أن الله جل شأنه أوصى بالعدالة، كالعادلة الاقتصادية والزوجية (العاطفية) لكن هذا الأمر لا يروق للزوجة فبمجرد ان يتزوج زوجها من أخرى بدون اعلامها وبدون تخطيط تكون



السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل وأهميتها في باقي مراحل عمره فلا بد من وجود المكتبة الأسرية في البيت وهي دليل ثقافة الزوجين وينبغي وجود الكتب السماوية والأدعية والزيارات وكل هذه المصادر لها أهميتها في دعم الجانب الروحي، ولكن تبقى المكتبة الأسرية كما قلنا من الضروريات لان الكثير من الاشخاص يأخذون فكرة عن الزواج من الطفولة حتى مرحلة الرشد على أنه نزعة جنسية محصورة في هذا المجال في حين ينبغي أن يعي الفرد ان هذه المؤسسة الأسرية فيها ابعاد وقرارات وحل للخلافات وإدارة للصراعات الأسرية، وبناء على ذلك نجد أنه عند حدوث اي خلاف بين الزوجين يقتصر الحل على الانفصال حصرا بسبب ضعف الثقافة الأسرية".

وتابع الباحث الاجتماعي "لابد من وجود مراكز صحة نفسية واجتماعية تساعد في حل الكثير من المشاكل الأسرية والاجتماعية وتقدم المشورة الى الناس، ففي اغلب دول العالم توجد في المدن مراكز صحة نفسية واجتماعية

هناك فجوة ومشكلة في الزواج الاول وبالنتيجة تترك الزوجة البيت والذهاب الى الاهل والمطالبة ببيت مستقل ويضعون شروطا ويصبح هنالك تعنت من الطرفين وبالتالي تصل الأمور إلى الطلاق".

وأضاف "توجد نسبة عالية من المطلقين ذوي الدخل الجيد بصورة عامة وهذه النسب متزايدة في الوقت الحاضر، وكما ان فارق السن أحد أسباب الطلاق فعندما يكون الزوج من مواليد ١٩٧٩ والزوجة من مواليد ١٩٩٧ فهذا الزواج بناؤه فاشل لان الزوجة لها خصوصياتها وحاجاتها النفسية بهذا العمر وهي تعيش سن المراهقة المبكرة والزوج في سن الرشد مما يحدث تقاطعا في تفاهم بين الزوجين".

وأوضح قائلا "أما بالنسبة إلى الحلول، فالأسرة نواة المجتمع والعمود الفقري لبناء المجتمع وللأسف في مجتمعنا نرى منهاج التربية الأسرية منهاجا كلاسيكيا مقتصرًا على الدراسة والمأكل والملبس، بينما ينبغي التركيز على





في اغلب دول العالم توجد في المدن مراكز صحة نفسية واجتماعية يديرها أخصائيو اجتماعيون وأخصائيو في التحليل النفسي واطباء نفسيون يقدمون المشورة والمعالجة للأزواج الذين يطلبون حلولاً لمشاكلهم

الذين لم يروني منذ فترة وأتساءل كيف سيعيش أطفالنا بعيداً عني".

دور الأسرة الإسلامية في الوعي والثقافة



السيد طالب الغرابي، رجل دين في حوزة الإمام الرضا المقدسة وصاحب مكتب شرعي قال "الطلاق ميفوض عند الله سبحانه وتعالى كما قال رسول الله (صلى عليه واله) قال (ان ابغض الحلال عند الله الطلاق)، وحسب فهمي إلى الشريعة الإسلامية فإن المرأة لا تطلق حتى تأتي بفاحشة مبينة".

"ويروى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله في المسجد النبوي الشريف (لايزال جبرائيل يوصيني بالمرأة أنها لا تطلق حتى تأتي بفاحشة) فالشرع الشريف يريد أن يغطي هذا الشيء".

أما بالنسبة إلى أسباب الطلاق فمنها قلة الوعي الديني والالتزام بالتعاليم الإسلامية التي أوصانا بها الرسول الكريم أما في ما يخص الدولة فيوجد خلاف في القانون الوضعي كما يسمى قانون المحاكم المدنية ونرجو تشريع قانون جديد للحد من هذه الظاهرة".

وأشار السيد طالب أنه "يوجد في المكاتب الشرعية اشخاص لا ينتمون إلى الحوزات العلمية ولا يدرسون الفقه الإسلامي ويأخذون بأعمال الطلاق لعشرات المرات بدون سؤال وجواب، وحبذا أن تتدخل الحوزة العلمية والمراجع العظام بهذا الأمر لتنقية المجتمع".

أما عن آثار الطلاق فقال "عندما يتفصل الزوج والزوجة ولديهم طفل فاما ان يعيش عند الام او الاب والقانون الوضعي يعطي الحضانة للام ١٥ سنة مع النفقة وبهذا فإن الطفل سينشأ بعيداً عن الاب ويرى الاطفال الآخرين ينعمون بدفء وحنان آباؤهم فتتولد لديه عقدة ويحقد على المجتمع ويتسرب من الدراسة وإن أكثر الأمور أهمية للإنسان حياة الطفولة، والمثل القائل (التعلم في الصغر كالنقش على الحجر)".

وأكد السيد طالب على دور الأسرة الإسلامية وبصماتها في الوعي والثقافة قائلاً "إن النصيحة التي أوجهها إلى الأزواج التي تتقنه في الدين كما قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) (لسلطان السياط على روس اصحابنا وشيعتنا حتى يتفقوا)".

يديرها أخصائيو اجتماعيون وأخصائيو في التحليل النفسي واطباء نفسيون يقدمون المشورة والمعالجة للأزواج الذين يطلبون حلولاً لمشاكلهم، وهذا الشيء نتفق عليه وان كان موجوداً فإنه بنسبة قليلة وبإمكانيات محدودة، وبعض مواد القانون تبيح وبسهولة للزوج أن يطلق خارج المحكمة وبدون اي رادع فلا بد من تشريعات قانونية في هذا الامر".

وأشار إلى دور المؤسسة الدينية بقوله "يجب ان يكون للمؤسسة الدينية دور كبير جداً، ونرى الكثير من المشايخ خارج المحكمة (أصحاب المكاتب الشرعية) لم يبذلوا جهداً بل يفكرون بالجانب المادي الذي يحصلون عليه مقابل الطلاق".

العلاقة بامرأة أخرى سبب المشكلة



م ح عباس، منفصلة وهي أم لطفل تقول "زوجي منتسب في وزارة الداخلية يذهب إلى الدوام بين يوم ويوم وفي اليوم الذي يأتي إلى البيت يفتعل أي مشكلة ويخرج من البيت وعندما أسأله عن السبب يضربني ويقول سوف أتزوج عليك، ولكن في بداية حياتي الزوجية كنت سعيدة جداً وبعد حصول زوجي على الوظيفة بدأ يعاملني هكذا، وبحثت عن السبب فوجدت أن لديه علاقة بامرأة أخرى، وعندما واجهته بالأمر ضربني وطردني من البيت وبقيت في بيت أهلي قرابة سبعة أشهر ولم يسأل عني وعندما تحدث إليه والدي قال سوف أطلقها وهكذا حصل الانفصال، وأنا الآن أعيش ظرفاً سيئاً بسبب المجتمع ونظراته إلى المطلقات".

السكن المنفرد والحالة الاقتصادية مشكلتي



زياد مهند، طلق زوجته بسبب الوضع الاقتصادي "أنا من ذوي الدخل المحدود واعيشت مع اهلي في سكن مشترك ولم استطع توفير جميع متطلبات عائلتي وزوجتي تطلب امورا كثيرة لم استطع توفيرها، فحدثت مشكلة بيني وبين زوجتي فذهبت إلى بيت اهلهما وعندما طلبت منها العودة إلى المنزل قالت احتاج إلى سكن منفرد وانا لا أستطيع توفير سكن منفرد في الوقت الحاضر فرفضت العودة وطلبت الطلاق وتم الانفصال بيني وبينها، وأنا أتألم كثيراً على الاطفال



من حالات كبت خصوصاً الكبت الجنسي فعندما يتحسن وضع الشخص يبدأ بالبحث عن زوجة أخرى لإشباع هذه الرغبة وبدون تخطيط ودراسة وهذا الوضع يولد مشكلة بين الزوجين تؤدي إلى الطلاق". وأشار "إلى أن زواج المتعة أضيف كسبب من أسباب حالات الطلاق لأن الرجل يرى أن المتعة حلال ويذهب لممارستها وهذا الموضوع يصل إلى الزوجة فتتولد مشكلة، فالرجل يقول هذا حلال والدين سمح بذلك والزوجة ترفض فتحدث المشاكل وقد تؤدي إلى الطلاق". أما الحلول التي يوفرها المركز فقد قال عنها أنها تتمثل "بقيام المركز بتوفير لقاء بين الطرفين لأن المشاكل تحدث من بعيد، عندما تذهب الزوجة إلى بيت أهلها يبدأ الكلام المتشنج غالباً من بعيد، لعدم وجود لقاء بين الزوجين، فالمركز يجبر الزوجين على اللقاء ومعرفة تفاصيل المشكلة من الطرفين وفي حالات كثيرة يحدث الصلح، ويكون التعامل مع الحالات بسرية تامة وشعارنا في هذا الصدد (عليك أن تحفظ أسرار الناس)".

آثار تطور تقنيات الاتصال الحالات النفسية والمراكز الاصلاحية

الدكتور عبد عون عبود جعفر استشاري في مركز الارشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة قال "إن مركزنا مركز إصلاحي يتعامل مع الحالات النفسية والاجتماعية، وحالات الطلاق التي تمر على المركز كثيرة ولا توجد مشكلة تشبه مشكلة أبداً وفي العموم توجد خطوط عامة تشترك بها مشاكل الطلاق". أما بالنسبة إلى مسببات الطلاق فقال إن "تطور التقنيات التي دخلت إلى العراق من انترنت وموبايل وتلفزيون والعدد الهائل من الفضائيات ووسائل اتصال كثيرة ولدت حالات نفور بين الزوجين فأحياناً تنظر الزوجة إلى المسلسل أو البرنامج فتري كيف يعامل الزوج الزوجة، وعندما تقارن هذا الوضع مع نفسها تجد زوجها مقصراً". وأضاف الدكتور عبد عون "إن العامل الاقتصادي أحد أسباب الطلاق إذ نجد أن بعض العوائل تحسنت اوضاعها الاقتصادية والمجتمع العراقي يعاني

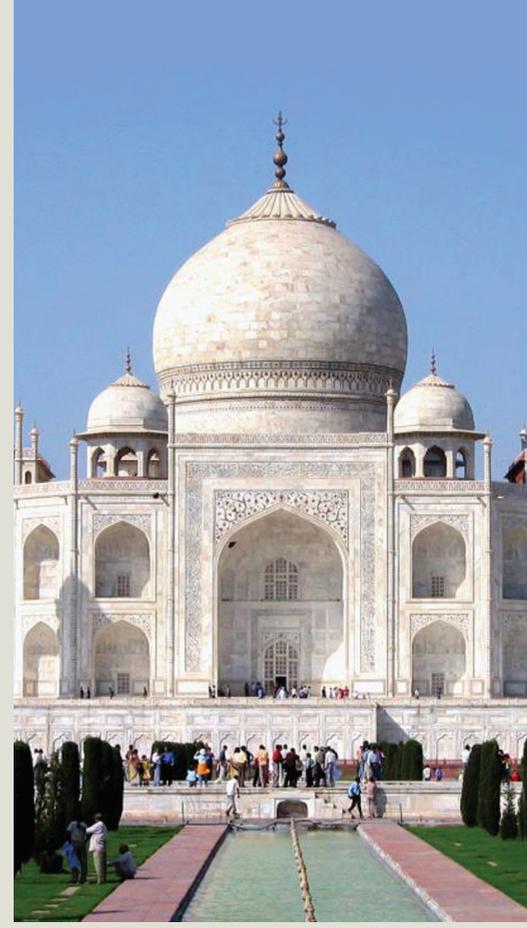
دعوة للمشاركة

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين
للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرف
بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)
من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلامية،
وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة .

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته.
وفق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه
ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة
<http://imhussain.com>

وصفحتنا على الفيس بوك:
شعبة الاعلام الدولي



شهدت العمائر الإسلامية، منذ ظهور أولى العناصر المعمارية الأساسية، لأول مسجد في الإسلام بصورته التي جاء عليها المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، تطوراً نوعياً كبيراً، لاسيما بعد أن أخذت رقعة البلاد الإسلامية بالاتساع وانضمام أمم وشعوب ذات حضارات عريقة وراقية إلى الإسلام وانضوائها تحت رايته. وقد أدى كل ذلك إلى رفد فن العمارة الإسلامية بمعطيات وعناصر ومفردات جديدة ساهمت، عبر مراحل، في دفع تطور فنون وأساليب العمارة في بلدان العالم الإسلامي إلى مستويات رفيعة ومعطاءة من النواحي الفنية والجمالية والتراثية.

إن الإسلام خلال نصف قرن من انطلاقه، دخل إلى أقدم مراكز الحضارات البشرية، بدءاً من وادي الرافدين، والإمبراطورية الساسانية، ومصر، وبيزنطة حيث التراث الإغريقي والروماني، إلى سورية حتى شمال أفريقيا وأسبانيا أيضاً. إن هذا الانتشار الواسع، هو تحول تاريخي وحضاري مهم في حياة البشرية. لقد استوعبت فنون العمارة الإسلامية التي نشأت وظهرت، في أقل من قرن بعد الهجرة، روافد هذه

إن الإسلام خلال نصف قرن من انطلاقه، دخل إلى أقدم مراكز الحضارات البشرية، بدءاً من وادي الرافدين، والإمبراطورية الساسانية، ومصر، وبيزنطة حيث التراث الإغريقي والروماني، إلى سورية حتى شمال أفريقيا وأسبانيا أيضاً. إن هذا الانتشار الواسع، هو تحول تاريخي وحضاري مهم في حياة البشرية. لقد استوعبت فنون العمارة الإسلامية التي نشأت وظهرت، في أقل من قرن بعد

التنوع الحضاري

وأثره في تطور فنون العمارة الإسلامية

شهدت العمائر الإسلامية، منذ ظهور أولى العناصر المعمارية الأساسية، لأول مسجد في الإسلام بصورته التي جاء عليها المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، تطوراً نوعياً كبيراً، لاسيما بعد أن أخذت رقعة البلاد الإسلامية بالاتساع وانضمام أمم وشعوب ذات حضارات عريقة وراقية إلى الإسلام وانضوائها تحت رايته. وقد أدى كل ذلك إلى رفد فن العمارة الإسلامية بمعطيات وعناصر ومفردات جديدة ساهمت، عبر مراحل، في دفع تطور فنون وأساليب العمارة في بلدان العالم الإسلامي إلى مستويات رفيعة ومعطاءة من النواحي الفنية والجمالية والتراثية.



الدكتور المهندس المعماري
رؤوف محمد علي الانصاري
خبير ومتخصص في العمارة الاسلامية

وابتكار التعبيرات والمفردات الفنية. وجاء هذا نتيجة استفادة المسلمين العرب من فنون عمائر الشعوب التي دخلت الإسلام. فاقبست العرب من الفنون الأخرى ما وجدوه مناسباً للحضارة الإسلامية ويتفق مع تقاليدها وعاداتها، فاستلهم الفنانون المسلمون من فنون حضارات وادي الرافدين القديمة المباني ذات الجدران الخارجية الضخمة العالية المزينة بزخارف آجرية متنوعة، وكذلك بعض الأشكال المعمارية كالزقورات البابلية التي تركت آثارها على المآذن في العهد العباسي، كمئذنة جامع المتوكل (ملوية سامراء) في العراق، ومئذنة جامع بن طولون في القاهرة، ومئذنة جامع أبي دلف في سامراء أيضاً.

ومن فنون العمائر الساسانية اقتبست الأواوين الواسعة التي تعلوها القباب وتحيط بالصحن (الفناء المكشوف)، والعقود نصف الدائرية العالية التي تعلو القاعات

الهجرة، روافد هذه الحضارات، لذلك تأثر العرب المسلمون الفاتحون بالقيم الجمالية لفنون تلك الحضارات العريقة، فاتجهت عنايتهم إلى الاهتمام بعمارتهم وتزيينها بمختلف أنواع العناصر والمفردات المعمارية الهندسية منها والزخرفية، مما أكسبها مظهراً جمالياً يتناسب مع أهمية الدور الذي تقوم به هذه العمائر.

وعبر قرون عديدة تطور فن العمارة الإسلامية وشمل مناطق جغرافية امتدت من الأندلس والمغرب غرباً، إلى آسيا الوسطى وشبه القارة الهندية شرقاً. وكانت هذه المناطق تضم عدداً من المراكز الإقليمية التي تميّز كل منها بطابع خاص كان مؤثراً على الدوام. وتضم هذه المناطق شعوباً إسلامية ذات أصول عرقية عديدة وهي: العرب والفرس والأتراك والبربر والهنود.

إن ما نشاهده اليوم من معالم الحضارة الإسلامية من جامع دمشق إلى جامع قرطبة، ومن مساجد أصفهان البراقة وروائع العمارة الإسلامية في سمرقند وبخارى، إلى مسجد السليمانية في استانبول، ومن الأضرحة الشبيهة بالجواهر واللآلئ، كأضرحة أئمة أهل البيت عليهم السلام في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء في العراق، ومشهد وقم في إيران، إلى تاج محل في الهند، وقصر الحمراء في غرناطة... هذه المباني بكل ما فيها من فنون جديدة بقبابها ومآذنها وعقودها وزخارفها وطابعها المعماري المميز، أضفت مظاهر جديدة على عناصر مأخوذة عن كل الثقافات والأشكال الفنية القديمة الراقية.

إن أبرز ما ظهر في فنون عمائر المدن الإسلامية هو تشكيل العناصر المعمارية الجديدة،

الضخمة كما هو في المسجد الجامع في أصفهان. وهذا النوع من البناء يختلف كلياً عن المباني ذات الأروقة والمجازات كما هو متبع في العراق وبلاد الشام وسواهما من البلدان الواقعة في غرب البلاد الإسلامية.

وقد تأثرت معظم المباني التي شيدت في بداية العصر العباسي بعناصر ومفردات فنون العمائر الساسانية المشيدة في إيران والعراق إبان فترة الحكم الساساني، كالإيوان الكبير، والبهو الكبير المغطى بعقود نصف دائرية، وبالخصوص في قصر الخليفة العباسي المعتصم في سامراء الذي بُني سنة ٢٢١ هـ (٨٣٦ م) وكذلك قصر الأخضر بالقرب من كربلاء الذي أنشئ في الصدر الأول للإسلام. بالإضافة إلى الاستفادة من الأسلوب المعماري الذي كان سائداً في عمائر بلاد وادي الرافدين.

كما أن هناك عنصراً معمارياً أساسياً آخر يعتبر أحد عناصر فنون العمارة الإسلامية المميزة أخذ عن العمارة الساسانية وانتشر في دول إسلامية عديدة، وحلّت به مشكلة الانتقال من المبنى ذي القاعدة المربعة إلى القبة نصف الدائرية التي تعلوه. حيث استخدمت الحنيات الركنية وهي مثلثات مقعرة من الحجر أو الأجر مع الجص. ويختلف هذا عن مثلث القبة الذي ينتقل من المربع إلى الدائرة بالأقواس أو بمثلث الأضلاع، وهو الذي نشاهده في الآثار البيزنطية والرومانية.

أما ما أخذه فن العمارة الإسلامية من الطراز المعماري التركي والمتأثر بالطراز البيزنطي، فهو المباني ذات التصاميم الدائرية الشكل والتي تحتوي على جزء مركزي كبير تعلوه قبة هائلة الحجم تجتمع حولها قبة متتابعة أصغر حجماً منها وبأحجام مختلفة، واستطاع العديد من المعماريين الأتراك أن يطوروا هذا النمط من البناء، خصوصاً المهندس الكبير سنان باشا، الذي جعل من المبنى البيزنطي (أيا صوفيا) نموذجاً معمارياً بعد أن أدخل عليه ابداعاته الهندسية وأصبح منطلقاً ونموذجاً لإنشاء العديد من المباني والمساجد في تركيا وخارجها.

أما فنون الزخرفة الهندسية والنباتية في العمارة الإسلامية فقد تطورت تطوراً كبيراً بفضل تداخل مفردات وعناصر زخرفية لعمائر مختلفة، بحيث شمل هذا التطور جميع الأشكال المعروفة، مبسطة أو مركبة، متداخلة أو متشابكة، وأصبحت تتمثل فيها كل صور الجمال الفني المعماري. وقد تأثر العديد من المباني الإسلامية بهذا الفن الرفيع الذي كان سائداً قبل الإسلام في وادي الرافدين وبلاد فارس ومناطق أخرى.

وقد صُنعت من الأجر أشكال لوحات زخرفية أو أقسام تؤلف، في حالة رصفها هندسياً، أشكالاً وزخارف هندسية ونباتية رائعة. وكذلك بعض الكتابات وأنواع الخطوط وخصوصاً الخط الكوفي الجميل الذي استعمل بكثرة على شكل زخارف لكتابة الآيات القرآنية الكريمة. ومن أمثلة المباني الإسلامية التي اشتهرت بفنون زخارفها الأجرية الجميلة، المدرسة المستنصرية التي شيدت عام ٦٢١ هـ (١٢٢٤ م)، وتعد من أشهر المباني القائمة اليوم في بغداد منذ العصر العباسي.

أما الزخارف الجبسية في تزيين الجدران فقد وجدت في آثار المباني العباسية في سامراء، وخاصة الهندسية منها والنباتية. وجاء قسم منها على شكل عناقيد من العنب وأوراقها. وقد اقتبست هذه الزخارف من الفنون الساسانية والبارثية. وقد ظهرت أيضاً في مسجد ابن طولون في القاهرة الذي شيد عام ٢٦٥ هـ (٨٧٩ م).

أما عهد السلجوقية ٤٤٧ - ٥٥٢ هـ (١٠٥٥ - ١١٥٧ م) فقد تميز أيضاً باستخدام الجبص في زخرفة مساحات كبيرة من جدران المساجد. وهذه الزخارف تتكون من نقوش كتابية وتوريقات نباتية. وقد وجدت نماذج جميلة لحروف كوفية تنتهي بتوريقات

كما هو في مسجد حيدرية بمدينة قزوين في إيران.

أما الزخارف الحجرية، فهناك أمثلة عديدة تبين أن الفن الإسلامي تأثر بالفنون البيزنطية والهيلينية والساسانية في اقتباسها. وكمثال على ذلك واجهة قصر المشتى التي تزخر بمثل هذه النقوش الجميلة، فمعظم هذه الزخارف كانت مستخدمة في الفن المسيحي قبل الإسلام في سوريا.

وقد تأثر الفاطميون عند حكمهم لمصر بفنون العمائر القبطية والفارسية كما هو واضح في الزخارف التي استخدموها في تزيين عمائرهم ومنها الزخارف النباتية والحيوانية والخرافية، والتي كانت تستخدم في بلاد فارس قبل الإسلام.

ومن أهم فنون العمارة البيزنطية التي تأثر بها المعماريون في العهد الأموي فن زخارف الفسيفساء الحجرية في تزيين أرضيات المباني، والفسيفساء الزجاجية الملونة والمذهبة في زخرفة الجدران. ولقد ازدهر هذا الفن في ذلك العهد بشكل كبير، وما زالت آثاره شاخصة إلى يومنا هذا وخاصة في الجامع الأموي الكبير بدمشق، والذي جُدد بناؤه في عهد الوليد بن عبد الملك بين عامي (٨٨ - ٩٦ هـ) (٧٠٧ - ٧١٤ م). وقد زينت بعض نوافذه بأجمل الزخارف التي تعكس تأثرها بالفن الإغريقي والروماني.

أما قبة الصخرة في القدس الشريف التي شيدت في عهد عبد الملك بن مروان عام ٧٢ هـ (٦٩٢ م)، فنجد أن زخارفها شبيهة بالفسيفساء الموجودة في الجامع الأموي بدمشق وهي مقتبسة من الفنون الإغريقية والبيزنطية مع عناصر من الفن الهيليني والساساني، وخاصة الفسيفساء التي زُيّنت بها القبة.

ومن العناصر والمفردات التي تميزت بها العمارة الإسلامية أيضاً هي الزخرفة الكتابية. فقد تمثّن بها الفنان المسلم، واتخذها أداة لإضفاء سمات جمالية، حيث أصبحت هذه الزخرفة تتضمن الخطوط بكافة أنواعها، سواء على سطوح الجدران أو القباب أو في الأقواس والمآذن والشرفات. ولم تلبث أن تطورت وتوسعت، ثم تداخلت معها الأزهار والفروع النباتية. وقد أثارت الكتابة العربية، كعنصر زخرفي، إعجاب الفنانين في أسبانيا وفرنسا، الذين اتخذوا من حروفها أداة لتزيين كنائسهم ومبانيهم. وقد تجلت هذه الفنون في واجهة كاتدرائية نوتردام.

إن استعمال الخط قد اكتشف منذ القدم. وظهر لأول مرة في التاريخ أيام السومريين في بلاد وادي الرافدين. وقد تبين بأن للحروف قيمةً جماليةً ولها إمكانية في تشكيل لوحات فنية بديعة. لذلك استخدم الخط بكافة أنواعه، كوسيلة للتعبير والتزيين وخاصة في العصر العباسي في عمائر سامراء وبغداد والمدن الإسلامية الأخرى في مجال زخرفة البناء. وكان أحد أهم مفردات العمارة الإسلامية على مرّ العصور. فقد استعمل بطرق وأشكال هندسية مختلفة أضفت على المباني طابعاً معمارياً مميزاً. كما ساهمت الخطوط بأنواعها - وخصوصاً الخط الكوفي - في تعميق الهوية الإسلامية المشتركة وتوظيف التراث واستخدامه بطريقة فنية معاصرة.

وتعتبر المقرنصات من أبرز سمات الزخرفة المعمارية الإسلامية، وأكثرها روعة. وهي عبارة عن زخرفة تتألف من حنيات بارزة مصفوفة تغطي مناطق الانتقال بين المسطحات الأفقية والرأسية. وتتكون من بناء حقيقي أو تنفذ بإضافات من الجبص أو مواد أخرى. وقد تزوّدت بدلايات تتعلق بقممها بحيث تصبح أشبه بالرواسب الكلسية المتدلية من أسقف بعض المغارات والكهوف. وتستخدم المقرنصات على وجه الخصوص في مناطق الانتقال في القباب والبوابات وأسفل شرفات المآذن وغيرها. ومن أجمل المقرنصات الظاهرة للعيان هي مقرنصات القصر العباسي (المدرسة

(الشرابية) في بغداد، وكذلك مقرنصات الأضرحة المقدسة في العراق وإيران. وقد استخدمت المقرنصات الحجرية في زخرفة أسطح الجدران وخاصة في العهدين الفاطمي والملوكي في مصر. ويوجد هذا النوع من الزخارف غالباً في رقبة القبة من الداخل، وفي الجزء العلوي من المدخل. ومن الأمثلة على ذلك مدخل مدرسة «السلطان حسن» في القاهرة.

وهناك أسلوب مميز هو زخرفة القباب من الخارج بالمقرنصات التي استخدمت لمجرد الزخرفة والتزيين، وتظهر منها أمثلة في قبة المدرسة النورية بدمشق، وقبة الست زبيدة في الكرخ وقبة الشيخ عمر السهروردي في الرصافة في بغداد.

أما البلاطات الإسلامية (القاشاني) واستعمالاتها في تزيين المباني الإسلامية فتعتبر من الفنون التي ابتكرها المسلمون وطوروها على مدى قرون عديدة. ومن أقدم البلاطات الإسلامية تلك التي عثر عليها في مدينة سامراء في العراق والتي تعود إلى القرن التاسع الميلادي وتضم آثاراً فنية نادرة وجدت في الجوامع وبعض القصور كتقصر الجوسق الخاقاني.

وتعتبر مدينة كربلاء المقدسة من المدن الإسلامية الرائدة في صناعة واستخدام البلاط القاشاني، لذلك سُمي محلياً في العراق بـ «الكاشي الكربلائي»، والذي استخدم في تزيين الأضرحة والمساجد والمباني الدينية والتراثية.

ومن العراق انتقلت تقنية الزخرفة بمواد البريق المعدني إلى أنحاء العالم الإسلامي ومنها إيران، التي أنتجت خلال المرحلة الممتدة من نهاية القرن الثاني عشر إلى النصف الأول من القرن الرابع عشر، بلاطات خزفية مزخرفة بالبريق المعدني تتميز بمستواها الفني الرفيع. وهي اليوم تشاهد في العديد من المباني الدينية والتاريخية وكذلك تحف بديعة موزعة على عدد كبير من المتاحف العالمية. وكانت مدينة كاشان المركز الأساسي لإنتاج هذه البلاطات، لذلك سُمي بـ «البلاط القاشاني». وكانت هذه البلاطات تستخدم لتغطية الجدران وخاصة جدران القباب والمآذن والمداخل والمحاريب.

وقد استخدمت البلاطات في العهد الصفوي بكثرة في تغطية الجدران الخارجية. ومثال على ذلك مسجد الشيخ لطف الله ومسجد الإمام في أصفهان. وتتكون هذه الزخارف من تفرعات نباتية متصلة ورسوم الأزهار ذات الألوان الجميلة. وقد استخدمت البلاطات ذات البريق المعدني في مصر أولاً في العهدين الطولوني والفاطمي.

وتعتبر الزخارف الخشبية وخاصة الشناشيل (المشربيات) إحدى سمات فنون العمارة الإسلامية. وقد انتشرت الشناشيل - وهي الشرفات الخشبية المزخرفة البارزة عن البناء - في العديد من المدن الإسلامية. وتتميز بجمال نقوشها الخشبية، وهي شاهد على جمالية العمارة الإسلامية وتقدمها خلال فترات من تاريخها الحضاري العريق.

أما الزخارف الأخرى في الأعمال الخشبية فقد أظهر النجارون الذين صنعوها تفوقاً في الدقة والمهارة في أعمال التكسية الخشبية والنوافذ، خصوصاً في بعض الألواح والمشبكات التي ظهرت بخصائص متميزة في الواجهات الداخلية للأبنية.

ومن أهم الإنجازات الحضارية التي حققتها العمارة الإسلامية هي تأكيد توظيف مواد البناء المحلية في البلدان الإسلامية كالبابوق (الآجر) والمواد التزينية كالبلالط القاشاني والنسيفساء والأخشاب وغيرها، واستخدامها بطريقة فنية رائعة في تشييد المباني وزخرفتها حتى تلائم الظروف البيئية والمناخية وتتسجم مع الحياة الحضارية والاجتماعية لكل بلد.

وهكذا نجد من هذا العرض مدى تأثير فنون عمائر مختلف الحضارات على تطور وازدهار فنون العمارة في البلدان الإسلامية.



عضو مجمع أهل البيت عليه السلام العالمي الدكتور احمد جهود:

على الإعلام مواكبة التطورات في سبيل نشر رسالة أهل البيت عليه السلام

الظروف السياسية والاقتصادية والاضطرابات التي شهدتها البلدان العربية والاسلامية أجبرت العديد من أبناءها للهجرة الى بلدان أخرى من اجل التمتع بحياة حرة كريمة ومستقرة ومستقبل أفضل لهم ولأسرهم. لكن هذا التحول القسري أنتج فيما أنتجه أجيالاً من المبدعين والعلماء والمفكرين، صنعوا مستقبلاً واعداً وأصبحوا فيما بعد دُعاة لنشر مبادئ الاسلام وتثقيف المجتمعات بالثقافة المعرفية الواعية المعتدلة بعد أن استقروا في دول أخرى..

حوار: محمود السعودي - صباح الطالقاني

انحاء مدن استراليا، ولكن النسبة الاكبر هي في مدينة سيدني، أما بالنسبة لأوضاعهم فهي عموماً مستقرة، وهناك اندماج بين الطوائف الاسلامية ولكن في السنوات الاخيرة دخل السلفيين التكفيرين لزرع الفتنة بين المذاهب الاسلامية، متخذين ذريعة الحروب الإقليمية بأنها حرب بين الشيعة والسنة، ومنذ ذلك الوقت اصبح هناك بعض الاختلافات بين المذهبين، ولكن بشكل عام المسلمين في حرية تامة ويتمتعون بكامل حقوقهم في استراليا.

أما بالنسبة للشعائر الحسينية ففي كل عام من العاشر من محرم الحرام يخرج المسلمون بمسيرة حسينية عاشورائية في مدينة سيدني، التي تشهد اكبر تجمع للجاليات الاسلامية، وأيام المحرم الحرام يجتمع فيها المسلمون فيما بينهم بكثافة اكثر مما في الأيام الأخرى حيث يقيموا مجالس حسينية ومسيرات في يوم العاشر في ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

الروضة الحسينية: هل لديكم احصائية بعدد المراكز الاسلامية في مدن استراليا؟

الدكتور حمود: هناك أكثر من ١١٠ مسجد في مدن استراليا، من أبرزها مسجد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والذي يصلّي فيه السنة والشيعة ويعتبر من اكبر المساجد الاسلامية في استراليا، والثاني

استراليا وشيكاغو في أمريكا بالإضافة البروفسور والمؤرخ العراقي عبد العزيز الدوري.

الروضة الحسينية: علمنا بأن لديكم مجموعة من المؤلفات، ما هي أبرزها وبماذا تهتم؟

الدكتور حمود: قمت بتأليف ستة كتب، أولها كتاب بعنوان حقوق المرأة في الاسلام وقد تم ترجمته الى عشر لغات عالمية، وكتاب آخر يحمل عنوان (ثورة الامام الحسين عليه السلام) باللغة الانكليزية، وكتاب ثالث باسم (سيرة النبي المصطفى للإمام علي المرتضى من خلال نهج البلاغة) نشر بالعربية في بيروت وترجم في استراليا، وحدثاً صدر لي كتاب الإمام المهدي وعلامات الظهور باللغة العربية وقد ترجم أيضاً الى اللغة الانكليزية.

واليا عمل على تأليف كتاب وهو مخطوط بعنوان (الطاعة والثورة في فكر الامام الحسين السياسي) وسوف أقدم نسخه المخطوطة الى العتبة الحسينية المقدسة، وايضاً لي كتابات في مجلة التوحيد التي تصدر في ايران، ومجلة الثقيلين وغيرها.

الروضة الحسينية: كيف هي أوضاع المسلمين، وما أبرز نشاطاتهم في أيام محرم في استراليا؟

الدكتور حمود: المسلمون منتشرون في جميع

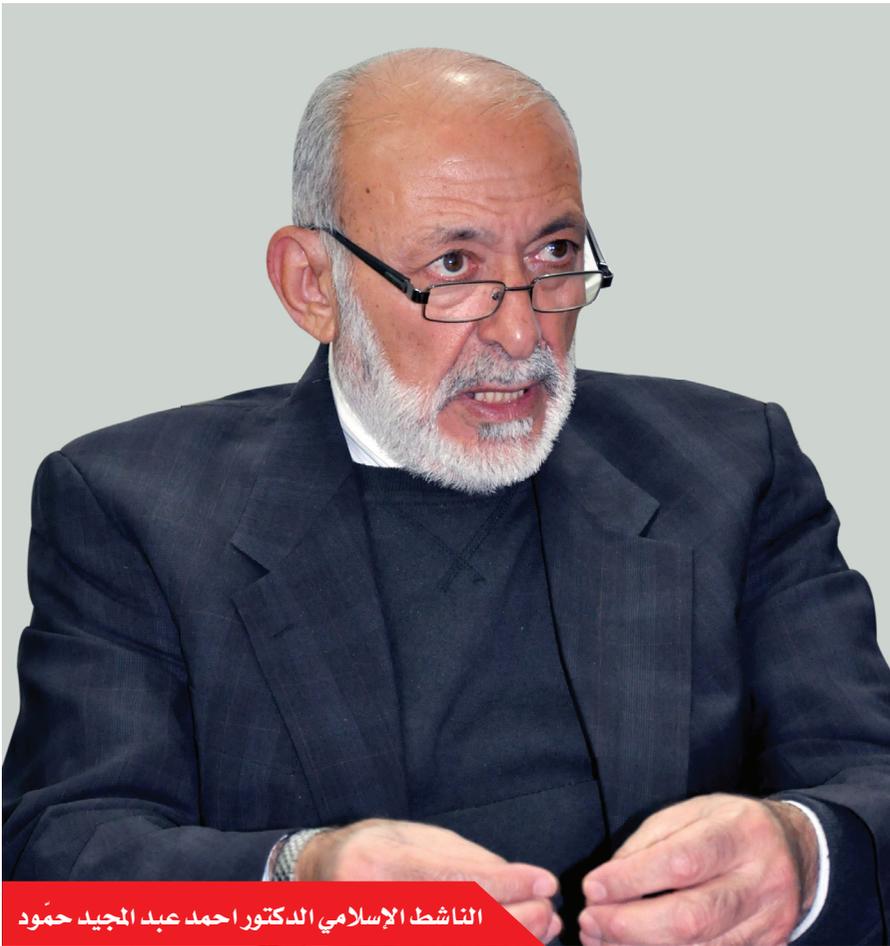
الناشط الإسلامي الاسترالي اللبناني الأصل الدكتور احمد عبد المجيد حمود، حل ضيفاً لمجلة (الروضة الحسينية) على هامش زيارته الأولى الى كربلاء، لتبادل معه أطراف الحديث عن أوضاع الجاليات الإسلامية في استراليا ونشاطات أتباع أهل البيت عليهم السلام في هذا المهجر القصي.

الروضة الحسينية: حبذا لو تقدمون سيرة حياتكم لقراء المجلة بإيجاز؟

الدكتور حمود: في السابق كنت مدرساً للغة العربية في بيروت بلبنان وكذلك طالب في الجامعة العربية ولكن في المرحلة الثانية من الدراسة الجامعية غادرت بيروت وتوجهت إلى استراليا وذلك سنة ١٩٦٩، فوصلت الى ما كان يدعى العالم الآخر، ولم أكن حينها أتقن اللغة الانجليزية ولكن بالإصرار والعزيمة اتخذت قراراً بمتابعة دراستي الجامعية، وبالفعل درست في جامعة سيدني الاسترالية ثم واصلت فيها دراسة الماجستير عن الفكر الاسلامي السياسي، ولم يقف طموحي لهذا الحد حيث درست الدكتوراه في نفس الجامعة، وكان عنوان أطروحتي هو (الإمام جعفر الصادق عليه السلام رجل العلم والسياسة) وقد أشرف على تصحيحها ثلاث جامعات، في



لو لم تكن نهضة الإمام الحسين عليه السلام وثورته لكان الإسلام من الأخبار السالفة ولأصبح المسلمون من الأمم السابقة



الناشط الإسلامي الدكتور أحمد عبد المجيد حمود

هو مسجد الزهراء عليها السلام، ثم مركز الإمام الحسين عليه السلام ثم مسجد النبي الاكرم الذي يقام فيه كل يوم جمعة الشعائر الاسلامية، وأيضاً هناك احصائية تبين وجود ثمانين مجلس حسيني تقام في العاشر من محرم في مدينة سيدني فقط، وبمشاركة كبيرة من محبي أهل البيت عليهم السلام.

الروضة الحسينية: هل استطاعت الجاليات العربية الموجودة في استراليا ان تحافظ على اللغة العربية لأبنائها؟

الدكتور حمود: هناك منظمة تدعى الاتحاد الفيدرالي الاسلامي وهي تشرف على أغلب المراكز الاسلامية في استراليا، وأصبحت لهم مدارس باللغة العربية وهي للمسلمين وللمسيحيين وتهدف للحفاظ على اللغة العربية، وهذه المدارس لها دور مهم جدا في تعليم الأطفال اللغة العربية للحفاظ على الهوية الأصلية لهذه الجاليات.

الروضة الحسينية: ماهو شعوركم بزيارة كربلاء والإمام الحسين عليه السلام خصوصا وانتم تزورون للمرة الأولى؟

الدكتور حمود: ان معاني نهضة الإمام الحسين عليه السلام وقيمتها كمصلح وتأثر اختصرها بجملة واحدة (لو لم تكن نهضة الإمام الحسين عليه السلام وثورته لكان الإسلام من الأخبار السالفة ولأصبح المسلمون من الأمم السابقة) وهذا يختصر مفهوم معالم الإمام الحسين عليه السلام، أما الشيء الذي احتار في وصفه فانه يبقى عصيا حتى على أكبر البلغاء واقصد به قول رسول الله صلى الله عليه وآله "حسين مني وأنا من حسين". لأن لهذا الحديث الشريف أبعاد فكرية وفلسفية وعلمية وثورية صلاحيتها باقية على مر الزمن ولا تنتهي.

الحقيقة انك عندما ترى معالم مدينة الإمام الحسين عليه السلام ومرقد الشريف فانك ترى بان الثورة أمامك! كيف كان يحدث القوم ويذكّروهم بمقامه ومقام جده العظيم! وكيف كانت زينب وأبي الفضل العباس عليهما السلام في واقعة الطف يدافعون عن رسالة الاسلام وحرمة رسول الله وأهل بيته، وكأنك تعيش الحالة التاريخية التي كانت في أيام عاشوراء عام ٦١ للهجرة.

الروضة الحسينية: من وجهة نظركم، ما هي

مسؤولية الإعلام الاسلامي في الوقت الحاضر؟
الدكتور حمود: انطلاقا من قول الإمام الصادق عليه السلام (عرفونا للناس) فالإعلام اليوم له اثر كبير في الأمم قاطبة، وخاصة في عالمنا اليوم الاعلام من اكبر العوامل المؤثرة للتعريف بأهل البيت عليهم السلام للعالم، ولذا على الاعلام ان يتطور بشكل أفضل من كل النواحي لأن المسؤولية الأولى تقع عليه للتعريف بمنهج وأخلاق وطريق أهل البيت عليهم السلام لجميع شعوب العالم.

التعايش السلمي في البلاد الأذرية

تعد أذربيجان إحدى الدول الإسلامية التي كانت تحت مظلة الاتحاد السوفيتي والتي تقع من جهة الغرب على البحر قزوين، وتحيطها كل من إيران وأرمينيا وجورجيا. وتنقسم أذربيجان إلى منطقتين، منطقة قديمة تضم مساجدها ومحلاتها التجارية التقليدية ولهذا القسم ملامح إسلامية، وقسم حديث الذي يضم مدينة باكو النفطية.

كانت لغة الأذري (أذربيجان) تكتب بحروف عربية قبل استبدالها بالحروف الروسية، وتنقسم لغة الأذري إلى لهجتين شمالية وجنوبية، وتنتمي إلى اللغات التركية، أما اللغة الرسمية فتعتبر الأذرية هي اللغة التي يتكلمها سكان باكو وهي لغة تركية، واللغة السائدة هي التركية العثمانية.



التركيبة العرقية

يُعتبر "الأذريون" القومية الأولى في أذربيجان ويقدر عددهم بـ ٦,٠٦٩,٤٥٢ وهم يتكلمون بلغة من "أصل طوراني"، وتكتب بحروف لاتينية مثل اللغة التركية. يليهم "الطاليش" ويقدر عددهم بـ ٨٠٠,٠٠٠ وهم يتكلمون بلغة من أصل إيراني، وتكتب بحروف عربية، ويعيشون جنوب البلاد بمحاذاة إيران؛ كما تعيش في "أذربيجان" قوميات أخرى مثل: "الآفار" ويقدر عددهم بـ ٤٤٠,٠٠٠ نسمة، ويعيشون شمال "أذربيجان" بمحاذاة "داغستان"، و"اللازاغين" ويقدر عددهم بـ ٢٠٤,١٩٣ نسمة، ويعيشون شمال "أذربيجان"، و"الفرس" ويقدر عددهم بـ ٤٢٠,٠٠٠ نسمة، والخليجين الإيرانيين، كما تعيش في "أذربيجان" جاليات من أصول غير أذربيجانية؛ كالروس، والأوكرانيين، والجورجيين، والبولنديين، والأشوريين... وغيرهم.

الإسلام في أذربيجان

قبل وصول الإسلام كان السكان على الديانة المجوسية والنصرانية تحت الحكم الساساني، وكان وصول الإسلام ممثلاً في إرسال الحملات إليها فقد وصل إليهم حذيفة بن اليمان في حملة فتحت أذربيل صلحاً في سنة ٢٥هـ.

غزاهم المغيرة بن شعبه واشترك في فتحها سراققة بن عمر والذي فتح (باب الأبواب) دربند وتولى أمرها فرقد السلمي. وبدا الانتشار الفعلي للإسلام بعد ذلك، وخصوصاً بعد أن عمل القادة الفاتحين على استيطان المسلمين في أذربيل، فنزحت إليها عشائر من مصر والشام، وحدث تطور جديد في الدعوة، فتحولت أذربيل إلى مركز إسلامي، وبنى مسجدها الجامع في سنة ٢٦هـ واستوطنها بنو رواز، وهم من الأزد القبيلة العربية التعايش السلمي في البلاد الأذرية



تعد أذربيجان إحدى الدول الإسلامية التي كانت تحت مظلة الاتحاد السوفيتي والتي تقع من جهة الغرب على البحر قزوين، وتحيطها كل من إيران وأرمينيا وجورجيا. وتقسّم أذربيجان إلى منطقتين، منطقة قديمة تضم مساجدها ومحلاتها التجارية التقليدية ولهذا القسم ملامح إسلامية، وقسم حديث الذي يضم مدينة باكو النفطية.

كانت لغة الأذري (أذربيجان) تكتب بحروف عربية قبل استبدالها بالحروف الروسية، وتقسّم لغة الأذري إلى لهجتين شمالية وجنوبية، وتنتمي إلى اللغات التركية، أما اللغة الرسمية فتعتبر الأذرية هي اللغة التي يتكلمها سكان باكو وهي لغة تركية، واللغة السائدة هي التركية العثمانية.

التركيبة العرقية

يُعتبر "الأذريون" القوميّة الأولى في أذربيجان ويقدر عددهم بـ ٦,٠٦٩,٤٥٣ وهم يتكلمون بلغة من "أصل طوراني"، وتكتب بحروف لاتينية مثل اللغة التركية، يليهم "الطالبش" ويقدر عددهم ٨٠٠,٠٠٠ وهم يتكلمون بلغة من أصل إيراني، وتكتب بحروف عربية، ويعيشون جنوب البلاد بمحاذاة إيران؛ كما تعيش في "أذربيجان" قوميات أخرى مثل: "الآفار" ويقدر عددهم بـ ٤٤٠٠٠ نسمة، ويعيشون شمال "أذربيجان" بمحاذاة "داغستان"، و"اللازاغيين" ويقدر عددهم بـ ٢٠٤١٩٣ نسمة، ويعيشون شمال "أذربيجان"، و"الفرس" ويقدر عددهم بـ ٤٢٠٠٠ نسمة، والخليجين الإيرانيين، كما تعيش في "أذربيجان" جاليات من أصول غير أذربيجانية؛ كالروس، والأوكرانيين، والجورجيين، والبولنديين، والآشوريين... وغيرهم.

الإسلام في أذربيجان

قبل وصول الإسلام كان السكان على الديانة المجوسية والنصرانية تحت الحكم الساساني، وكان وصول الإسلام ممثلاً في إرسال الحملات إليها فقد وصل إليهم حذيفة بن اليمان في حملة فتحت أذربيل صلحاً في سنة ٢٥هـ.

غزاهم المغيرة بن شعبة واشترك في فتحها سراقه بن عمر والذي فتح (باب الأبواب) دربند وتولى أمرها فرقد السلمي. وبدا الانتشار الفعلي للإسلام بعد ذلك، وخصوصاً بعد أن عمل القادة الفاتحين على استيطان المسلمين في أذربيل، فنزحت إليها عشائر من مصر والشام، وحدث تطور جديد في الدعوة، فتحوّل أذربيل إلى مركز إسلامي، وبنى مسجدها الجامع في سنة ٣٦هـ واستوطنها بنورواز، وهم من الأزد القبيلة العربية المعروفة، وقهر الإسلام المجوسية في فترة لا تزيد على ١٠ سنوات. وتعود الأسباب إلى القوة الذاتية التي يتمتع بها الإسلام من فطرة، والقُدوة الحسنة التي تحلّى بها المسلمون المهاجرون، والنظرة الشمولية للإسلام، حيث لم ينظر إلى الإقليمية الضيقة التي ترتبط بالقوميات.

وظهرت أسر وطنية برزت في حكم أذربيجان في مستهل القرن الخامس الهجري، ثم احتل السلاجقة المنطقة في القرن الخامس الهجري، وزادت هجراتهم إليها، وفي سنة ٥٢١هـ - ١١٣٦م كانت أذربيجان من نصيب الأتابك إيلد كوز، ثم غزاهم جلال الدين خوارزم شاه في سنة ١٢٢٥م، ثم حكمها المغول في سنة ٦٥٤هـ - ١٢٥٦م،

وجه التقريب) في أذربيجان، بينما يتوزع الآخرون في دول آسيا الوسطى. ويعيش في منطقة كورنو. بدخشان الواقعة في دولة طاجيكستان. ما يقرب من مائة ألف نسمة من الشيعة الإسماعيلية، وهم طائفة قوية تتمسك بعقيدتها. وتقدر نسبة الشيعة في بلاد جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق بعشرة في المائة من مجموع المسلمين؛ وينتمي أغلب المسلمين في تلك البلاد إلى المذهب الحنفي، وذكر أنّ جماعات من الشيعة تعيش في بلاد القفقاز، وأنّ جماعات أخرى من الشيعة تتوزع في المناطق الكردية.

يعيش الشيعة في هذه البلاد جنباً إلى جنب مع أهل السنة في جولا تكدره العصبية والخصومة، ولم يسبق في جمهورية روسية ولا في إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق أن حصل نزاع شديد بين الشيعة والسنة. ويذكر أن معظم الأكراد في هذه الجمهوريات هم من الشيعة، وأغلبهم من الفرقة الاثني عشرية. ويُقدر عدد الشيعة في جمهورية أذربيجان بما يقارب ٢/٨٠٠/٠٠٠ نسمة، ويشكلون سبعين في المائة من مجموع عدد السكان.

وتوجد جماعات شيعية صغيرة في المناطق التي يقطنها أقوام «ثاتها» و«لزيها»، وتتواجد في نواحي «مسفين جما» و«دوقوزبار» ويرجع تاريخ تشييع هذه الجماعات إلى عدة قرون.

وفي أذربيجان قبائل تنتمي إلى المذهب الشيعي، هي قبائل شاهسونها وطاليشها ويادارها وقزلباشها وقره باغها وقاجارها يضاف إلى ذلك أنّ الإيرانيين الذين يعيشون في مناطق آسيا الوسطى هم بأجمعهم من الشيعة.

ومن آثار التشييع في أذربيجان مرقد السيد إبراهيم ابن الإمام محمد الباقر عليه السلام، الذي تُوّي في سنة ١٢٠ هـ ودُفن في مدينة نجة (كروف آباد)، حيث يعتبر هذا المرقد مزاراً يؤمّه الشيعة من أرجاء أذربيجان.

المسلمون المهاجرون، والنظرة الشمولية للإسلام، حيث لم ينظر إلى الإقليمية الضيقة التي ترتبط بالقوميات.

وظهرت أسروطنية برزت في حكم أذربيجان في مستهل القرن الخامس الهجري. ثم احتل السلاجقة المنطقة في القرن الخامس الهجري، وزادت هجراتهم إليها، وفي سنة ٥٢١ هـ - ١١٣٦ م كانت أذربيجان من نصيب الأتابك إيلد كوز، ثم غزاها جلال الدين خوارزم شاه في سنة ١٢٢٥ م، ثم حكمها المغول في سنة ٦٥٤ هـ - ١٢٥٦ م، وأصبحت جزءاً من إمبراطوريتهم، ثم أصبحت من أهم معاقل الصفويين في سنة ٩٠٧ هـ - ١٥٠٢ م وبعدهم حكمها العثمانيون حكماً أسمياً.

وفي نهاية القرن الثامن عشر الميلادي أعلنت روسيا القيصرية حمايتها على بلاد القفقاس، وأخذت في الإستيلاء على بلدان المنطقة واحدة تلو الأخرى، وفي سنة ١٢٢٦ هـ - ١٩٠٨ م دخل جنود روسيا القيصرية أذربيجان بالاتفاق مع بريطانيا، ثم قامت الثورة الشيوعية أثناء الحرب العالمية الأولى، واعترفوا بحكومة حزب المساواة التي قامت بأذربيجان، ثم انسحب الحلفاء وأعلن

السوفيت قيام نظامهم في باكو سنة ١٢٣٩ هـ - ١٩٢٠ م وأصبحت أذربيجان جمهورية سوفيتية من الجمهوريات الثلاث لما وراء القوقاز، ثم دخلت نظام الاتحاد في سنة ١٢٥٥ هـ ١٩٣٦ م.

وأصبحت جزءاً من إمبراطوريتهم، ثم أصبحت من أهم معاقل الصفويين في سنة ٩٠٧ هـ - ١٥٠٢ م وبعدهم حكمها العثمانيون حكماً أسمياً.

وفي نهاية القرن الثامن عشر الميلادي أعلنت روسيا القيصرية حمايتها على بلاد القفقاس، وأخذت في الإستيلاء على بلدان المنطقة واحدة تلو الأخرى، وفي سنة ١٢٢٦ هـ - ١٩٠٨ م دخل جنود روسيا القيصرية أذربيجان بالاتفاق مع بريطانيا، ثم قامت الثورة الشيوعية أثناء الحرب العالمية الأولى، واعترفوا بحكومة حزب المساواة التي قامت بأذربيجان، ثم انسحب الحلفاء وأعلن السوفيت قيام نظامهم في باكو سنة ١٢٣٩ هـ - ١٩٢٠ م وأصبحت أذربيجان جمهورية سوفيتية من الجمهوريات الثلاث لما وراء القوقاز، ثم دخلت نظام الاتحاد في سنة ١٢٥٥ هـ ١٩٣٦ م.

أحوال المسلمين الآن

بعد سيطرة السوفييت على أذربيجان كان من الطبيعي أن يواجه المسلمون تحدياً في تضييق الخناق على عقيدتهم، فلقد هجر الروس أعداداً كبيرة إلى أذربيجان بحيث أصبحوا أكثر من ١٠٪ من السكان، وتقلص عدد المساجد من ٢٠٠٠ مسجد إلى ١٦ مسجداً فقط كما نقص عدد المدارس الإسلامية بل أصبحت في حكم المنتهية، وفي باكو الإدارة الدينية الإسلامية لأذربيجان وما وراء القفقاس ويرأسها مفتي شيعي وناثبه مسلم سني حيث توجد أعداد كبيرة من المسلمين الشيعة، وهذه الإدارة لها نفوذ محدود، وبلغ عدد المسلمين بها ٥٠٢٥٩٠٠٠ نسمة.

انتفاضة إسلامية في أذربيجان

وقد شنّ الشيوعيون هجوماً عنيفاً على المساجد والجماعات التي يتوجه إليها المسلمون لأداء صلواتهم وبحث أمور دينهم لكن الانتفاضة في أذربيجان التي طالبت بحماية المسلمين في المناطق التي سلبت منها، كما طالبت باستعادة هذه المناطق مثل زنكيزور، وقره باغ، ونخوجوان. وكانت هذه الأقاليم ضمن أذربيجان حسب معاهدة فرساي سنة ١٩٢٠ م، ولقد اشتبك الأذاريون مع الأرمن في المناطق التي تسيطر عليها أرمينيا. وسقط العديد من الضحايا من الطرفين، واستعملت السلطات سياسة قمع الاضطرابات منذ ١٢ مارس ١٩٨٨ م على أثر مقتل طالب أرمني على يد مدير مدرسة أذري، فكانت الشرارة التي اشعلت معركة الاضطراب التي بدأت من إقليم قره باغ، وانتقلت الاضطرابات إلى أذربيجان وأرمينيا، وما تزال الأمور لم تحل حلاً جذرياً. وشهدت عام ١٩٩١ انهيار الاتحاد السوفيتي، وأعلنت أذربيجان استقلالها وانفصالها عن الاتحاد المنهار.

الشيعة في أذربيجان

يُقدر عدد أتباع المذهب الشيعي الاثني عشري في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق بأربعة ملايين نسمة، يعيش معظمهم (حوالي سبعين في المائة منهم على

لماذا رفض الإمام علي عليه السلام تولي السلطة؟!!

يروى لنا التاريخ أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) رفض - بعد مقتل عثمان - الاستجابة للثوار الذين دعوه الى تولي السلطة، وكذلك فعل حينما جاءه وجوه المهاجرين والأنصار، إذ قالوا له: امدد يدك بنايعةك. فدفعهم، فعاودوه، ودفعهم ثم عاودوه فقال: «دعوني واتمسوا غيري واعلموا أنني إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم...»
ولو كانت نظرية النص والتعيين ثابتة ومعروفة لدى المسلمين، لم يكن يجوز للإمام أن يدفع الثوار والمهاجرين والأنصار، كما لم يكن يجوز له أن يقول: «أنا لكم وزير خير لكم مني أميراً»، ولم يكن يجوز له أن يعرض الخلافة على طلحة والزبير، ولم يكن بحاجة لانتظار البيعة المسلمين، ولرد على هذه الشبهة التجأنا الى علامتين من مفكري الإسلام:

إذ يقول سماحة السيد سامي البديري في كتابه (شبهات وردود):

كانت واجبة عليهما وأقدا عليهما باختيارهما.
ويتضح من ذلك أيضاً أنّ الذي طلبه (عليه السلام) من معاوية، هو أن يدخل فيما دخل فيه المسلمون، ولم يكن قد طلب منه البيعة لإقامة الحكم، قال (عليه السلام) في كتابه اليه «فادخل فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم القوم التي أحملك وإياهم على كتاب الله» «إن بيعتي بالمدينة لزمك وأنت بالشام» (نهج البلاغة).
٤. إن وجود النص على علي (عليه السلام) والأحد عشر من ذريته من فاطمة ليس معناه يجب عليهم أن يقبلوا البيعة على الحكم أو البيعة على الجهاد كيفما اتفقت ومن دون تقدير من طرفهم لتكامل شروط النهوض وقبول بيعة المبايعين.
وقد كان في تقدير علي (عليه السلام) أنّ قبوله للبيعة بعد قتل عثمان وفي ظروف مثل تلك الظروف يحتاج إلى إحكام الشروط، أما قوله (عليه السلام) «لا تفعلوا فإني أكون وزيراً خير من أن أكون أميراً» فهو موضوع ومدسوس في كلامه من قبل الرواة إذ لم يكن وزيراً لأي واحد من الخلفاء الثلاثة الذين سبقوه، نعم كان وزيراً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ووزارته لرسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت تشبه وزارة هارون موسى وقد نصّ النبي (صلى الله عليه وآله) على هذا الشبه في قوله لعلي (عليه السلام): «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» (صحيح البخاري)، ونصّ القرآن على أن هارون كان وزيراً لموسى وشريكاً له في أمر الرسالة، وبسبب ختم النبوة بمحمد (صلى الله عليه وآله) نصّ النبي (صلى الله عليه وآله) أن علياً وزير وليس بنبي.
٥. أما كونه (عليه السلام) مشى إلى طلحة والزبير وعرض عليهما البيعة قائلاً: من شاء منكما بايعته... فهي رواية غير صحيحة. ومعارضة بقوله (عليه السلام) «متى اعترض الريب في مع الأول منهم حتى صرت أقربن إلى هذه النظائر» ويريد بالنظائر عثمان وسعد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف، إنه (عليه السلام) يتبرم من قرنه بهم فكيف يتوقع منه أن يعرض البيعة على أحدهم.

ويقول سماحة الشيخ محمد الريشهري في موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ، تحت عنوان:

نظر تحليلي حول أسباب كراهة الإمام لقبول الحكومة

كانت الثورة على عثمان - بسبب ممارساته في الحكم - عامّة شاملة، وقد أفضى شمول الثورة وتطلع الناس إلى شخصية بارزة للخلافة إلى أن تكون مقدرات الخلافة خارجة

١. إن الذين ينكرون النص لم يميزوا بين (البيعة) التي هي عقد بين المنصوص عليه وثلة خيرة من الأمة كافية لأن ينهض بها أمر الحكم والجهاد، وبين (الشورى) وهي أن يأخذ الحاكم برأي أكثرية الأمة في مجالات التنفيذ، وما لا نصّ فيه، وكلاهما كان النبي قد فعله، ومن بعده علي (عليه السلام). ثم أنّ البيعة والشورى لا تعارض مع النصّ، نعم الشورى في تعيين الحاكم في قبيل المنصوص عليه بشخصه لم يكن علي (عليه السلام) يؤمن بها لأنها خلاف الواقع إذ نصّ النبي (صلى الله عليه وآله) عليه شخصياً بأمر الله تعالى.
٢. لم يقبل علي (عليه السلام) من الثوار البيعة في أول الأمر لأن هؤلاء الثوار تصوروا ان البيعة على الحكم في مرحلتها الأولى تقع كيفما اتفقت، ونبههم علي (عليه السلام) بسلوكه إزاءهم أنّ الأمر ليس كذلك، فان البيعة على الحكم أو الجهاد في مرحلتها الأولى تقوم بأهل السابقة في الإيمان والجهاد، وهم في ذلك الوقت المهاجرون والأنصار، كما أنّ البيعة على الحكم لا تكون خفية وإنما تكون في المسجد وعلى ملأ من الناس ورضا منهم، نعم البيعة على جهاد الظالمين تكون في بدء أمرها سرية كما حصل بين النبي (صلى الله عليه وآله) والأنصار في العقبة الثانية.

٣. إن نصّ النبي (صلى الله عليه وآله) على علي (عليه السلام) يوجب البيعة لعلي وحرمة التخلف عنه، فإذا أقدم أهل السابقة والجهاد على بيعة علي (عليه السلام) وأخذها علي (عليه السلام) منهم صارت هذه البيعة المنعقدة موضوعاً لوجوب آخر وحرمة أخرى على

بقية المسلمين، وهو وجوب اتباع سبيل المؤمنين والدخول فيما دخلوا فيه وحرمة الردّ عليهم، إضافة إلى حرمة نكث البيعة من كل المبايعين، ويترتب عليه أيضاً وجوب مقاتلة الراديين والناكثين كما قاتل علي (عليه السلام) أهل الجمل لنكثهم البيعة وأهل صفين لردّهم البيعة. وفي ضوء ذلك يتضح لماذا احتج علي بالبيعة على طلحة والزبير، لقد طالبهما (عليه السلام) بالوفاء بالبيعة التي



من قبضة التيارات المتباينة: أي أنّ الناس أنفسهم كانوا أصحاب القرار في اختيار القائد السياسي.

وكانت القلوب بأسرها -يومئذ- تتشوّف إلى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وحده بلا أدنى تردد، فقد كان أكفأ إنسان لخلافة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما هو اسمه تردده الألسن وإن زوي مدّة دامت خمسا وعشرين سنة.

وكان الإقبال الشعبي العامّ إليه بنحو لم يتسنّ لأحد أن يخالفه فيه قطّ. من هنا شعر مدعو الخلافة - الذين كانوا يزعمون أنّهم نظائره (عليه السلام)، وكانوا معه في الشورى السداسية - أنّ الحنكة السياسية تتطلّب المبادرة إلى بيعته والسبق إليها.

وكانت الأمواج البشرية العارمة تتثال عليه من كلّ جانب لبيعته، بيدّ أنه (عليه السلام) وقف بحزم وصرامة ورفض البيعة، وطلب من الناس أن يدعوه ويلتمسوا غيره، وقال لهم: «أنا لكم وزيراً خير لكم مني أميراً».

ومن العجيب أنّ الرجل الذي كان يرى نفسه الخليفة المباشر للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما برج يعرض ظلامته ويتحدّث عن أهليته وجدارته للخلافة خلال المدّة الطويلة لإزوائه كلما اقتضى المقام منه ذلك، وكان يصرخ من وحي الحرقة والألم ومن أعماق قلبه متأوها لاستلاب حقه، وزحزحة الحقّ عن مكانه... ها هو الآن يرفض البيعة، وقد انثال عليه الناس انثيالاً عجيباً مدهشاً، مقبلين عليه بقلوبهم وأرواحهم وبكلّ وجودهم، راضين به خليفة لهم، مؤكدين تصدّيه لحكومتهم في انتخاب حرّ مباشر! فما له يكره ذلك، ويرغب عن قبول هذه المهمة: معلنا ذلك بصراحة؟! وماذا وقف الإمام (عليه السلام) هذا الموقف؟

هل رغب عنها حقاً لنفسه ورجح لها شخصاً آخر أم أنّه أراد بموقفه هذا أن يعبر مثلاً عن شيء من المجاملة السياسية - ومثله لا بجمال - من أجل أن يسترعي انتباه الناس أكثر فأكثر، أو كان موقفه الثنائي هذا مسوّغاً أو مسوّغات أخرى لا نعرفها؟!

والواقع أنّ معرفة - ولو بسيرة - بسيرته وأسلوبه وبصيرته ونهجه (عليه السلام) لا تدع مجالاً للشكّ في أنّه كان بعيداً عن المجاملات السياسية، نافرماً من نفس الحكومة بما هي حكومة. فهو لم يكن طالب حكم وتسلّط على الناس؛ إذ الخلافة عنده أداة لإحقاق الحقّ، وبسط العدل، وإقامة القسط، فهل كانت الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية آنذاك مهيأة لتحقيق الأهداف المذكورة؟

كلّاً، إنّ مثل هذه الظروف لم تكن مهيأة: فالتقلّبات السياسية والاجتماعية والفكرية، والتغيّرات الروحية والفكرية التي حدثت بعد خمس وعشرين سنة قد استتبع تغيير الصحابة ورفاق الدرب أيضاً بأفكار مغايرة، ومعايير مباينة، ومقاييس أخرى للحياة. إنّ الجيل الجديد - والذين يقفون على رأس المواقع السياسية في هذه الفترة المتأخرة - إنّما يعيشون في ظروف يجهلون فيها معايير الدين وموازينه الراسخة، ولا يؤمنون بطبيعة عصر الرسالة والسيرة النبوية، ولا يعرفون علياً (عليه السلام) ومنزلته الرفيعة في الدين ودوره وشأنه العظيمين معرفة صحيحة.

فما مرّ على الدين خلال ربع قرن، وما ابتدئ من تفسيرات وتأويلات للنصوص الدينية، وما ظهر من تغييرات في الأحكام، خاصّة في عهد الخليفة الثالث، كل ذلك جعل مبادئ الدين ومقاييسه الصحيحة وأحكامه السديدة غريبة على الناس، وهو الذي سوّغ للأمة ثورتها على عثمان؛ فقد كان الثوّار يقولون في عثمان: «أحدث الأحداث، وخالف حكم الكتاب».

وحيث كان يشتكى من مقتله وسرّ الثورة عليه، يقولون: لأحداثه. هذه كلّها رسمت صورة في الأذهان وأجرت على الألسن صعوبة العمل على أساس الكتاب والسنة بعيداً عن المجاملات والمداهنات. وكان الإمام (عليه السلام) يعلم علم اليقين أنّ إرجاع المياه إلى مجاريها يبيّر عليه الفتن، وأنّ تطبيق الحقّ ينهض أصحاب الباطل

المعاندين للحقّ. من هنا كان (عليه السلام) يرفض البيعة، ويؤكد رفضه؛ كي تتمّ الحجة على المخالفين في المستقبل. وفي إحدى المناسبات قال (عليه السلام):

«دعوني، والتمسوا غيري؛ فإننا مستقبلون أمراً له وجوه وألوان، لا تقوم له القلوب، ولا تثبت عليه العقول. وإنّ الأفاق قد أغامت، والمحنة قد تنكرت. واعلموا أنّي إن أحببتكم ركبتم بكم ما أعلم، ولم أصغ إلى قول القائل وعتب العاتب، وإن تركتموني فأنا كأحدكم، ولعلي أسعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم، وأنا لكم وزيراً خير لكم مني أميراً».

وكان (عليه السلام) يريد أن تتمهّد الأرضية، ويضع للناس معايير التعامل ومقاييسه، ويعيد الكلام حول الخطوط الأصلية للحكومة، ويستبين المستقبل ليختار الناس سبيلهم بوعي، ويتخذوا موقفهم عن بصيرة.

في كلامه (عليه السلام) بعد امتناعه ورفضه في الخطبة المذكورة وفي مواضع أخرى:

1- تأكيد على أنّه غير عاشق للرئاسة وليس من طلابها؛ فإذا تحدّثت عن نفسه، وتأوّه ممّا حدث بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأكد زعامته وإمامته، فذلك كلّ لتوضيح الحقائق، وتأكيد المصالح.

وإذا تسلّم زمام الأمور، ورضي بالخلافة، فلاقامة الحقّ، وبناء حكومة على النهج الذي يعرفه هو ويرتضيه؛ كي لا يرى أحد أو جماعة أو قبيلة أنّ الإمام (عليه السلام) مدين لهم بسبب تعالي صيحاتهم لبيعته، فيفرضوا عليه أهواءهم وطلباتهم.

2- تأكيد على أنّ تغييرات قد لحقت بتعاليم الدين، وأنّ الرسالة الإلهية بعد نبينا أصيبت بداء التبدلات والتقلّبات، فإذا أخذ بزمام الأمور فإنه يكافح التحريفات ويقارعها، ويزيح الستار عن الوجه الحقيقي للدين، وينفض عنه غبار التحريف. وهذا كلّ يستتبع توترات سياسية واجتماعية.

3- آية على معرفة الإمام (عليه السلام) الدقيقة بالمجتمع وبالنفوس الإنسانية وخبرته بزمانه. ويدلّ هذا الكلام على أنّه (عليه السلام) لم يندخ بانثيال الناس عليه لبيعته في ذلك الجوّ السياسي السائد يومئذ. وكان يرى مستقبل حكومته بوضوح، وكان يعلم جيّداً أنّ الأرضية غير مهيّئة للإصلاحات العلوية، ولإعادة الأمة إلى نهج نبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيرته وسنته، وكان أدري من غيره بأنّ سبب الثورة العامة على عثمان لم يكن من أجل العودة إلى القيم الإسلامية الأصلية، وأنّ بعض الثائرين لا سيما من ركب الموجة منهم - كماثشة، وطلحة، والزيبر - قاموا بما قاموا به لأسباب سياسية واقتصادية معيّنة، فالباعث لهم على بيعته الإمام (عليه السلام) لا يتسجم مع هدفه من قبول الحكومة. وإذا ما بلغوا النتيجة الحتمية وأدركوا أنّ علياً لا يسايرهم ولا يماشهم ولا يمنح أحداً امتيازاً خلاف الحقّ والعدل، فسيناهضون إصلاحاته، ويجرّون المجتمع الإسلامي إلى التفرقة والتشتت.

4- مباحته مبايعة للأهداف العلوية؛ فمن صافحه وعاهده فعليه أن يكون متأهباً لرافقته، وملازمته من أجل إزالة التحريفات، وإعادة بناء المجتمع معنوياً، وتحكيم الدين، تحكماً



حقيقياً، وإحياء ما نسيت الأذهان، وكشف الحقائق التي منيت بالتغيير والتبديل، وأراد (عليه السلام) أن يلقي الحجة على الأمواج البشرية العارمة التي كانت تتادي باسمه للخلافة، وأراد أن يعلمها أنّه لا يستهدف من قبول الخلافة إلا بسط العدل، وإقامة الحقّ، وإحياء دين الله، وهذا هو السبيل لا غيره.



يكتبها: حسين السلامي

من أجل سياحة دينية مثلى احجز لتسعة أيام فقط!

في سوق الزينية جاء رجل وسأل: هل هناك فندق قريب فأشار له صاحب المحل إلى احد الفنادق ليجد به ضالته، فأجابه الزائر نعم ذهبت له وكان سعره خيالياً وقبلت بذلك إذ أراد (١٠٠) دولار لليلة الواحدة لكن الذي منغني من المكوث به انه يريد مني الحجز لمدة تسعة أيام بينما إننا أريد البقاء لخمس أيام فقط وهذا غير معقول!!! أليس ذلك يعطي صورة سلبية عن كربلاء؟ بحسب قول الزائر. أقول هذا أمر غير صحيح وينبغي ان لا يدوم فضلاً عن كونه منذ البدء يؤشر الى خطأ فاحش، لأننا في مدينة مقدسة، والكثير من الزائرين متلهفون لزيارة الإمام الحسين عليه السلام ويرغبون بزيارة باقي المراقد المقدسة في العراق.

وبالرغم أن تلك الفنادق تفتقر لأبسط مقومات الفندقية السياحية المتعارف عليها في دول العالم وان الخدمة في بعض الفنادق سيئة حتى ان العمال يفترقون الى ابسط مقومات العمل الفندقي والنظافة ولكننا نرى أصحاب الفنادق يستغلون حاجة الزائرين في مثل هذه الزيارات، متناسين فضل خدمة وتسهيل أمر زائر الحسين عليه السلام علماً بأن السياحة في العراق عانت لسنوات طويلة من الإهمال بسبب عدم الاهتمام بالمرافق السياحية في البلد.

وبالنظر لما تشهده المدن المقدسة من توافد ملحوظ من كل أقطار الأرض، فالمناسبات الدينية المقبلة ستشهد توافد أعداد أكبر من الزوار نحو المدن المقدسة، لذا أصبح من الضروري الاهتمام بالواقع السياحي وذلك عبر إجراءات فاعلة لغرض تنشيطه والارتقاء به وأبرز إجراء على المعنيين اتخاذه هو تعزيز كوادر متخصصة في هذا المجال والسعي إلى تجاوز بعض السلبيات والعراقيل التي تقف في وجه النهوض السياحي وذلك يكون من خلال استحداث أقسام في إعدادية التجارة بعنوان قسم سياحة دينية وفندقية.

واعتقد أن المدن المقدسة تمثل مشروعا سياحيا كبيرا لتمييزها في كل المجالات، فالأعداد التي تدخل للمدن المقدسة لتأدية مراسم الزيارة كانت كبيرة جدا مما شكل ضغطا على الفنادق التي لم تعد تستوعب أعدادهم لذلك ظهرت الحاجة إلى بناء فنادق تكون من قطاع مشترك بين الدولة والقطاع الخاص يقع اليوم على عاتق الدولة تخصيص ميزانية خاصة للمدن المقدسة لغرض النهوض بالبنى التحتية والعمرانية ولأجل توفير الإقامة المريحة للزوار الكرام.

وأن من بين أهم الإجراءات أيضا مراقبة التسعيرات للفنادق ويا حبذا لو كانت هناك تسعيرة موحدة يتبعها قانون صارم في محاسبة المخالفين فضلا عن متابعة توفير الخدمات الصحية والفندقية بالشكل اللائق بمحافظة كربلاء المقدسة وزوارها والوافدين اليها من كل انحاء العالم.

في صحيح البخاري ومسلم حوار مع: المهستير زكريا فيتورس

كثيرون هم الاشخاص الذين تصيبهم الدهشة والذهول أمام حادثة ما أو أمر معين، وتصبح هذه الحادثة أو الأمر المعين نقطة تحوّل في حياتهم، وقد تقودهم الى الخلاص من المعتقدات السابقة واستبصارهم نور الحق وطريق الصواب والتمسك بحبل العصمة وبالولاية الحقّة لآل البيت الأطهار (عليهم السلام)، ومن هؤلاء المستبصرين طريق الحق المبين المستبصر السيد (زكريا فيتورس) من بلجيكا، والذي كان سنياً ثم استبصر، والتقت به مجلة الروضة الحسينية ليحدثنا عن هذه الحادثة التي قلبت تفكيره، وغيّرت مسيرته الى الاستبصار، وكان لنا هذا الحوار معه:

الروضة الحسينية: هل نستطيع أن نعرف بعضاً من خصوصياتك؟

السيد زكريا: لقد كان أبي مسلماً سنياً واستبصر منذ ثمانية سنوات، وأمي مسلمة من المغرب استبصرت منذ ثماني سنوات، وأنا استبصرت منذ سنتين، وكنت قبل دخولي الى أنوار التشيع لم أقم الصلاة، وبعد وفاة أبي استبصرت أُمّي، لم أقرر أن أدخل مذهب أُمّي الجديد، فأنا لي عقلي ولي آرائي واستقلايّي في التفكير، ولم يكن لي الوقت الكافي آنذاك في القيام بالبحث عن العقائد والمذاهب في سبيل اتباع مذهب معين.

الروضة الحسينية: هل صحيح أن الأذان هو أول من قادك الى التفكير في عقيدتك؟

السيد زكريا: لقد كان ذلك في شهر رمضان المبارك من عام ٢٠١٠ إذ حدث شيء جعلني أعيد تفكيري وأركز على ما كنت أعتقده وأتبعه، نعم لقد كان الأذان هو السبب في هذه الوقفة التأملية، إذ كنت أستمع للأذان من جهاز المذياع لإحدى المحطات الإسلامية في بلجيكا، وما أثار استغرابي هو سماعي لأذان المغرب وأشهد الشمس في نفس الوقت لا تزال باقية مشرقة، وأنّ الناس بدأوا يفطرون، واندحست كثيرا لهذا الحدث الكبير، ولم أجد تحليلا منطقياً لما يحصل، ومن هذه الحادثة بدأت أبحث في محرّكات البحث في الأنترنت عن رمضان، والاسلام، والأذان، فوصلت الى حديث

في صحيح البخاري يقول أن صلاة التراويح ما هي إلا بدعة، فأصبحت متحيراً في أمري، فكيف تكون بدعة ومعظم المسلمين السنة يقومون بها في أعظم شهر وهو شهر رمضان الكريم.

وهذه كانت البداية الى الدخول في هذا المعترك الشاق، وبعد عدة بحوث ومطالعات واستفسارات وجدت الكثير من هذه المتناقضات، وعندما شعرت أُمّي بأني أصبحت متخبطاً لا أعرف الصواب، بدأت تأخذ دورها في التأثير عليّ، ومحاولتها في هدايتي واستبصاري، وراحت تشرح لي وتوضّح الأشياء وتجب بما تتمكن على الاستفسارات التي كنت أبحث لها عن جواب، وتسلط الضوء على بعض الغموض المتولد لديّ، فكنت حينها بأمر الحاجة لمن يرشدني الى الطريق الصحيح والمذهب الحق، فالتناقضات الكثيرة الموجودة في الأحاديث والتطبيقات العملية للمبادئ جعلني أفكر من أين أنت؟ وكيف توغلت في نفوس وعقليات المسلمين في الصدر الأول؟ فوصلت الى اعتقاد بأن الحكومات التي يغلب عليها الطابع السني هي من تولد هذه التناقضات.

الروضة الحسينية: ماذا أضاف لك المعتقد الجديد الذي تحوّلت إليه؟

السيد زكريا: ان معظم الاختلافات في المذاهب هي نتيجة الضغوط التي تمارسها الأناييات والمصالح الشخصية، إضافة للحكومات المستبدّة التي يسير بركبها وعظماؤهم، لأنك تجد في كتب الصحاح أحاديث

وجدت الحق لآل البيت



تعالى فرجه الشريف.

الروضة الحسينية: ما هي الكتب التي أثرت بك وجعلت من بوصلتك تتجه الى صوب أهل

الحق.

السيد زكرياً: عادة الذين يستبصرون أن يكونوا قد قرأوا الكتب العقائدية الشيعية المعروفة، وهو ما يجعلهم يذعنون الى عدم صوابية ما هم عليه، ولكنني في مرحلة تحولي الى مذهب التشيع لم أقرأ أي كتاب شيعي، فأنا قرأت صحيح مسلم وصحيح البخاري وسنن الترمذي، وكلها كتب لأهل العامة كما هو معروف، وهذه الكتب هي من أرشدتني الى مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فني بطون هذه الكتب نصوص ذهبية تصرح بأفضلية وأحقية أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) في الاتباع دون غيرهم.

الروضة الحسينية: ماذا أضاف لك المعتقد الجديد الذي تحولت إليه؟

السيد زكرياً: إن من أهم الأمور التي تعلمتها وأطبقتها في حياتي، وأنا أتجول في الدول الغربية هو أن الشخص الذي ينتمي لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ينبغي أن يتخلق بأخلاقهم التي هي نفس أخلاق الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والتي هي أخلاق القرآن الكريم المنزل من عند الله (سبحانه وتعالى)، ومن المعلوم أن الأئمة الأطهار (عليهم السلام) يريدون من الشخص الذي يتبعهم أن يطبق تعاليمهم ويسير على مسيرتهم، ويتطبعي لأخلاق وصفات أهل البيت (عليهم السلام) التي يريدونها من أتباعهم أستطيع أن أكون فخوراً بديني ومعتدي.

الروضة الحسينية: ما الذي تحب قوله في آخر اللقاء؟

السيد زكرياً: أدعو الله (تبارك وتعالى) لكل المستضعفين والمخدوعين بأن يهديهم الى الطريق الصحيح الى ولاية أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) وبيصروا الطريق التويم في اتباع طريقتهم والاقتداء بنهجهم والركوب في سفينتهم التي لن ترسو إلا على ساحل بحر جود الله (عز وجل).

كثيرة تبين فضل أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) وتقدمهم على غيرهم، وحينما تسألهم عن موقفهم إزاء هذه الأحاديث يقولون أنها تأمرنا بحب أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، ونحن نحبههم ونرضى عليهم. والحب لوحده غير كاف بل لابد من الاتباع والانقياد اليهم، وأخذ العقائد الحقة منهم، والعمل في الفروع وفق ما أوصلوه لنا من فهم للقرآن وسنن النبي (صلى الله عليه وآله)، وكيف نكتفي بمحبة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) من غير طاعتهم؟! ولا لكفى الحب لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من دون اتباعه، كما كان موجوداً عند بعض من لم يسلم، فهل هذا الحب لرسول الله وحده يكفي أو لابد من اتباعه، بل الحب لله تعالى وحده لا يكفي، فإن إبليس لم يطرد من رحمة الله لأنه كان لا يحب الله، ولكن لأنه لم يطع الله تعالى من حيث أراد أن يطيع وهو السجود لآدم (عليه السلام)، وبمعنى آخر الإقرار لآدم (عليه السلام) بالأفضلية واتباعه والتعلم منه كما تعلمت الملائكة منه الإسماء. قال تعالى: ((قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) (آل عمران: ٣١).

الروضة الحسينية: كيف كانت نظرتك للإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه)؟ وما هو الذي أنت عليه الآن؟

السيد زكرياً: في مذهبي السابق كنت أقرأ بعض الأحاديث والروايات التي تخص شخص الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، وهي تختلف اختلافاً جذرياً مع ما هو لدى المدرسة الشيعية، فالسنة لا يؤمنون بالإمام المهدي بأنه الإمام الثاني عشر، وهو ابن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، فحسب معتقدتهم أن الإمام المهدي (عجل الله فرجه) سيولد في آخر الزمان، ولكن ليس من نسل وأحفاد الإمام الحسين (عليه السلام)، وهم يحاولون أن يتلاعبوا بالروايات والأحاديث الموجودة في كتبهم، من أجل أن يبعثوا الناس عن فهم الحق، وأن اصداقائي من أهل السنة بعضهم مؤمن بوجود الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه)، وبعضهم يقول إنها فكرة مسيحية، والبعض الآخر يقول أنا سني فلماذا أؤمن بما يؤمن به الشيعة في الاعتقاد بوجود المهدي المنتظر عجل الله

أن الشخص الذي ينتهي

لمدرسة أهل البيت

أن يتخلق بأخلاقهم التي هي

نفس أخلاق الرسول الاكرم

والتي هي أخلاق القرآن

الكريم المنزل من عند الله

(سبحانه وتعالى)



◀ يكتبها: طالب عباس الظاهر

معاول الهدم وثقافة البناء

بعدما شهدته ويشهده واقفنا الثقايف من الانفتاح الكبير على جميع الثقافات، والحرية الواسعة في مجالات التعبير، والحرية المطلقة في تبني هذه الآراء أو تلك الأفكار.. سواء عبر وسائله المرئية أو السمعية أو المقروءة، عقب عملية التغيير السياسي في عراق اليوم بمجالتي الثقافة والإعلام، خاصة من خلال تعددت الفضائيات العراقية بمسمياتها المختلفة وبصورة مضطربة.

لكن هذه الكثرة الكاثرة من وسائل الإعلام والثقافة؛ إنما جاءت تلبية متعجلة لمتطلبات الكم، طبعاً يحدث ذلك على حساب النوع، ومما يؤسف له إن البعض منها راح يحمل لواء الهدم، والاستخفاف بعقول المشاهدين، واستسهال خطورة دوره الإعلامي والثقافي على نفسه والآخرين؛ فانساق خلف الإغراءات والاملاءات والميول؛ ومتمني، وربما مساند على الأقل لبعض الأصوات والتوجهات المطرفة من الأفكار والأيدولوجيات.. منحرفاً عن هدفه ورسالته السامية، إلى مسارات أخرى.. البعيدة كل البعد عن المفاهيم الإنسانية، بل الإسلامية العظيمة، إلا القليل منها أعني تلك الفضائيات على وجه التحديد.. لما تمثله من تأثير حاسم في العصر الراهن والتي مازالت تحاول أن تؤسس لرسالة إعلامية ملتزمة؛ فخلق هذا الواقع المتأزم تحدياً كبيراً أمام الإعلام الإسلامي بصورة عامة، والشيعي منه بشكل خاص، لكي يثبت جدارته في هذا الخضم المتضارب، كرسالة هادفة وأصيلة من خلال استنادها الى منظومة متكاملة من الأفكار الإلهية التي جاء بها الإسلام.

لكي يقول هذا الإعلام كلمته الصادحة، ويعلم عن نفسه من أجل أن يمتلك ناصية الريادة، والإبداع الفكري، بأصالة صوته الإنساني المتميز، ولكي يكون جديراً بحمل مثل هذه الرسالة الكبرى، ومثل هذه الأمانة العظيمة.. كإمتداد لما جاء به الأنبياء والرسل، وحملتها الينا تعاليم أهل البيت عليهم السلام، وأرستها ثقافتهم الإلهية المباركة الإصلاحية.

ومن هذا المنطلق وبوحي من استشعارها بثقل مسؤوليتها الدينية والثقافية والاجتماعية من أجل نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام الحقيقية، مقابل الدعوات الباطلة المشبوهة، والمشوهة لمثل هذه الثقافة؛ كان للعتبة الحسينية المقدسة مبادراتها وكلمتها في هذا أيضاً من خلال فتح إذاعة الروضة الحسينية المقدسة، وإصدار العديد من الدوريات الورقية.. مجلات أسبوعية وشهرية وفضلية وسنوية وبعده لغات.. ناهيك عن تغطيتها للعديد من المناسبات الدينية بإقامة المهرجانات العالمية، والمؤتمرات والندوات، كما في العديد من المجالات الثقافية والإعلامية الأخرى.

كما كان لها كلمتها في هذا المجال من خلال تأسيس قناة كربلاء الفضائية، بكوادرها الإعلامية المحلية، فولدت هذه القناة ببركات الإمام الحسين عليه السلام، وجهود الخيرين من الرجال، لتشق طريقها الشائك بين القنوات الفضائية، وتثبت جدارتها بين القنوات، وهي تقبل الدخول في الرهان الصعب والتحديات الجسيمة، منافسة لما سبقها في هذا المضمار بأشواط طويلة.. سواء في التجربة والإمكانيات، مستندة على توكلها على الله تعالى، ومتسلحة بإيمانها بنفسها.. يحدوها الأمل، بالوفاء لأضخم عنوان في الوجود.. ألا وهو عنوان الحسين عليه السلام، وكربلاء المقدسة.

سبحان من أسرى بها

• إبراهيم محمد البوشفيح

هكذا يختصر الحسين (ع) على عاشقيه المسافة للخلود،

فيلتقطهم التقاطاً.. إلى (تقى)

من شرق عشقك يا حسين لغربه
رفعت إليك فراشة وضّاءة
طارت بأجنحة الهيام لكربلا
تتسرّبل الشوق اللهب عباءة
كانت (تقى) مثل التقى، إشراقها
شاع الوجود وإن رموا إطفاءه
عرفتك حقاً فاخترت طريقها
أرشدتها درب السما وسنائه
عرجت إليك شهيدة محفوفة
بالأنبياء، بُراقها إغفاءة
سبحان من أسرى بها من مكة
للطف، سربها الحسين رداءه
قال اهبطي أهلاً فطارت للسما
ملكاً طوى ألف الخلود وياءه
فأتتك كالطفل الرضيع ذبيحة
وكمارقية رقّة وبراءة
صك الشهادة بالدماء مسطر
و (تقى) بأخر سطره إمضاءة



قولي لا



• محسن وهيب عبد

في عيال خلبا.. وثكالي سلبا
هل بدت لله فعلا مغضبا
كربلاء! قولي حاشا قولي لا
وحسين ينثر دم الرضيع
هل رشفت قطره؟
.. ذاك فضيع؟
قولي لا يا كربلاء
لا.. ذاك قطر قد سما
والى العز يقدر قد علا
كربلاء!
هل رأيت فيك زين العابدين؟
حين لبي للنداء.. ام كبا؟
قولي لا فقد كبا
بل كبا.. كان معذورا بداء
كربلاء!
هل صحيح ما جرى؟
وحقيق ما به الناس درى؟
كيف بت كربلاء؟
ما جرى الا ابتلاء
لنرى فيه الولاء
او نعود القهقري
هذي انت كربلاء
تربة حمراء يخشاها الطغاة
رطبة بالنور يغشاها الولاة
اختارها الرحمن حضنا للأبوة
ليعز بالله مصباح الهداة
عروة الرحمن مرسة النجاة

خدعوا وهما وظنوا انه محض العلا
خادعوا انفسهم عظموا فوقى البلاء
كربلاء!
هل صحيح ما يقال في الطفوف؟
انك مزرعة لرؤوس وكضوف؟
وغوغاء صليل لرماح وسيوف
قولي لا يا كربلاء.. قولي لا
كربلاء!
جبل من نور يعلوه السحاب..
علقم الطاغين يكسوه العذاب
للسائل المحروم كهف وجواب
كلما استقوا عليه صار راق وسما.
كربلاء: هل حقيق كربلاء
قد فريت فوقك الكبد الجلال
سبط احمد فتردى واستحال
كوحيد يطلب العون المحال
احتوشوه بالسيوف والنبال
رفضوا أن يسمعو منه السؤال
كربلاء! هل صحيح ما يقال؟
قولي لا يا كربلاء.. قولي لا
.. انما تفرى التفاهة
والحسين نور طه
وهو وحي قد تجلى
لست تريا بل بهاء..
لست أرضا بل سماء
كربلاء! هل رأيت زينبا؟
يوم طف ارهبنا

كربلاء! يا كربلاء
أنت ارض مثل قيعان الملا؟
أنت ترب مثل تريان الفلا؟
قولي لا، يا كربلاء.. قولي لا
لست أرضا بل سماء
لست تريا بل بهاء
كربلاء: انت مهد لا ابتلاء
كربلاء! قلت لا للظلم لا..
وبك الصبح انجلا
وصدى الحق علا
كربلاء:
انت ايقظت الملا
كربلاء:
كنت للتاريخ سيفه
فعلا عارا سقيفه
وبدى عنه خليفه
مذ حسين صاح لا
في وجوه الطلقاء
كربلاء زيدي لا
قولي لا يا كربلاء..
هل صحيح ما يقال؟
فيك قد ضاع العيال
لحسين وعلي خير آل
قولي لا يا كربلاء..
انما في الدين قد ضاع الصحيح
وعلا لأفاعي هندهم فوقى الضحيح
ليضيع الوحي والنور الرجيع
وليصلب ثانيا فوقى المسيح

كيف تخطط لحياتك بطريقة ممتازة؟

الجزء الثاني



هل تعلم أن هناك أشخاص أخذوا قرار أن يتخلو عن وقتهم وطاقاتهم العقلية لمصلحة أشخاص آخرين.
و اعلنوا استسلامهم ودعوا غيرهم للسيطرة على أفكارهم
و عندما تأتي الأمور بالسوء يسارعون بإلقاء اللوم على اهلهم أو زوجاتهم ، وبهذا يجدون بطريقة سهلة أى
شئ لكي يحملوه المسؤولية ولا يأتي لأذهانهم ولو للحظة واحدة أن المشكلة أصلاً فيهم هم.

أرجوك ألا تكون من هؤلاء الأشخاص

إذا وجدت انه يوجد خطأ ما فى تفكيرك لا تنتظر بل اجلس مع نفسك حالياً و حاول معالجته
سوف أعطي لك الآن أهم الأشياء التى سوف تساعدك - بإذن الله- حتى تتمكن من الاستفادة بمواهبك وقدراتك وإمكانياتك العقلية لأقصى درجة:

- ✓ الناس عموماً تكون مهتمة بالجانب الانسانى أكثر من اهتمامهم بالمال و المناصب(فى داخلهم يهتمون بذلك و قد يحاولون إخفاء ذلك فى بعض الأحيان)
- ✓ أفضل طريقة لكسب الناس هى أن تجعلهم يشعرون بأنهم مفيدون ، لأن كل شخص منا يريد أن يشعر بأنه يوجد أشخاص فى حاجة إليه ويهتمون به
- ✓ إن تجاهلت شخصا معيناً عن عمد فسوف يصبح من أشد أعدائك
- ✓ كن بسيطاً فى كلامك و تصرفاتك حتى يفهمك الناس
- ✓ كن حريصاً جداً على كتمان أسرار الآخرين
- ✓ عند الفشل لا تحمل المسؤولية على الآخرين ، بل اجلس مع نفسك و فكر جيداً اين يوجد الخطأ حتى تتضح أمام نفسك و أمام الآخرين بدلاً من تلك الطريقة السيئة وهى إلقاء اللوم على الآخرين.

الآن قم بالإجابة بكل صدق و أمانة على الأسئلة التالية لأنها دليلك فى وضع الخطة لحياتك و لكي تستطيع أن تفهم نفسك جيداً :

- هل تقوم بإلقاء اللوم على الآخرين كثيراً و لا تجلس مع نفسك كى تفكر أين يوجد الخطأ؟
- هل تأخذ قراراتك بناء على اعتقادك الشخصى أم وفقاً لحسابات أشخاص معينين؟
- هل تعتقد أنه لا يوجد فائدة من التفاوض و المجادلة؟
- هل تفكر كثيراً فى أمور سلبية مثل الألم و المرض و الفشل و الناس و أخطائك و تجعل الخوف عقبة فى حياتك أكثر من تفكيرك بالأمور الايجابية مثل التفاوض و....؟
- هل تضع لحياتك هدف معين أم تترك الأيام هى التى تقودك؟
- هل تقوم بتوجيه النقد الى نفسك كثيراً ، هل تبالغ فى محالة معرفة ما ينقصك؟
- هل لديك شكوك فى قدراتك الداخلية لتحقيق أهدافك و تتجاهل الحكمة:

" الإيمان يزعزع الجبال "

حاول أن تجاوب على تلك الأسئلة السابقة بكل صدق بينك و بين نفسك لكى تعرف من أنت و ماهى قدراتك و الى أى اتجاه يسير تفكيرك

أطعمة تششط ذاكرتك

أثبتت بعض الدراسات الحديثة ان هناك بعض الأطعمة تساعد الطلبة على التمتع بالطاقة البدنية والذهنية والذاكرة القوية حتى يتمكنوا من اجتياز امتحانات الثانوية العامة فى أفضل ظروف ممكنة مثل الكيوى وعصير البرتقال الطازج عليك ببدء يومك بتناول اى من هذه الاطعمة وايضا ينصح للطلبة فى فترة الامتحانات التركيز على تناول الأسماك والفواكه الجافة. وايضا يتطلب التركيز على تناول الكبد (والكلوى) والقلب (هذه بالنسبة للذباح) وايضا الشوكولاتة السوداء وعليك بتفادي اللحوم السميئة والمواد الدسمة والسكريات فهى عدو المخ رقم واحد





ستصنع هواتف ذكية كبيرة ورخيصة



بإسم **Slate 7** كما ولديها عدة حواسيب لوحية تعمل بنظام ويندوز 8، لكن إن صنعت هواتف ذكية فإنها على الأرجح ستكون بنظام الأندرويد. على كل حال وإن لم تكن التقارير دقيقة كفاية كون لم يتبق سوى اسبوع لنهاية العام، لكن يبدو أن في جعبة **HP** هواتف ذكية قادمة.

وكانت قد سرت شائعات منذ مدة عن نية و **HP** الدخول إلى سوق الهواتف الذكية قبل أن ينفيها المدير التنفيذي للشركة **Meg Whitman** حيث يعتبر أن مثل هذا المشروع سيكون على المدى البعيد وليس حالياً. وصنعت **HP** حاسب لوحى يعمل بنظام الأندرويد

أفادت تقارير صحفية أن شركة **HP** تخطط لإطلاق هواتف ذكية بقياسات شاشة كبيرة مثل 6 و 7 بوصة بحلول نهاية العام. وستستهدف **HP** بهواتفها القادمة الأسواق الناشئة كالعهد و الصين والفلبين وستباع بأسعار رخيصة تتراوح ما بين 200 إلى 250 دولار.

الخالد

من كان يرخص الغالي والنفيس فهو المضحي
 ومن كان يقدم على الموت باسمه فهو الشجاع
 ومن كان همه أن يسد الخلل ويمنع الفساد فهو المصلح
 ومن كان لا ينام على ضيم فهو الأبى
 ومن كان يريد وجه الله ولا شئ سواه فهو المؤمن
 ومن كان يصرخ بوجه الظلم فهو الثائر
 ومن كان يشفق حتى على عدوه فهو الذروة في الانسانية
 ومن كان يدل على الحق فهو مصباح الهدى
 ومن كان حيا في القلوب فهو الخالد
 ومن كان أصلا من اصول الدين فهو المقدس
 ومن كان الباذل في سبيل الله روحه فهو الشهيد
 ومن كان الهائز بجحافل أعدائه فهو الشامخ
 ومن كان يعلو في شمائله بلا نظير فهو العظيم
 ومن كان كل هذا هو الحسين عليه السلام

• صلاح الخاقاني

رسول الله
صلى الله عليه وسلم

سارع للحصول على نسختك

من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة

(الروضة الحسينية- الأحرار- الوارث- القوارير- الحفيظ- صدى الخطباء- المصباح- الحسيني الصغير- البراعم- فتية الخير- فتاة الخير- صدى القرآن- الاصلاح الحسيني)..... وغيرها

النجف الأشرف

مؤسسة المرتضى / نهاية شارع
الرسول (ص)
هـ ٠٧٨٠٨٧٦٣١٠٠ -
٠٧٧٠٩٧٤٣٤٣١
مكتبة دار الهلال لصاحبها ابو علي /
شارع الرسول (ص)
هـ ٠٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤

الديوانية

مركز الارشاد الأسري التابع للأمانة
العامة للعتبة الحسينية المقدسة
بإدارة السيد محمد الفؤادي
هـ ٠٧٨٠٨٩٩٢٨٨٠ - ٠٧٨٠١٢٣٥٤٧٢
مكتبة الطلبة لصاحبها مطرود كاظم
حمزة / سوق التجار / شارع المكتبات
هـ ٠٧٨٠١١٨٧٦٠٥
مكتبة ماجد العلمية بإدارة حسن
البصري / سوق التجار مقابل شربت
الجبوري
هـ ٠٧٨٠٧٥١٨٣٨١ - ٠٧٧٠٣٠١٩٦١٦

المتنى

مكتبة الباقر لصاحبها علي صالح
حرجان / سوق السماوة
هـ ٠٧٨٠٤٤٥٤١١٤
مكتبة كنوز التراث العربي بإدارة
علاء حسين الغرة / شارع العيادة
الشعبية
هـ ٠٧٨١٧٣٠٥٥٦٦
مكتبة اصحاب الكساء
حيدر كاظم
هـ ٠٧٨٠٧٢٣٩٤٩٣

بابل

مكتبة الامام الحسين (ع) لصاحبها
الاستاذ ابورفل / شارع ٦٠
هـ ٠٧٨٠٧٢٦٦٥٧٧
مكتبة الذكريات / شارع ٤٠
هـ ٠٧٨٠٢٦٤٠٤٦٥
مكتبة القاسم (ع) لصاحبها سيد حسن
سيد مزهر / قضاء القاسم
هـ ٠٧٨٠١٢٦٠٦٦٦

بغداد

معرض الجوادين الدائم للكتاب / العتبة
الكاظمية المقدسة
هـ ٠٧٧١٥١٦٠٢٦٧ - ٠٧٨١٧١٣٢٢٨٣
دار الكتاب العربي / شارع المتنبى / لصاحبها
صفاء العامري
هـ ٠٧٩٠١٤١٩٣٧٥
مكتبة بساتين المعرفة بإدارة ابوتقى / شارع
المتنبى / عمارة طه ابو الكاشي- الطابق الأول
هـ ٠٧٩٠٢٢٧٨٥٥١
مكتبة بغداد بإدارة جبار ابو علي / شارع
المتنبى
هـ ٠٧٩٠٣٥١٤١٠٨
دار الجواهري / شارع المتنبى
هـ ٠٧٧٠٢٩١٠٩٠

ذي قار

مكتبة الباقر / الناصرية / قرب ساحة
الجبوبي
هـ ٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨
مكتبة نور الزهراء بإدارة جبار شاكر /
الناصرية / قرب ساحة الجبوبي
هـ ٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤
مكتبة الميلاء
مركز المحافظة - مقابل تمثال الجبوبي
هـ ٠٧٨٠١١٥٦٠١٦

العمارة

مركز خير البريه الثقافى
محمد جواد كاظم
هـ ٠٧٨٠١٠٢٦٢٢٢١

البصرة

دار الزهراء للنشر والتوزيع
احمد الغنامي
العشار ساحة ام البروم
هـ ٠٧٨٠١٠٤٦٢١٣
هـ ٠٧٧٠٠٧٧٦٤٤٠
مكتبة ابو عقيل مسلم سعيد
شارع ام البروم
سوق العشار
هـ ٠٧٨٠٣١٢٨٨١٠
هـ ٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١